



وبه أستعين، ربِّ يَسِّرْ يا كريم، رب يسر وأعِنْ وتَمِّمْ يا كريم

## ١ - كتاب الإيمان

### ١ - باب فِيمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

١ - ويسند أحمد حدثنا أبو اليمان، أنبأ شعيب، عن الزهري، أخبرني رجل من الأنصار من أهل الفقه، أنه سمع عثمان بن عفان، رحمه الله عليه، يحدث أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ حين توفي النبي ﷺ حزنوا عليه، حتى كاد بعضهم يوسوس، قال عثمان: وكنت منهم، فبينما أنا جالس في ظل أطم من الآطام، مر عليَّ عمر، رحمه الله عليه، فسلم عليَّ، فلم أشعر أنه مر ولا سلم، فانطلق عمر حتى دخل على أبي بكر، رحمه الله، فقال له: ما يعجبك أن مررت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد عليَّ السلام، وأقبل هو وأبو بكر في ولاية أبي بكر، رحمه الله عليه، حتى سلما جميعاً، ثم قال أبو بكر: جاءني أخوك عمر، فذكر أنه مر فسلم عليك فلم ترد عليه السلام، فما الذي حملك على ذلك؟ قال: قلت: ما فعلت، فقال عمر: بلى والله قد فعلت، ولكنها عبيتكم يا بني أُميَّة، قال: قلت: والله ما شعرت أنك مررت ولا سلمت، قال أبو بكر: صدق عثمان، وقد شغلك عن ذلك أمر؟ فقلت: أجل، قال: وما هو؟ قال عثمان، رحمه الله: توفي الله نبيه ﷺ قبل أن أسأله عن نجاة هذا الأمر، قال أبو بكر: قد سألته عن ذلك، قال: فقمت إليه، فقلت له: بأبي أنت وأمي، أنت أحق بها، قال أبو بكر: قلت: يا رسول الله، ما نجاة هذا الأمر؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَبَلَ مِنِّي الْكَلِمَةَ التِّي عَرَضْتُ عَلَى عَمِّي فَرَدَّهَا عَلَيَّ، فَهِيَ لَهُ نَجَاةٌ» (١).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط باختصار، وأبو يعلى بتمامه، والبخاري بنحوه،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٣٩)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١)، وفي كشف الاستار برقم (١)، وفي المقصد العلى برقم (٧)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (١٤٠٤، ١٦٤٠)، وابن سعد في الطبقات (٨٥/٢/٢).

وفيه رجل لم يسم، ولكن الزهري وثقه وأبهمه، وقد ذكرته بسنده حتى لا أبتدىء الكتاب بسند منقطع.

٢ - وعن أبي بكر الصديق، رضى الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله، ما نجاة هذا الأمر الذى نحن فيه؟ قال: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَهُوَ لَهُ نَجَاةٌ»<sup>(١)</sup>.  
رواه أبو يعلى، وفى إسناده كوثر، وهو متروك.

٣ - وعن أبي وائل، قال: حدثت أن أبا بكر لقي طلحة، فقال: ما لى أراك واجماً؟ قال: كلمة سمعتها من رسول الله ﷺ يزعم أنها موجبة، فلم أسأله عنها، فقال أبو بكر: أنا أعلم ما هى، قال: ما هى؟ قال: لا إله إلا الله<sup>(٢)</sup>.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا وائل لم يسمعه من أبي بكر.  
٤ - وعن أبي بكر، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «اخْرُجْ فَنَادِ فِي النَّاسِ: مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»، قال: فخرجت، فلقينى عمر بن الخطاب، فقال: ما لك يا أبا بكر؟ فقلت: قال لى رسول الله ﷺ: «اخْرُجْ فَنَادِ فِي النَّاسِ: مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»، فقال عمر: ارجع إلى رسول الله ﷺ، فإنى أخاف أن يتكلوا عليها، فرجعت إلى رسول الله ﷺ، فقال: «ما ردك؟»، فأخبرته بقول عمر، فقال: «صَدَقَ»<sup>(٣)</sup>.

رواه أبو يعلى، وفى إسناده سويد بن عبد العزيز، وهو متروك.  
٥ - وعن عثمان بن عفان، رضى الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنِّى لأَعْلَمُ كَلِمَةً، لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ، إِلَّا حُرِّمَ عَلَى النَّارِ»، قال عمر بن الخطاب: ألا أحدثك ما هى؟ هى كلمة الإخلاص التى ألزمها الله تبارك وتعالى محمداً ﷺ وأصحابه، وهى كلمة التقوى التى ألصَّ عليها نبي الله ﷺ عمه أبا طالب عند الموت، شهادة أن لا إله إلا الله<sup>(٤)</sup>.

قلت: لعمر حديث رواه ابن ماجه بغير هذا السياق، ورجاله ثقات، رواه أحمد.

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٩٧)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٦)، وأورده ابن حجر فى المطالب العلية (٤٨/٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٠٠)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٢)، والألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (١١٣٥).

(٤) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣).

٦ - وعن سهيل بن البيضاء، قال: بينما نحن في سفر مع رسول الله ﷺ وأنا رديفه، فقال رسول الله ﷺ: «يا سهيل بن البيضاء»، ورفع بها صوته مرتين أو ثلاثاً، كل ذلك يجيبه سهيل، فسمع الناس صوت رسول الله ﷺ، فظنوا أنه يريدهم، فحبس من كان بين يديه، ولحقه من كان خلفه، حتى إذا اجتمعوا، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ، وَأَوْجَبَ لَهُ الْجَنَّةَ»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ومداره على سعيد بن الصلت. قال ابن أبي حاتم: قد روى عن سهيل بن بيضاء رسلاً، وابن عباس متصلاً.

٧ - وعن أبي موسى، رضي الله عنه، قال: أتيت النبي ﷺ ومعى نفر من قومي، فقال: «أَبَشِّرُوا وَبَشِّرُوا مَنْ وَرَاءَكُمْ أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ صَادِقًا بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، فخرجنا من عند النبي ﷺ نبشر الناس، فاستقبلنا عمر، رضي الله عنه، فرجع بنا إلى رسول الله ﷺ، فقال عمر: يا رسول الله، إذا يتكل الناس، فسكت رسول الله ﷺ<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٨ - وعن أبي الدرداء، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»، قال: قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زنى وإن سرق»، قلت: وإن زنى وإن سرق، قال: «وإن زنى وإن سرق، على رَعْمِ أَنْفِ أَبِي الدَّرْدَاءِ»، قال: فخرجت لأنادى بها في الناس، فلقيني عمر، فقال: ارجع، فإن الناس إن علموا بهذه اتكلوا عليها، قال: فرجعت فأخبرته ﷺ، فقال: «صَدَقَ عُمَرُ»<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الكبير والأوسط، وإسناد أحمد أصح، وفيه ابن لهيعة، وقد احتج به غير واحد.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٠٣٣، ٦٠٣٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٦/٦٢).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٧)، والمتقى الهندي في كنز العمال (ح ١٣١)، والألباني في السلسلة الصحيحة (ح ٧١٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٠٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٠)، وفي كشف الأستار برقم (٥).

٩ - وعن معاذ بن جبل، رضى الله عنه، إذ حضر، قال: أدخلوا على الناس، فأدخلوا عليه، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، جَعَلَهُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ»، وما كنت أحدثكموه إلا عند الموت، والشهيد على ذلك عويمر أبو الدرداء، فانطلقوا إلى أبي الدرداء، فقال: صدق أخى، وما كان يحدثكم به إلا عند موته<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا صالح لم يسمع من معاذ بن جبل.  
١٠ - وعن معاذ بن جبل، رضى الله عنه، قال: قال لى رسول الله ﷺ: «مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، والبخاري، وفيه انقطاع بين شهر ومعاذ، وإسماعيل بن عياش روايته عن أهل الحجاز ضعيفة، وهذا منها.

١١ - وعن عمر، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ أمره أن يؤذن فى الناس: «أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مُخْلِصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، فقال عمر: يا رسول الله، إذا يتكلموا، فقال: «دَعَهُمْ»<sup>(٣)</sup>.

رواه أبو يعلى، والبخاري، إلا أن عمر قال: يا رسول الله، إذا يتكلموا، قال: «دَعَهُمْ يَتَكَلَّمُوا»، وفى إسناد عبد الله بن محمد بن عقیل، وهو ضعيف لسوء حفظه.

١٢ - وعن جابر، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «نَادِ يَا عُمَرُ فِى النَّاسِ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ يَعْبُدُ اللَّهَ مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، وَحَرَّمَ عَلَى النَّارِ»، قال: فقال عمر: يا رسول الله، أفلا أبشر الناس؟ قال: «لا، لَا يَتَكَلَّمُوا»<sup>(٤)</sup>.

رواه أبو يعلى.

١٣ - وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، نَفَعَتْهُ يَوْمًا مِنْ دَهْرِهِ يُصِيبُهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ»<sup>(٥)</sup>.

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١)، والمتقى الهنـدى فى كنز العمال برقم (٣٢٥).  
(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢)، وفى كشف الأستار برقم (٢)، والمتقى الهنـدى فى كنز العمال (ح ١٨٢٥)، والسيوطى فى الدر المنثور (٣٤٣/٥) دار المعرفة.  
(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٨١٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٩)، وفى المقصد العلى برقم (٤).  
(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٨١٤).  
(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٤٨٦)، والصغير (١٤٠/١)، وأورده المصنف فى كشف =

رواه البزار، والطبراني في الأوسط والصغير، ورجاله رجال الصحيح.

١٤ - وعن عمر، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْنَى رَسُولُ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُ لَا يَقُولُهَا أَحَدٌ مِنْ حَقِيقَةِ قَلْبِهِ، إِلَّا وَقَاهُ اللَّهُ حَرَّ النَّارِ»<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، وفي إسناده عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف.

١٥ - وعن أبي سعيد الخدرى، رضى الله عنه، عن رسول الله ﷺ، أنه قال يوماً من الأيام: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»، فاستأذنه معاذ ليخرج بها إلى الناس فيبشرهم، فأذن له، فخرج فرحاً مستعجلاً، فلقبه عمر، فقال: ما شأنك؟ فأخبره، فقال عمر: كما أنت لا تعجل، ثم دخل على رسول الله ﷺ، فقال: يا نبى الله، أنت أفضل رأياً، إن الناس إذا سمعوا بهذا اتكلوا عليها، فلم يعملوا، قال: «فَرُدُّهُ، فَرُدُّهُ»<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، وفي إسناده محمد بن أبى ليلى، وقد ضعف.

١٦ - وعن أبى سعيد أيضاً، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(٣)</sup>.

رواه البزار، ورجاله ثقات، إلا أن من روى عنهما البزار لم أقف لهما على ترجمة.

١٧ - وعن أبى سعيد، رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(٤)</sup>.

رواه أحمد، والبزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٨ - وعن زيد بن أرقم، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، قيل: وما إخلاصها؟ قال: «أَنْ تَحْجِزَهُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ»<sup>(٥)</sup>.

=الأستار برقم (٣).

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٠٢٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٣)، وفى

كشف الأستار برقم (٦)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٢٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٠٧٤)، والأوسط برقم (١٢٣٥).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، إلا أنه قال في الكبير: قال رسول الله ﷺ: «إِحْلَاصُهُ أَنْ تَحْجُزَهُ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ»، وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن بن غزوان، وهو وضاع.

١٩ - وعن بلال، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا بلال، نادِ في النَّاسِ: مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ، دَخَلَ الْجَنَّةَ، أَوْ شَهْرًا، أَوْ جُمُعَةً، أَوْ يَوْمًا، أَوْ سَاعَةً»، قال: إِذَا يَتَكَلَّمُوا، قال: «وَأِنْ أَتَكَلَّمُوا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه المنهال بن خليفة، وهو منكر الحديث.

٢٠ - وعن زيد بن خالد الجهني، رضى الله عنه، قال: أرسلني رسول الله ﷺ أبشر الناس: «أَنَّهُ مَنْ مَاتَ يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، فَلَهُ الْجَنَّةُ». رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٢١ - وعن سلمة بن نعيم الأشجعي، وكان من أصحاب النبي ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، دَخَلَ الْجَنَّةَ»، قلت: يا رسول الله، وإن زنى وإن سرق؟ قال: «وَأِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله ثقات، والطبراني في الكبير، وفيه عبد الله بن الحسين المصيصي، وهو متروك لا يحتج به.

٢٢ - وعن أبي سعيد الخدري: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه أبو مشرح، أومشرس، لم أقف له على ترجمة.

٢٣ - وعن يعلى بن شداد، قال: حدثني أبي شداد، وعبادة بن الصامت حاضر يصدقه، قال: كنا عند النبي ﷺ، فقال: «هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ؟»، يعنى أهل الكتاب، قلنا: لا يا رسول الله، فأمر بغلق الباب، وقال: «ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ، وَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، فرفعنا أيدينا ساعة، ثم وضع ﷺ يده، ثم قال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَعَثْتَنِي بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَأَمَرْتَنِي بِهَا، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الْجَنَّةَ، وَإِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ»، ثم قال: «أَلَا أَبْشِرُوا، فَإِنَّ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٣٤٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧١٦٣)، والأوسط برقم (٢٤٢٦).

اللَّهُ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني، والبزار، ورجاله موثقون.

٢٤ - وعن رجل، قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَلَمْ تَضُرَّهُ مَعَهُ خَطِيئَةٌ، كَمَا لَوْ لَقِيَهِ وَهُوَ يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارَ، وَلَمْ يَنْفَعُهُ مَعَهُ حَسَنَةٌ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، ما خلا التابعي، فإنه لم يسم، ورواه الطبراني، فجعله من رواية مسروق، عن عبد الله بن عمرو.

٢٥ - وعن عمران بن حصين، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ رَبُّهُ، وَأَنَّى نَبِيُّهُ صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ»، وأومأ بيده إلى جلدة صدره، «حَرَّمَ اللَّهُ لَحْمَهُ عَلَى النَّارِ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده عمر بن محمد بن عمر بن صفوان، وهو واهي الحديث.

٢٦ - وعن النّوّاس بن سميّان، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ مَغْفِرَتُهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده لا بأس به.

٢٧ - وعن جرير، رضى الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَمْ يَتَنَدَّ بِدَمٍ حَرَامٍ، أُدْخِلَ مِنْ أَىِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٢٨ - وعن أبي عمرة الأنصاري، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة، فأصاب الناس خمصة، فاستأذن الناس رسول الله ﷺ في نحر بعض ظهرهم، وقالوا: يبلغنا الله به، فلما رأى عمر الخطاب، رضى الله عنه، رسول الله ﷺ قد هم أن يأذن لهم في نحر

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٤/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٨٢)، وفي كشف الأستار برقم (١٠).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٤/١٨)، أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤)، وفي كشف الأستار رقم (١٤).

بعض ظهرهم، قال: يا رسول الله، كيف بنا إذا نحن لقينا القوم غدًا جاعًا رجالاً؟ ولكن إن رأيت يا رسول الله أن تدعوا الناس ببقايا أزوادهم فجمعهم، ثم تدعو الله فيه بالبركة، فإن الله سيبارك لنا في دعوتك، أو سيبلغنا بدعوتك، فدعا النبي ﷺ الله ببقايا أزوادهم، فجعل الناس يجيئون بالحثية من الطعام وفوق ذلك، وكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر، فجمعها رسول الله ﷺ، ثم قام فدعا ما شاء الله أن يدعو، ثم دعا الجيش بأوعيتهم، وأمرهم أن يحتثوا، فما بقى فى الجيش وعاء إلا ملأوه وبقي مثله، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، فقال: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّي رَسُولُ اللَّهِ، لَا يَلْقَى اللَّهُ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِهَا إِلَّا حَجَبَتْهُ عَنِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط، وزاد فيه: ثم دعا بركوة، فوضعت بين يديه، ثم دعا بماء فصب فيها، ثم مج فيه وتكلم بما شاء الله أن يتكلم، ثم أدخل خنصره، فأقسم بالله لقد رأيت أصابع رسول الله ﷺ تتفجر ينابيع من الماء، ثم أمر الناس فشربوا وسقوا وملأوا قربهم وأداويهم، وقال: «لَا يَلْقَى اللَّهُ بِهِمَا أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا أُدْخِلَ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ»، ورجاله ثقات.

٢٩ - وعن رفاة الجهنى، قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ، حتى إذا كنا بالكديد، أو قال: بقديد، فجعل رجال يستأذنون رسول الله ﷺ إلى أهلهم فيأذن لهم، فقام رسول الله ﷺ، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «مَا بَالُ رِجَالٍ يَكُونُ شِقُّ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَلَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبْغَضَ إِلَيْهِمْ مِنَ الشَّقِّ الْآخَرِ»، فلم ير عند ذلك من القوم إلا أكيا، فقال رجل: إن الذى يستأذن بعد هذا لسفيه، فحمد الله وقال خيراً، وقال: «أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ، لَا يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ، صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ ثُمَّ يُسَدِّدُ، إِلَّا سَلَكَ فِي الْجَنَّةِ»، قال: «وَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى تَبُوءُوا أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِكُمْ وَأَزْوَاجِكُمْ وَذُرَارِيكُمْ مَسَاكِينَ فِي الْجَنَّةِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، وعند ابن ماجه بعضه، ورجاله موثقون.

٣٠ - وعن عمارة بن رُوَيْبَةَ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هُمَا الْمُوجِبَتَانِ،

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥٧٥/١)، والأوسط برقم (٦٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٧).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٣).



مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن أبان، وهو ضعيف.

٣١ - وعن ابن عمر، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَمَلَانِ مُنْجِيَانِ مُوجِبَانِ، فَأَمَّا الْمُنْجِيَانِ: مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ لَقِيَ اللَّهَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ». قلت: ويأتى بتمامه فى كتاب الصوم.

رواه الطبراني فى الكبير، وفيه يحيى بن المتوكل، وهو ضعيف.

٣٢ - وعن خريم بن فاتك، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْأَعْمَالُ سِتَّةٌ، وَالنَّاسُ أَرْبَعَةٌ، فَمُوجِبَتَانِ، وَمِثْلٌ بِمِثْلٍ، وَحَسَنَةٌ بَعَثَرُ أَمْثَالِهَا، وَحَسَنَةٌ بِسَبْعِمِائَةٍ ضَعْفٍ، فَأَمَّا الْمُوجِبَتَانِ: فَمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ، وَأَمَّا مِثْلٌ بِمِثْلٍ: فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ حَتَّى يَشْعُرَهَا قَلْبُهُ وَيَعْلَمَهَا اللَّهُ مِنْهُ، كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ، وَمَنْ عَمِلَ حَسَنَةً فَبَعَثَرُ أَمْثَالِهَا، وَمَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَحَسَنَةٌ بِسَبْعِمِائَةٍ، وَأَمَّا النَّاسُ: فَمَوْسَعٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا مَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمَقْتُورٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَمَوْسَعٌ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ»<sup>(١)</sup>. قلت: روى الترمذى والنسائى منه ذكر النفقة فى سبيل الله.

رواه أحمد، والطبراني فى الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أنه قال: عن الركين بن الربيع، عن رجل، عن خريم. وقال الطبراني: عن الركين بن الربيع، عن أبيه، عن عمه يسير بن عميلة، ورجاله ثقات.

٣٣ - وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَلَا يَقْتُلُ نَفْسًا، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ خَفِيفُ الظَّهِيرِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني فى الكبير، وفى إسناده ابن لهيعة.

٣٤ - وعن سعد بن عباد، قال: سمعت النبی ﷺ يقول: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، أَطَاعَ بِهَا قَلْبُهُ، وَذَلَّ بِهَا لِسَانُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ،

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٤١٥١ - ٤١٥٥)، والأوسط برقم (٤٠٥٩)، وأورده

المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٧)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١٦١٤٢).

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١١١٩٢).

حَرَمَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى النَّارِ» (١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، والأكثر على تضعيفه.

٣٥ - وعن عبد الرحمن بن عوف، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ فِي ذِمَّةِ اللهِ مُنْذُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ إِلَى أَنْ يَقُومَ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَإِنْ وَافَى اللهُ بِشَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ صَادَقًا، أَوْ بِاسْتِغْفَارٍ، كُتِبَ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ» (٢).

رواه البزار، وهو من رواية أبى سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه، ولم يسمع من أبيه.

٣٦ - وعن عمران بن حصين، قال: ألا أحدثكم حديثاً لم أحدث به أحداً منذ سمعته من رسول الله ﷺ مخافة أن يتكل الناس عليه؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ عَلِمَ أَنَّ اللهَ رَبُّهُ، وَأَنَّى نَبِيُّهُ، مُوقِنًا بِقَلْبِهِ»، وأومأ بيده إلى جلدته، «حَرَمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ» (٣).

رواه البزار، وفي إسناده عمران القصير، وهو متروك، وعبد الله بن أبى القلوص.

٣٧ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضى الله عنهما، قال: جئت ورسول الله ﷺ قاعد في أناس من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، وأدركت آخر الحديث، ورسول الله ﷺ يقول: «مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ لَمْ تَمْسَهُ النَّارُ»، فقلت: بيدى هكذا يحرك بيده أن هذا حديث جيد، فقال عمر بن الخطاب: لما فاتك من صدر الحديث أجود وأجود، قلت: يا ابن الخطاب، فهات، فقال عمر بن الخطاب: حدثنا رسول الله ﷺ: «أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ» (٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حجاج بن نصر، والأكثر على تضعيفه.

٣٨ - وعن أنس بن مالك، قال: بينما أنا أسير مع رسول الله ﷺ، إذ هبطت به راحلته من ثنية، ورسول الله ﷺ يسير وحده، فلما أسهلت به الطرق، ضحك وكبر، فكبرنا لتكبيره، ثم سار رتوة، ثم ضحك وكبر، فكبرنا لتكبيره، ثم أدركناه، فقال

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٣٦٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٤)، والألباني في السلسلة الضعيفة برقم (١٣٥٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٥٨٠).

القوم: يا رسول الله، كبرنا لتكبيرك، ولا ندرى مم ضحكت، فقال: «قَادِ النَّاقَةَ لِي جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا أَسْهَلْتُ التَّفْتَ إِلَى، فَقَالَ: أَبَشِّرْ وَبَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَضَحِكْتُ وَكَبَّرْتُ رَبِّي، ثُمَّ سَارَ رَتْوَةً، ثُمَّ التَّفْتَ إِلَى، فَقَالَ: أَبَشِّرْ وَبَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ، فَضَحِكْتُ وَكَبَّرْتُ رَبِّي، فَفَرَحْتُ بِذَلِكَ لِأُمَّتِي»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سلامة بن روح، وقد ضعفه جماعة ووثقوه.

٣٩ - وعن عقبه بن عامر، رضى الله عنه، قال: جئت في اثني عشر راكباً، حتى حللنا برسول الله ﷺ، فقال أصحابي: من يرعى إبلنا وننطلق فنقتبس من رسول الله ﷺ، فإذا راح اقتبسناه ما سمعنا من رسول الله ﷺ؟ فقلت: أنا، ثم قلت في نفسي: لعل مغبون، يسمع أصحابي ما لا أسمع من نبي الله ﷺ، فحضرت يوماً، فسمعت رجلاً قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ وَضُوءًا كَامِلًا، ثُمَّ قَامَ إِلَى صَلَاةٍ، كَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»، فتعجبت من ذلك، فقال عمر بن الخطاب: فكيف لو سمعت الكلام الآخر، كنت أشدَّ عجباً، فقلت: اردد عليّ، جعلني الله فداءك، فقال عمر بن الخطاب: إن نبي الله ﷺ قال: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ، وَلَهَا ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ»، فخرج علينا رسول الله ﷺ، فجلست مستقبله، فصرف وجهه عني، فقممت فاستقبلته، ففعل ذلك ثلاث مرات، فلما كانت الرابعة، قلت: يا نبي الله، بأبي أنت وأمي، لِمَ تصرف وجهك عني؟ فأقبل عليّ، فقال: «أَوَاحِدٌ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ اثْنَا عَشَرَ؟»، مرتين أو ثلاثاً، فلما رأيت ذلك رجعت إلى أصحابي<sup>(٢)</sup>.

قلت: له في الصحيح حديث غير هذا، وقد رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده القاسم أبو عبد الرحمن، وهو متروك.

٤٠ - وعن عمارة بن روية، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هُمَا الْمَوْجِبَتَانِ: مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده محمد بن أبان.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٩٤٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٨٥).

٤١ - وعن رجل من الأنصار، أنه جاء بأمة سوداء، فقال: يا رسول الله، إن على رقبة مؤمنة، فإن كنت ترى هذه مؤمنة فأعتقها؟ فقال لها رسول الله ﷺ: «أَتَشْهَدِينَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟»، قالت: نعم، قال: «أَتَشْهَدِينَ أَنَّي رَسُولُ اللَّهِ؟»، قالت: نعم، قال: «أَتُؤْمِنِينَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ؟»، قالت: نعم، قال: «أَعْتَقِهَا»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٢ - وعن أبي هريرة، رضى الله عنه، أن رجلاً أتى النبي ﷺ بجارية سوداء أعجمية، فقال: يا رسول الله، إن على عتق رقبة مؤمنة، فقال لها رسول الله ﷺ: «أَيْنَ اللَّهُ؟»، فأشارت برأسها إلى السماء بأصبعها السبابة، فقال لها رسول الله ﷺ: «مَنْ أَنَا؟»، فأشارت بأصبعها إلى رسول الله ﷺ وإلى السماء، أى أنت رسول الله، قال: «أَعْتَقِهَا»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الأوسط، إلا أنه قال لها: «مَنْ رَبُّكَ؟»، فأشارت برأسها إلى السماء، فقالت: الله. ورجاله موثقون. قلت: وتأتى أحاديث من الطبراني في هذا الباب في كتاب العتق.

٤٣ - وعن حبيب بن أبي ثابت، قال: أنشد حسان بن ثابت النبي ﷺ أبياتاً، فقال:

شَهِدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنَّ مُحَمَّدًا      رَسُولُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مِنْ عُلُ  
وَأَنَّ أَبَا يَحْيَى وَيَحْيَى كِلَاهُمَا      لَهُ عَمَلٌ فِي دِينِهِ مُتَقَبَّلُ  
وَأَنَّ أَخَا الْأَحْقَافِ إِذْ قَامَ فِيهِمْ      يَقُومُ بِذَاتِ اللَّهِ فِيهِمْ وَيَعْدِلُ  
فقال رسول الله ﷺ: «وَأَنَا»<sup>(٣)</sup>.

رواه أبو يعلى، وهو مرسل.

## ٢ - باب فِي مَا يُحَرِّمُ دَمَ الْمَرْءِ وَمَالِهِ

٤٤ - عن جابر، رضى الله عنه، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: إن لي جاراً

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥)، وابن كثير في تفسير سورة النساء (آية: ٩٢).

(٢) (٥٤٧/١)، وابن عبد البر في التمهيد (١١٣/٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩١/٢)، والطبراني في الأوسط برقم (٥٥٢٣)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٢٦)، وفي كشف الأستار برقم (١٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٦٤٥)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٣٤).

منافقاً يصنع كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: «يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟»، قال: نعم، قال: «أَوَلَيْكَ نَهْيْتُ عَنْهُمْ» (١).

رواه البزار، وفي إسناده مساتير، ومحمد بن أبي ليلي سبىء الحفظ.

٤٥ - وعن عبيد الله بن عدى بن الخيار، أن رجلاً من الأنصار حدثه أنه أتى النبي ﷺ وهو في مجلس، فساره يستأذنه في قتل رجل من المنافقين، فجهر رسول الله ﷺ فقال: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟»، قال الأنصارى: بلى يا رسول الله، ولا شهادة له، فقال رسول الله ﷺ: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟»، قال: بلى يا رسول الله، ولا شهادة له، قال: «أَلَيْسَ يُصَلِّي؟»، قال: بلى يا رسول الله، ولا صلاة له، فقال رسول الله ﷺ: «أَوَلَيْكَ الَّذِينَ نَهَانِي اللَّهُ عَنْهُمْ» (٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، وأعاده عن عبيد الله بن عدى بن الخيار، عن عبد الله بن عدى الأنصارى، حدثه فذكر معناه.

٤٦ - وعن جرير، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» (٣).

رواه الطبراني، وفي إسناده إبراهيم بن عيينة، وقد ضعفه الأكثرون، وقال ابن معين: كان مسلماً صدوقاً.

٤٧ - وعن سهل بن سعد، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ» (٤).

رواه الطبراني، وفي إسناده مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان، والأكثر على تضعيفه.

٤٨ - وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٤٥).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٠/١١)، والأوسط برقم (٣٦٢٥).

(٤) راجع التخريج السابق.

أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، ورجاله موثقون، إلا أن فيه إسحاق بن يزيد الخطابي، ولم أعرفه.

٤٩ - وعن أبي بكر الصديق، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَمِرتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا مَنَعُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، وقال: وهذا الحديث لا أعلمه يروى عن أنس، عن أبي بكر إلا من هذا الوجه، وأحسب أن عمران أخطأ في إسناده.

٥٠ - وعن عبد الله بن مسعود، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا شَرَعَ أَحَدُكُمْ بِالرُّمْحِ إِلَى الرَّجْلِ، فَإِنْ كَانَ سِنَانُهُ عِنْدَ ثَغْرَةِ نَحْرِهِ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَلْيَرْفَعْ عَنْهُ الرَّمْحَ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفي إسناده الصلت بن عبد الرحمن الزبيدي، لا تقوم به حجة.

٥١ - وعن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَمِرتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٥٢ - وعن أبي بكرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَمِرتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز، وهو ضعيف لا يحتج به.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٨٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٢٩٢)، والأوسط برقم (٦٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٦٢٥).

٥٣ - وعن سمرة بن جندب، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه مبارك بن فضالة، واختلف فى الاحتجاج به.

٥٤ - وعن أنس بن مالك، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا»، قيل: وما حقها؟ قال: «زَنَى بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامٍ، أَوْ قَتَلَ نَفْسٍ، فَيُقْتَلُ بِهِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عمرو بن هاشم البيروتى، والأكثر على توثيقه.

٥٥ - وعن عياض الأنصارى، رفعه، قال: «إِنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كلمةٌ عَلَى اللَّهِ كَرِيمَةٌ، لَهَا عِنْدَ اللَّهِ مَكَانٌ، وَهِيَ كَلِمَةٌ مَنْ قَالَهَا صَادَقًا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ، وَمَنْ قَالَهَا كَاذِبًا حَقَنَتْ دَمَهُ وَأَخْرَزَتْ مَالَهُ، وَلَقِيَ اللَّهَ غَدًا فَحَاسِبُهُ».

رواه البزار، ورجاله موثقون إن كان تابعيه عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود.

٥٦ - وعن حميد بن هلال، قال: غزا عبارة بن قرص الليثى غزاة له، فمكث فيها ما شاء الله، ثم رجع، حتى إذا كان قريباً من الأهواز، سمع صوت الأذان، فقال: واللّه ما لى عهد بصلاة بجماعة من المسلمين منذ ثلاث، وقصد نحو الأذان يريد الصلاة، فإذا هو بالأزارقة، فقالوا له: ما جاء بك يا عدو الله؟ فقال: ما أنتم إخوانى، قالوا: أنت أخو الشيطان لنقتلنك، قال: أما ترضون منى بما رضى به رسول الله ﷺ؟ قالوا: أى شىء رضى به منك؟ قال: أتيتته وأنا كافر، فشهدت أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله، فخلى عنى، فأخذه فقتلوه<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٥٧ - وعن النعمان بن بشير، أن النبى ﷺ قال: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا:

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٤٦٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٢٢١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٥٥٩).

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا» (١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٥٨ - وعن مسلم التميمي، قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، فلما هجمنا على القوم تقدمت أصحابي على فرس، فاستقبلنا النساء والصبيان يضحون، فقلت لهم: تريدون أن تحرزوا أنفسكم؟ قالوا: نعم، فقلت: قولوا: نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، فقالوا: فجاء أصحابي فلاموني، وقالوا: أشرفنا على الغنيمة فمنعتنا، ثم انصرفنا إلى رسول الله ﷺ، فقال: «أَتَدْرُونَ مَا صَنَعْتُ؟ لَقَدْ كَتَبَ اللَّهُ لِيَ بِكُلِّ إِنْسَانٍ كَذًا وَكَذًا»، ثم أدنانى منه.

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده الحارث بن مسلم، وهو مجهول.

٥٩ - وعن عقبه بن مالك الليثي، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية، فأغاروا على قوم، فشذ رجل من القوم، فاتبعه رجل من السرية، ومعه السيف شاهره، فقال الشاذ من القوم: إني مسلم، فلم ينظر فيما قال، فضربه فقتله، فسمى الحديث إلى رسول الله ﷺ، فقال فيه قولاً شديداً بلغ القاتل، فبينما رسول الله ﷺ يخطب، إذ قال القاتل: والله يا رسول الله ما قال الذى قال إلا تعوداً من القتل، فأعرض عنه رسول الله ﷺ وعمن قبله من الناس، وأخذ فى خطبته، ثم قال الثانية: والله ما قال الذى قال إلا تعوداً من القتل، فأعرض عنه رسول الله ﷺ وأخذ فى خطبته، فلم يصبر أن قال الثالثة: والله ما قال الذى قال إلا تعوداً من القتل، فأقبل عليه رسول الله ﷺ، تعرف المساءة فى وجهه، ثم قال: «إِنَّ اللَّهَ أَبَى عَلَى فِيمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا»، قالها ثلاثاً (٢).

رواه الطبراني في الكبير، وأحمد، وأبو يعلى، إلا أنه قال: عقبه بن خالد، بدل عقبه ابن مالك، ورجاله ثقات كلهم.

٦٠ - وعن جندب بن سفيان، رجل من بجيلة، قال: إني لعند رسول الله ﷺ حين جاءه بشير من سرية، فأخبره بالنصر الذى نصر الله سرية، وبالفتح الذى فتح الله لهم، وقال: يا رسول الله، بينا نحن نطلب القوم، وقد هزمهم الله تعالى، إذ لحقت رجلاً

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١٠/٤)، والطبراني فى الكبير (٣٥٦/١٧)، وأبو يعلى فى

مسنده برقم (٦٧٩٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٤٠٣).



بالسيف، فواقعته وهو يسعى وهو يقول: إني مسلم، إني مسلم، قال: «فَقَتَّلْتَهُ؟»، فقال: يا رسول الله، إنما تعوذ، قال: «فَهَلَّا شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ، فَظَنَرْتُ أَصَادِقٌ هُوَ أَمْ كَاذِبٌ»، قال: لو شققت عن قلبه ما كان علمي، هل قلبه إلا بضعة من لحم؟ قال: «لا، ما في قلبه تَعَلُّمٌ، ولا لِسَانُهُ صِدْقٌ»، قال: يا رسول الله، استغفر لي، قال: «لا أَسْتَغْفِرُ لَكَ»، فمات ذلك الرجل، فدفنوه فأصبح على وجه الأرض، ثم دفنوه، فأصبح على وجه الأرض ثلاث مرات، فلما رأوا ذلك، استحيوا وخزوا مما لقى، فاحتملوه فألقوه في شعب من تلك الشعاب<sup>(١)</sup>. قلت: هو في الصحيح باختصار.

رواه الطبراني في الكبير، وأبو يعلى، وفي إسناده عبد الحميد بن بهرام، وشهر بن حوشب، وقد اختلف في الاحتجاج بهما.

٦١ - وعن عمران بن حصين، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَى مَا أَقَاتِلُ النَّاسَ إِلَّا عَلَى الْإِسْلَامِ، وَاللَّهُ لَا أَسْتَغْفِرُ لَكَ»<sup>(٢)</sup>، أو كما قال.

قلت: ذكر هذا في حديث طويل، رواه ابن ماجه في الفتن، وهذا لفظه، وفي إسناده رجل مجهول، رواه الطبراني في الكبير.

٦٢ - وعن قطبة بن قتادة السدوسي، قال: قلت: يا رسول الله، ابسط يدك أبايعك على نفسي وعلى ابنتي الحويصلة، ولو كذبت على الله لخدعتك، قال: وحمل علينا خالد بن الوليد في خيله، فقلنا: إنا مسلمون، فتركنا وغزونا معه الأبله، ففتحها فملانا أيدينا<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده رجل مجهول، وهو قتادة الذي رواه عن قطبة، لم أر أحداً ذكره.

٦٣ - وعن سعد بن أبي ذباب، قال: قدمت على رسول الله ﷺ فأسلمت، وقلت: يا رسول الله، اجعل لقومي ما أسلموا عليه من أموالهم، ففعل رسول الله ﷺ واستعملني عليهم، ثم استعملني أبو بكر من بعده، ثم استعملني عمر من بعده<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٥١٩)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (١٨٤٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٣/١٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩١/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند (٧٨/٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٩/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٢).

رواه الإمام أحمد، وسماه في مكان آخر: سعيداً، وذكر له هذا الحديث بإسناده، والله أعلم، وفي إسناده منير بن عبد الله، وهو مجهول، وقد ضعفه الأزدي أيضاً.

### ٣ - باب مِنْهُ

٦٤ - عن عبد الله، يعني ابن مسعود، رضى الله عنه، قال: كتب رسول الله ﷺ إلى المنذر بن ساوى: «مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا، فَذَاكُمُ الْمُسْلِمُ، لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ الرَّسُولِ ﷺ».

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده الحسن بن إدريس الحلواني، ولم أر أحداً ذكره، وهو أيضاً من رواية أبي عبيدة، عن أبيه، ولم يسمع منه.

٦٥ - وعن جندب، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا، فَذَاكَ الْمُسْلِمُ، لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وعبيد بن عبيدة التمار، لم أقف له على ترجمة.

٦٦ - وعن عبد الله بن ماعز، أنه أتى النبي ﷺ فقال: «إِنْ مَاعِزًا أَسْلَمَ، أَخْرَزَ مَالَهُ، وَإِنَّهُ لَا يَجْنِي عَلَيْهِ إِلَّا يَدُهُ»، فبايعت على ذلك.

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده هنيذ بن القاسم، وهو مجهول.

### ٤ - باب مِنْهُ فِيمَا كُتِبَ بِالْأَمَانِ لِمَنْ فَعَلَهُ

٦٧ - عن مالك بن أحرر، أنه لما بلغه قدوم رسول الله ﷺ وفد إليه، فقبل إسلامه وسأله أن يكتب له كتاباً يدعو به إلى الإسلام، فكتب له في رقعة من آدم: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِمَالِكِ بْنِ أَحْمَرَ وَلِمَنْ أَتَبَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، أَمَانًا لَهُمْ مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ، وَآتَوْا الزَّكَاةَ، وَاتَّبَعُوا الْمُسْلِمِينَ، وَجَانَبُوا الْمُشْرِكِينَ، وَأَدَّوْا الْخُمْسَ مِنَ الْمَغْنَمِ، وَسَهْمَ الْغَارِمِينَ، وَسَهْمَ كَذَا، وَسَهْمَ كَذَا، فَهُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ وَأَمَانِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» (١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده سعيد بن منصور الجذامي، ولم أقف له على ترجمة.

٦٨ - وعن أبي شداد، رجل من أهل ذمار، من قرية من قرى عمان، قال: جاءنا

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٨١٩).

كتاب رسول الله ﷺ إلى أهل عمان: «سلام، أمّا بعد، فأقروا بشهادة أن لا إله إلا الله وأننى رسول الله، وأدوا الزكاة، وإلا غزوتكم»، قال أبو شداد: فلم أجد أحداً يقرأ علينا الكتاب، حتى وجدنا غلاماً أسود، فقرأ علينا الكتاب، فقلت لأبى شداد: من كان على أهل عمان يلى أمرهم؟ قال: أسوار من أساورة كسرى يقال له: سبيحان<sup>(١)</sup>.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وإسناده لم أر أحداً ذكرهم، إلا أن الطبرانى قال: تفرد به موسى بن إسماعيل، قلت: وليس بالتبوكى؛ لأن هذا يروى عن التابعين، والله أعلم.

٦٩ - وعن عمرو بن الحمق، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية، فقالوا: يا رسول الله، إنك بعثتنا وليس لنا زاد، ولا لنا طعام، ولا علم لنا بالطريق، قال: «إنكم ستتمرون برجل صبيح الوجه، يُطعمكم من الطعام، ويسقيكم من الشراب، ويدلّكم على الطريق، وهو من أهل الجنة»، فلما نزل القوم على، جعل يشير بعضهم إلى بعض، وينظرون إلى، فقلت: يشير بعضكم إلى بعض وتنظرون إلى؟ فقالوا: أبشر ببشرى من الله ورسوله، فإننا نعرف فيك نعت رسول الله ﷺ، فأخبرونى بما قال، فأطعمتهم وسقيتهم وزودتهم، وخرجت معهم حتى دللتهم على الطريق، ثم رجعت إلى أهلى، فأوصيتهم بإبلى، ثم خرجت إلى رسول الله ﷺ، فقلت: ما الذى تدعو إليه؟ قال: «أدعوا إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأننى رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان»، فقلت: إذا أجنباك إلى هذا فنحن آمنون على أهلنا وأموالنا ودمائنا؟ قال: «نعم»، فأسلمت ورجعت إلى قومى، فأعلمتهم بإسلامى، فأسلم على يدى بشر كثير منهم<sup>(٢)</sup>. قلت: فذكر الحديث، وهو بتمامه فى المناقب.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفى إسناده صخر بن الحارث، عن عمه، ولم أر أحداً ذكرهما، والله أعلم.

٧٠ - وعن عمير، قال: جاءنا كتاب رسول الله ﷺ: «بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله، إلى عمير ذى مران، ومن أسلم من همدان، سلام عليكم، فإننى أحمّد إليكم الله الذى لا إله إلا هو، أمّا بعد، فإنه قد بلغنا إسلامكم بعد مقدمنا من أرض الروم، فأبشروا، فإن الله قد هداكم بهدائه، فإنكم إذا شهدتم أن لا إله إلا الله وأن

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٨٤٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٨١).

محمدًا رسول الله، وأقمتم الصلاة، وأعطيتم الزكاة، فإن لكم ذمة الله وذمة رسوله على دماءكم وأموالكم وعلى أرض الرومى، الذى أسلمتم عليها، سهلها وغوريتها ومراعيها، غير مظلومين ولا مضيق عليهم، وإن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لأهل بيته، وإن مالك ابن مرارة الرهاوى قد حفظ الغيب، وأدى الأمانة، وبلغ الرسالة، فأمرك يا ذا مران به خيرًا، فإنه منظر إلى قوميه، وليحييكم ربكم»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبرانى فى الكبير من طريق عمير بن ذى مران، عن أبيه، عن جده، ولم أر أحدا ذكرهم بتوثيق ولا جرح.

٧١ - وعن أبى نعيم، قال: أخرج إلينا عبد الملك بن عطاء العامرى كتابًا من النبى ﷺ، فقال: اكتبوه، ولم يله علينا، زعم أن ابنه الفجيع حدثه به: «هذا كتاب من محمد رسول الله ﷺ للفجيع ومن معه، ومن أسلم، وأقام الصلاة، وآتى الزكاة، وأطاع الله ورسوله، وأعطى من المغنم خمس الله، ونصر نبى الله، وأشهد على إسلامه، وفارق المشركين، فإنه آمن بأمان الله ومحمد ﷺ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده منقطع.

٧٢ - وعن عمارة بن أحرر المازنى، قال: كنت فى إبلى فى الجاهلية أرهاها، فأغار علينا خيل رسول الله ﷺ، فجمعت إبلى وركبت الفحل، فتفاج يول، فنزلت عنه وركبت ناقة، فنجوت عليها، واستاقوا الإبل، فأتيت رسول الله، فأسلمت فردها على، ولم يكونوا اقتسموها. قال جواب بن عمارة: فأدركت أنا وأخى الناقة التى ركبها عمارة يومئذ إلى رسول الله ﷺ.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده قتيلة بنت جميع، عن يزيد بن صيف، عن أبيه، ولم أر أحدا ترجمهم.

### ٥ - باب الإسلام يجب ما قبله

٧٣ - عن نعيم بن قعنب الرياحى، قال: أتيت أبا ذر فلم أجده، ورأيت المرأة فسألته، قالت: هو ذاك فى ضيعة له، فجاء يقود أو يسوق بعيرين قاطر أحدهما فى عجز صاحبه، فى عنق كل واحد منهما قرية، فوضع القريتين، قلت: يا أبا ذر، ما كان

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥٠/١٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨ / ٣٢١، ٣٢٢).

فى الناس أحد أحب إلى أن ألقاه منك، ولا أبغض إلى أن ألقاه منك، قال: لله أبوك، وما يجمع هذا؟ قال: قلت: إني كنت وأدت فى الجاهلية، وكنت أرجو فى لقائك أن تخبرنى أن لى توبة ومخرجاً، وكنت أخشى فى لقائك أن تخبرنى أنه لا توبة لى، فقال: أفى الجاهلية؟ قلت: نعم، قال: عفا الله عما سلف<sup>(١)</sup>. قلت: ويأتى بتمامه فى عشرة النساء.

رواه الإمام أحمد، ورجاله موثقون.

٧٤ - وعن أبى الدرداء، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَجِلُوا اللهَ يَغْفِرْ لَكُمْ»<sup>(٢)</sup>. قال ابن ثوبان: يعنى أسلموا.

رواه أحمد، وفى إسناده أبو العدرء، وهو مجهول.

٧٥ - وعن سلمة بن نفيل، قال: جاء شاب فقعد بين يدى رسول الله ﷺ، فنادى بأعلى صوته: يا رسول الله، أرأيت من لم يدع سيئة إلا عملها، ولا خطيئة إلا ركبها، ولا أشرف له سهم إلا اقتطعه بيمينه، ومن لو قسمت خطاياهم على أهل المدينة لغمرتهم، فقال له النبى ﷺ: «أسلمت؟ أو أنت مُسلم؟»، قال: أما أنا، فأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فقال: «أذهب»، فقد بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكَ حَسَنَاتٍ، فقال: يا رسول الله، وغدراتى وفجراتى، قال: «وغدراتك وفجراتك»، ثلاثاً، فولى الشاب وهو يقول: الله أكبر، الله أكبر، فلم أزل أسمعه يكبر حتى توارى عني، أوخفى عني<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده يس الزيات يروى الموضوعات.

٧٦ - وعن أبى طويل شطب الممدود، أنه أتى النبى ﷺ فقال: أرأيت من عمل الذنوب كلها لم يترك منها شيئاً وهو فى ذلك لم يترك حاجة ولا داجة إلا أتاها، فهل لذلك من توبة؟ قال: «فهل أسلمت؟»، قال: أما أنا فأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنت رسول الله، قال: «نعم تَفْعَلُ الخيراتِ وتُتْرِكُ السَّيِّئَاتِ، فيجعلهن الله لك خيراتٍ كُلَّهنَّ»، قال: وغدراتى وفجراتى؟ قال: «نعم»، قال: الله أكبر، فما زال

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٥).

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٣٦١).

يكبر حتى توارى<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني، والبخاري بنحوه، ورجال البزار رجال الصحيح، غير محمد بن هارون أبي نسيط وهو ثقة. قلت: ويأتي حديث أنس في فضل لا إله إلا الله، في الأذكار.

٧٧ - وعن عمرو بن عبسة، قال: أقبل شيخ يدعم على عصا، حتى قام بين يدي النبي ﷺ، فقال: يا نبي الله، إن لي غدرات وفجرات، فهل يغفر لي؟ قال: «أليس تشهد أن لا إله إلا الله؟»، قال: نعم، وأشهد أن محمداً رسول الله، قال: «فقد غُفِرَ لكَ غُدرَاتُكَ وَفُجِرَاتُكَ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني، ورجالهم موثقون، إلا أنه من رواية مكحول، عن عمرو بن عبسة، فلا أدري أسمع منه أم لا.

٧٨ - وعن الجارودي العبدى، قال: أتيت النبي ﷺ بأبيعه، فقلت له: على أنى إن تركت ديني ودخلت في دينك لا يعذبني الله في الآخرة، قال: «نعم»<sup>(٣)</sup>.  
رواه أبو يعلى، ورجالهم ثقات.

## ٦ - باب فِيمَنْ مَاتَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

٧٩ - عن عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «مَنْ مَاتَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، قِيلَ لَهُ: ادْخُلْ مِنْ أَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شِئْتَ»<sup>(٤)</sup>.

رواه أحمد، وفي إسناده شهر بن حوشب، وقد وثق.

## ٧ - باب فِي الْوَسْوَسةِ

٨٠ - عن عثمان، يعنى ابن عفان، رضى الله عنه، قال: تمنيت أن أكون سألت رسول الله ﷺ: ماذا ينجنينا مما يلقي الشيطان في أنفسنا؟ فقال أبو بكر: قد سألت عن ذلك، فقال: «يُنَجِّيكُمْ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولُوا مَا أَمَرْتُ بِهِ عَمَى أَنْ يَقُولَهُ فَلَمْ يَقُلْهُ»<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٢٣٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٨).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٩١٤)، والطبراني في الكبير (٣٠٠/٢)، وأورده المصنف في

المقصد العلى برقم (٤١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٧٢).

رواه أحمد، وفي إسناده أبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية، ذكره ابن حبان في الثقات، والأكثر على تضعيفه.

٨١ - وعن خزيمه، يعني ابن ثابت، أن رسول الله ﷺ قال: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ الْإِنْسَانَ، فيقول: مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ؟ فيقول: الله، فيقول: مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟ فيقول: الله، حتى يقول: مَنْ خَلَقَ الله، فَإِذَا وَجَدَ أَحَدَكُمْ ذَلِكَ فليقل: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ»<sup>(١)</sup>.  
رواه أحمد، والطبراني في الكبير بإسناد فيه ابن لهيعة.

٨٢ - وعن عائشة، رضى الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ، فيقول: مَنْ خَلَقَكَ؟ فيقول: الله، فيقول: مَنْ خَلَقَ الله؟ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدَكُمْ ذَلِكَ فليقل: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَذْهَبُ عَنْهُ»<sup>(٢)</sup>.  
رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، ورجاله ثقات.

٨٣ - وعن عائشة، رضى الله عنها، قالت: شكوا إلى رسول الله ﷺ ما يجدون من الوسوسة، وقالوا: يا رسول الله، إنا نجد شيئاً لو أن أحدنا خر من السماء كان أحب إليه من أن يتكلمه، فقال النبي ﷺ: «ذَاكَ مَحْضُ الْإِيمَانِ»<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، إلا أن لفظ أبي يعلى: أن رجلاً قال لعائشة: إن أحدنا يحدث نفسه بشيء لو تكلم به ذهبت آخرته، ولو ظهر عليه لقتل، قال: فكبرت ثلاثاً، ثم قالت: سئل عنها رسول الله ﷺ فكبر ثلاثاً، ثم قال: «إِنَّمَا يُخْتَبَرُ بِهَذَا الْمُؤْمِنُ». وفي إسناده شهر بن حوشب.

٨٤ - وعن محمد بن جبير، أن عمر مر على عثمان وهو جالس في المسجد، فسلم عليه، فلم يرد عليه، فدخل على أبي بكر، فاشتكى ذلك إليه، فقال: مررت على عثمان فسلمت عليه، فلم يرد عليّ، فقال: أين هو؟ قال: هو في المسجد قاعد، فانطلقا إليه، فقال له أبو بكر: ما منعك أن ترد على أخيك حين سلم عليك؟ قال: والله ما شعرت أنه مر بي، وأنا أحدث نفسي، فلم أشعر أنه سلم، فقال أبو بكر: فماذا تحدث نفسك؟

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٤/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٧١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٧/٦)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٤٦٨٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٧٠)، وفي كشف الأستار برقم (٥٠)، وفي المقصد العلى برقم (٢٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٦/٢، ٤٥٦)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٤١١٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٦٩)، وفي المقصد العلى برقم (٢٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٩٦).



ابن نافع الطحان، شيخ الطبراني.

٨٨ - وعن ابن عباس، قال: قال رجل للنبي ﷺ: إني أجد في نفسي الشيء لأن أكون حممة أحب إلي من أن أتكلم به، فقال: «ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الصغير، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ الطبراني منتصر.

٨٩ - وعن أم سلمة، رضي الله عنها، أنها سمعت النبي ﷺ وسأله رجل، فقال: إني أحدث نفسي بالشيء لو تكلمت به لأحببت آخرتي، فقال: «لَا يَلْقَى ذَلِكَ الْكَلَامَ إِلَّا مُؤْمِنٌ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفي إسناده سيف بن عميرة. قال الأزدي: يتكلمون فيه.

٩٠ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، رضي الله عنه، قال: سئل رسول الله ﷺ عن الوسوسة، فقال: «ذَاكَ مَحْضُ الْإِيمَانِ».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، وشيخ الطبراني ثقة، والله أعلم.

٩١ - وعن معاذ بن جبل، رضي الله عنه، قال: قلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق، إنه ليعرض في نفسي الشيء لأن أكون حممة أحب إلي من أن أتكلم به، فقال رسول الله ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ، إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيْسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِي هَذِهِ، وَلَكِنَّهُ رَضِيَ بِالْمُحَقَّرَاتِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وهو من رواية ذر بن عبد الله، عن معاذ، ولم يدركه.

٩٢ - وعن عمارة بن أبي الحسن، أو ابن الحسن، عن عمه، أن الناس سألوا رسول الله ﷺ عن الوسوسة التي يجدها أحدهم، لأن يسقط من عند الثريا أحب إليه من أن يتكلم به، قال: فقال رسول الله ﷺ: «ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي الْعَبْدَ فِيمَا دُونَ ذَلِكَ، فَإِذَا عُصِمَ مِنْهُ وَقَعَ فِيمَا هُنَالِكَ»<sup>(٣)</sup>.

رواه البزار، ورجاله ثقات أئمة.

٩٣ - وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (١١٥/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٣٠)، والصغير (١/١٢٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٤٩).

يَقُولُونَ: كَانَ اللَّهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ فَمَا كَانَ قَبْلَهُ<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، وله في الصحيح حديث غير هذا، ورجاله موثقون.

## ٨ - باب

٩٤ - عن ابن عمر، رضى الله عنهما، قال: كنا عند رسول الله ﷺ، فجاء رجل أقبح الناس وجهًا، وأقبح الناس ثيابًا، وأنتن الناس ريحًا، جلفًا قاسيًا، يتخطى رقاب الناس، فجلس بين يدي رسول الله ﷺ، فقال: من خلقتك؟ قال: «الله»، قال: فمن خلق السماء؟ قال: «الله»، قال: فمن خلق الأرض؟ قال: «الله»، قال: فمن خلق الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «سبحان الله»، مرتين وأمسك ببجته، فقام الرجل فذهب، فقال رسول الله ﷺ: «علَى الرَّجُلِ»، فطلبناه، فكأنه لم يكن، فقال رسول الله ﷺ: «هذا إبليسُ جاء يُشَكِّكُكُمْ فِي دِينِكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفي إسناده عبد الله بن جعفر المديني، والد علي بن المديني، وقد رماه الناس بالوضع. قلت: وتأتى أحاديث في باب إبليس وجنوده.

## ٩ - باب لَا يُقْبَلُ إِيْمَانٌ بِلَا عَمَلٍ وَلَا عَمَلٌ بِلَا إِيْمَانٍ

٩٥ - عن ابن عمر، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُقْبَلُ إِيْمَانٌ بِلَا عَمَلٍ، وَلَا عَمَلٌ بِلَا إِيْمَانٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده سعيد بن زكريا، واختلف في ثقته وجرحه.

## ١٠ - باب فِي أَصُولِ الدِّينِ وَبَيَانِ فَرَائِضِهِ

٩٦ - عن عمرو بن عوف بن عبد الله المزني، رضى الله عنه، قال: حفظت عن رسول الله ﷺ اثني عشر أصلًا من أصول الدين<sup>(٣)</sup>.

قلت: رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده كثير بن عبد الله، وهو ضعيف الحديث.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٥١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٩٦٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/١٧).

## ١١ - باب

٩٧ - عن أبي سعيد الخدري، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ يَبْنَ يَدَى الرَّحْمَنِ لِلَّوْحِ فِيهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَ عَشْرَةَ شَرِيعَةً، يَقُولُ الرَّحْمَنُ عَزَّ وَجَلَّ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي، لَا يَأْتِي عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهَا إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(١)</sup>.

رواه أبو يعلى، وفى إسناده عبد الله بن راشد، وهو ضعيف.

٩٨ - وعن عبيد، وكانت له صحبة، أن النبى ﷺ قال: «الإِيمَانُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثُونَ شَرِيعَةً، مَنْ وَافَى بِشَرِيعَةٍ مِنْهُنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده عيسى بن سنان القسملى، وثقه ابن حبان وابن خراش، وضعفه الجمهور، وعبد الرحمن بن عبيد لم أر من ذكره.

٩٩ - وعن عثمان بن عفان، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِائَةَ خَلْقٍ وَسِتَّةَ عَشَرَ خَلْقًا، مَنْ آتَاهُ بِخَلْقٍ مِنْهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أبو يعلى فى المسند الكبير، وفى رواية أخرى: «مِائَةُ خَلْقٍ وَسَبْعَةَ عَشَرَ خَلْقًا»، وفى إسناده عبد الله بن راشد، وهو ضعيف. ورواه البزار من طريق عبد الله بن راشد، وقال: «مِائَةُ وَسَبْعَ عَشْرَةَ شَرِيعَةً».

١٠٠ - وعن أنس بن مالك، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَوْحًا مِنْ زَبْرَجَدَةٍ خَضْرَاءَ تَحْتَ الْعَرْشِ، كُتِبَ فِيهِ: أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، خَلَقْتُ بَضْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثُمِائَةَ خَلْقٍ، مَنْ جَاءَ بِخَلْقٍ مِنْهَا مَعَ شَهَادَةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبرانى فى الأوسط وفى إسناده أبو ظلال القسملى، وثقه ابن حبان والأكثر على تضعيفه.

١٠١ - وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، عن رسول الله ﷺ، قال: «الإِسْلَامُ ثَلَاثُمِائَةٍ شَرِيعَةٍ وَثَلَاثَ عَشْرَةَ شَرِيعَةً، لَيْسَ مِنْهَا شَرِيعَةٌ يَلْقَى اللَّهُ بِهَا صَاحِبُهَا إِلَّا وَهُوَ

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٣٠٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٠٩٣).

يَدْخُلُ بِهَا الْجَنَّةَ<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط بإسناد فيه عبيد الله بن زحر، وهو ضعيف.

١٠٢ - وعن عبيد، وكانت له صحبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمان ثلاثمائة وثلاثون شريعة، مَنْ وَافَى بِوَاحِدَةٍ مِنْهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده مجاهيل، والمنهال بن بحر، وأبو سنان.

١٠٣ - وعن أبي سعيد الخدري، رضى الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الإيمان بضْعٌ وسبعون شُعْبَةً، أَرْفَعُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَذْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجال إسناده مستورون، والله أعلم.

## ١٢ - باب مِنْهُ فِي بَيَانِ فَرَائِضِ الْإِسْلَامِ وَسِهَامِهِ

١٠٤ - عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإسلامُ عَشْرَةُ أَشْهُمٍ، وَقَدْ خَابَ مَنْ لَا سَهْمَ لَهُ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهِيَ الْمِلَّةُ، وَالثَّانِيَةُ الصَّلَاةُ وَهِيَ الْفِطْرَةُ، وَالثَّالِثَةُ الزَّكَاةُ وَهِيَ الطُّهْرَةُ، وَالرَّابِعَةُ الصَّوْمُ وَهِيَ الْجَنَّةُ، وَالخَامِسَةُ الْحَجُّ وَهِيَ الشَّرِيعَةُ، وَالسَّادِسَةُ الْجِهَادُ وَهِيَ الْعُرْدَةُ، وَالسَّابِعَةُ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَهُوَ الْوَفَاءُ، وَالثَّامِنَةُ النُّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَهِيَ الْحُجَّةُ، وَالتَّاسِعَةُ الْجَمَاعَةُ وَهِيَ الْأَلْفَةُ، وَالْعَاشِرَةُ الطَّاعَةُ وَهِيَ الْعِصْمَةُ»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفي إسناده حامد بن آدم، مشهور بوضع الحديث.

١٠٥ - وعن عائشة، رضى الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثٌ أَخْلَفُ عَلَيْهِنَّ، لَا يَجْعَلُ اللَّهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ، وَأَسْهُمْ الْإِسْلَامُ الثَّلَاثَةُ: الصَّلَاةُ، وَالصَّوْمُ، وَالزَّكَاةُ، وَلَا يَتَوَكَّلِ اللَّهُ عَبْدٌ فِي الدُّنْيَا فَيُوَلِّيه غَيْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلَّا جَعَلَهُ اللَّهُ مَعَهُمْ، وَالرَّابِعَةُ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا لَرَجَوْتُ أَنْ لَا آتَمَ، لَا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٢٩٨٥)، وفي الأوسط برقم (١٠٩٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣١٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧١٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٩٥٨)، والأوسط برقم (٧٨٩٣).

يَسْتُرُ اللَّهُ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله ثقات، ورواه أبو يعلى أيضاً.

١٠٦ - وعن ابن مسعود، رضى الله عنه، عن النبي ﷺ قال: بمثله<sup>(٢)</sup>.

١٠٧ - وعن أبى أمامة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهِنَّ لَبَرَزْتُ، والرابعةُ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا رَجَوْتُ أَنْ لَا آتَمَ: لَا يَجْعَلُ اللَّهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ، وَلَا يَتَوَكَّلَى اللَّهُ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا فَيُؤَكِّلَهُ غَيْرَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَلَا يُحِبُّ عَبْدٌ قَوْمًا إِلَّا بَعَثَهُ اللَّهُ مَعَهُمْ وَبَيْنَهُمْ، والرابعة: لَا يَسْتُرُ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْمَعَادِ<sup>(٣)</sup>».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه فضال بن جبير، وهو ضعيف.

١٠٨ - وعن على، رضى الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الْإِسْلَامُ ثَمَانِيَةُ أَسْهُمٍ: الْإِسْلَامُ سَهْمٌ، وَالصَّلَاةُ سَهْمٌ، وَالزَّكَاةُ سَهْمٌ، وَالْحَجُّ سَهْمٌ، وَالْجِهَادُ سَهْمٌ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ سَهْمٌ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ سَهْمٌ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ سَهْمٌ، وَقَدْ خَابَ مَنْ لَا سَهْمَ لَهُ<sup>(٤)</sup>».

رواه أبو يعلى، وفى إسناده الحارث، وهو كذاب.

١٠٩ - وعن حذيفة، رضى الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «الْإِسْلَامُ ثَمَانِيَةُ أَسْهُمٍ: الْإِسْلَامُ سَهْمٌ، وَالصَّلَاةُ سَهْمٌ، وَالزَّكَاةُ سَهْمٌ، وَحُجُّ الْبَيْتِ سَهْمٌ، وَالصِّيَامُ سَهْمٌ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ سَهْمٌ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ سَهْمٌ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَهْمٌ، وَقَدْ خَابَ مَنْ لَا سَهْمَ لَهُ<sup>(٥)</sup>».

رواه البزار، وفيه يزيد بن عطاء، وثقه أحمد وغيره، وضعفه جماعة، وبقيّة رجاله ثقات.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٥/٦، ١٦٠)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٤٥٤٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦).

(٢) راجع التخريج السابق.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٠٢٣)، وأورده الألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (١٣٨٧).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥١٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٤).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٦، ٣٣٧، ٨٧٥).

١١٠ - وعن عبد الله بن مسعود، رضى الله عنه، قال: «ثلاثٌ لو حَلَفْتُ عليهنَّ»<sup>(١)</sup>، فذكره موقوفاً، وإسناده منقطع.

١١١ - وعن أبي الدرداء، رضى الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صُورَ وعلاماتٍ كَمَنَارِ الطَّرِيقِ، ورأسُهُ وجماعُهُ شهادةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورسولُهُ، وإِقَامُ الصَّلَاةِ، وإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وتِمَامُ الوُضوءِ».

رواه الطبراني في الكبير.

### ١٣ - باب مِنْهُ

١١٢ - عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: جلس رسول الله ﷺ مجلساً، فأتاه جبريل، عليه السلام، فجلس بين يدي رسول الله ﷺ واضعاً كفيه على ركبتي رسول الله ﷺ قال: يا رسول الله، حدثني عن الإسلام، قال رسول الله ﷺ: «الإسلام أَنْ تُسَلِّمَ وَجْهَكَ لِلَّهِ عِزًّا وَجَلًّا، وَأَنْ تَشْهَدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ ورسولُهُ»، قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟ قال: «فإذا فعلت ذلك فَقَدْ أَسْلَمْتَ»، قال: يا رسول الله، حدثني عن الإيمان، قال: «الإيمانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، واليوم الآخر، والملائكة، والكتاب، والنبين، والموت، والحياة بَعْدَ الْمَوْتِ، وَتُؤْمِنَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَالْحِسَابِ وَالْمِيزَانِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»، قال: إذا فعلت ذلك فقد أمنت؟ قال: «فإذا فعلت ذلك فَقَدْ أَمَنْتَ»، قال: يا رسول الله، حدثني ما الإحسان، قال رسول الله ﷺ: «الإحسانُ أَنْ تَعْمَلَ لِلَّهِ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»، قال: يا رسول الله، فحدثني متى الساعة؟ قال رسول الله ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، خَمْسٌ مِنَ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُهُنَّ إِلاَّ اللَّهُ، ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنْزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مِمَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ» [لقمان: ٣٤]، ولكنْ إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ بِمَعَالِمِهَا دُونَ ذَلِكَ»، قال: أجل يا رسول الله، فحدثني، قال: «إِذَا رَأَيْتَ الْأُمَّةَ وَلَدَتْ رَبَّتَهَا، أَوْ رَبَّهَا، وَرَأَيْتَ أَصْحَابَ الْبُنْيَانِ يَتَطَاوَلُونَ بِالْبُنْيَانِ، وَرَأَيْتَ الْحَفَاةَ الْجِياعَ الْعَالَةَ كَانُوا رُءُوسَ النَّاسِ، فَذَلِكَ مِنْ مَعَالِمِ السَّاعَةِ وَمِنْ أَشْرَاطِهَا»، قال: يا رسول الله، ومن أصحاب البنيان الحفاة الجياع

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٧/٣).

العالة، قال: «الْعُرَيْبُ»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، والبزار بنحوه، إلا أن في البزار أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم في هيئة رجل شاحب مسافر، وفي إسناد أحمد شهر بن حوشب.

١١٣ - وعن ابن عامر، أو أبي عامر، أو أبي مالك، أن النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في مجلس فيه أصحابه، جاءه جبريل، عليه السلام، في غير صورته يحسبه رجلاً من المسلمين، فسلم فرد عليه السلام، ثم وضع جبريل يده على ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم، وقال: يا رسول الله، ما الإسلام؟ قال: «أَنْ تُسَلِّمَ وَجْهَكَ لِلَّهِ، وَتَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ»، قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟ قال: «نعم»، قال: ثم قال: ما الإيمان؟ قال: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالْكِتَابِ، وَالنَّبِيِّينَ، وَالْمَوْتِ، وَالْحَيَاةِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَالْحِسَابِ وَالْمِيزَانِ، وَالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»، قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟ قال: «نعم»، ثم قال: ما الإحسان يا رسول الله؟ قال: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ كُنْتَ لَا تَرَاهُ فَهُوَ يَرَاكَ»، قال: فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت؟ قال: «نعم»، ونسمع رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى الذى يكلمه، ولا نسمع كلامه، قال: فمتى الساعة يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سُبْحَانَ اللَّهِ، خَمْسٌ مِنَ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ، ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَىْ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤]، ولكنْ إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ بِعَلَامَتَيْنِ تَكُونَانِ قَبْلَهَا»، قال: حدثنى، قال: «إِذَا رَأَيْتَ الْأُمَّةَ تَلِدُ رَبَّهَا، وَيَطُولُ أَهْلُ الْبُنْيَانِ بِالْبُنْيَانِ، وَعَادَ الْعَالَةَ الْحَفَاةَ رُعُوسَ النَّاسِ»، قال: ومن أولئك يا رسول الله؟ قال: «الْعُرَيْبُ»، قال: ثم ولى، قال: فلما لم نر طريقه، قال: «سُبْحَانَ اللَّهِ، هَذَا جَبْرِيلُ جَاءَ لِيَعْلَمَ النَّاسَ دِينَهُمْ، وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا جَاءَنِي قَطُّ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُهُ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْمَرَّةُ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، وفي إسناد شهر بن حوشب.

١١٤ - وعن أنس، رضى الله عنه، قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً مع أصحابه، إذ جاءه رجل عليه ثياب السفر، يتخلل الناس حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوضع

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣١)، وفى كشف الأستار برقم (٢٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٩/٤، ١٦٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢).

يده على ركة رسول الله، فقال: يا محمد، ما الإسلام؟ قال: «شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنَّ محمدًا عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً»، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال: «نعم»، قال: صدقت، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: انظروا، هو يسأله وهو يصدقه كأنه أعلم منه، ولا يعرفون الرجل، ثم قال: يا محمد، ما الإيمان؟ قال: «الإيمان أن تؤمن بالله، واليوم الآخر، والملائكة، والكتاب، والنبين، وبالموت، وبالبعث، وبالحساب، وبالجنة، وبالنار، وبالقدر كله»، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن؟ قال: «نعم»، قال: صدقت، قال: يا محمد، ما الإحسان؟ قال: «أن تحشى الله كأنك تراه، فإن لم تره فإنه يراك»، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا محسن؟ قال: «نعم»، قال: صدقت، قال: يا محمد متى الساعة؟ قال: «ما المسئول عنها بأعلم من السائل»، وأدبر الرجل فذهب، فقال رسول الله ﷺ: «على بالرجل»، فاتبعوه يطلبونه، فلم يروا شيئاً، فعادوا إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، اتبعنا الرجل فطلبناه، فما رأينا شيئاً، فقال رسول الله ﷺ: «ذاك جبريل ﷺ جاءكم ليُعلمكم دينكم»<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، وفيه الضحاك بن نبراس، قال البزار: ليس به بأس، وضعفه الجمهور.

١١٥ - وعن ابن عمر، قال: أتى ابن عمر رجل، فقال: يا أبا عبد الرحمن، إنا نسافر فنلقى أقواماً يقولون: لا قدر، قال: فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أن ابن عمر منهم برىء، كنا عند رسول الله ﷺ، إذ أتاه رجل حسن الوجه، طيب الريح، نقى الثوب، فقال: السلام عليك يا رسول الله، أدنو منك؟ قال: «أدنه»، فدنا دنوة، قال ذلك مراراً حتى اصطكتا ركبته بركبتي النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، ما الإسلام؟ قال: «شهادة أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصيام رمضان، والغسل من الجنابة»، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال: «نعم»، قال: صدقت، فما الإيمان؟ قال: «الإيمان أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، والجنة، والنار، والقدر خيريه وشره، حلوه ومره من الله»، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مؤمن؟ قال: «نعم»، قال: صدقت، فما الإحسان؟ قال: «تعبد الله كأنك تراه، فإن تكن لا تراه فإنه يراك»، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا محسن؟ قال: «نعم»، قال: صدقت، قلنا: ما رأينا رجلاً أحسن وجهاً، ولا أطيب ريحاً، ولا أشد توقيراً للنبي ﷺ، وقوله للنبي ﷺ:



صدقت، فقال النبي ﷺ: «عَلَى الرَّجُلِ»، فقمنا وقمت أنا إلى طريق من طرق المدينة، فلم نر شيئاً، فقال رسول الله ﷺ: «هَلْ تَدْرُونَ مَنْ هَذَا؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هذا جبريلُ يَعْلَمُكُمْ مَناسِكَ دِينِكُمْ، ما جَاءَنِي فِي صُورَةٍ قَطُّ إِلَّا عَرَفْتُهُ، إِلَّا فِي هَذِهِ الصُّورَةِ»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

## ١٤ - باب مِنْهُ ثَانٍ

١١٦ - عن جرير بن عبد الله، رضى الله عنه، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ، فلما برزنا من المدينة، إذا راكب يوضع نحونا، فقال رسول الله ﷺ: «كَأَنَّ هَذَا الرَّاكَبَ أَتَاكُمْ يَرِيدُنَا»، قال: فانتهى الرجل إلينا، فسلم فرددنا عليه، فقال له النبي ﷺ: «مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟»، قال: من أهلى وولدى وعشيرتى، قال: «فَأَيْنَ تُرِيدُ؟»، قال: أريد رسول الله ﷺ، قال: «فَقَدْ أَصَبْتَهُ»، قال: يا رسول الله، علمنى ما الإيمان؟ فقال: «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتَقِيْمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِى الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ»، قال: أقررت، قال: ثم إن بعيره دخلت يده فى شبكة جرذان فهوى بعيره وهوى الرجل فوق على هامته فمات، فقال: رسول الله ﷺ: «عَلَى الرَّجُلِ»، قال: فوثب إليه عمار بن ياسر، وحذيفة بن اليمان فأقعدها، فقالا: يا رسول الله، قبض الرجل، فأعرض عنهما رسول الله، ثم قال لهما رسول الله ﷺ: «أَمَّا رَأَيْتُمَا إِعْرَاضِي عَنِ الرَّجُلِ، فَإِنِّي رَأَيْتُ مَلَكَيْنِ يَدُسَّانِ فِيهِ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ، فَعَلِمْتُ أَنَّهُ مَاتَ جَائِعًا»، ثم قال رسول الله ﷺ: «هَذَا وَاللَّهِ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾» [الأنعام: ٨٢]، قال: ثم قال: «وَنُؤْمِنُكُمْ أَخَاكُمْ»، قال: فاحتملناه إلى الماء، فغسلناه وحنطناه وكفناه وحملناه إلى القبر، فقال: «أَلْحِدُوا وَلَا تَشْقُوا»، وفى رواية: «هَذَا مِنْ عَمَلٍ قَلِيلًا وَأَجْرٌ كَثِيرًا»، وفى رواية: فدخل خف بعيره فى جحر يربوع<sup>(٢)</sup>.

رواها كلها أحمد، والطبراني فى الكبير، وفى إسناده أبو جناب، وهو مدلس، وقد عنعنه، والله أعلم.

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٣٥٨١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٩/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩).

١١٧ - وعن جرير، رضى الله عنه، قال: لما بعث النبى ﷺ أتيته لأبأيعه، قال: «لأى شىء جئت يا جرير؟»، قلت: جئت لأسلم على يدك، فدعاني إلى «شهادة أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدى الزكاة المفروضة، وتؤمن بالقدر خيره وشره»، قال: فألقى إلى كساءه، ثم أقبل على أصحابه فقال: «إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفى إسناده حصين بن عمر، مجمع على ضعفه وكذبه.

١١٨ - وعن ابن الخصاصية السدوسى، قال: أتيت رسول الله ﷺ أبأيعه، فاشترط على «أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وتصلّى الخمس، وتصوم رمضان، وتؤدى الزكاة، وتحج البيت، وتجاهد فى سبيل الله»، فقلت: يا رسول الله، أما اثنتان فلا أطيقهما: الزكاة، فوالله ما لى إلا عشر ذود هن رسل أهلى وحمولتهم، وأما الجهاد فيزعمون أنه من ولى الدبر فقد باء بغضب من الله، فأخاف إذا حضرنى قتال خشعت نفسى فكرهت الموت، فقبض رسول الله ﷺ يده وحركها، وقال: «لا صدقة ولا جهاد، فبم تدخل الجنة؟!»، فبأيعته عليهن كلهن<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير والأوسط، واللفظ للطبرانى، ورجال أحمد موثقون.

١١٩ - وعن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ، قال: «من شهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله مخلصاً بهما، وصلّى، وصام، وأدى الزكاة، وحج البيت، حرّمه الله تعالى على النار»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه على بن مسعدة الباهلى، وثقه يحيى بن معين وغيره، وضعفه النسائى وغيره.

١٢٠ - وعن رجل من بنى عامر، أنه استأذن على النبى ﷺ، فقال: ايتلج؟ فقال ﷺ لخادمه: «أخرجى إليه، فإنه لا يحسن الاستئذان، فقولى له فليقل: السلام عليكم،

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٢٦٦، ٢٣٥٨)، والصغير برقم (٧٩٣)، وأورده الألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (١٢٠٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٢٤/٥)، والطبرانى فى الكبير برقم (٤٤/٢، ٤٥)، والأوسط برقم (١١٢٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٤٦٩).

أَدْخُلُ؟»، قال: سمعته يقول ذلك، فقلت: السلام عليكم، أَدْخُل؟ قال: فأذن، أو قال: فدخلت، فقلت: بما أتيننا؟ قال: «لَمْ آتِيكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ، أَتَيْتُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَخُذُوا شَرِيكَ لَهُ»، قال شعبة: أحسبه قال: «وَخُذُوا لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنْ تَدْعُوا اللَّاتَ وَالْعُزَّى، وَأَنْ تُصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ حَمْسَ صَلَوَاتٍ، وَأَنْ تَصُومُوا مِنَ السَّنَةِ شَهْرًا، وَأَنْ تَحْجُوا الْبَيْتَ، وَأَنْ تَأْخُذُوا مِنْ أَمْوَالِ أَغْنِيَائِكُمْ فَتَرُدُّوَهَا عَلَى فَقَرَائِكُمْ»، قال: فقال: هل بقي من الغيب شيء لا تعلمه قال: «قَدْ عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا كَثِيرًا، وَإِنَّ مِنَ الْغَيْبِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْخَمْسَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَآذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤]»<sup>(١)</sup>.

قلت: عند أبي داود طرف منه، وقد رواه أحمد، ورجاله كلهم ثقات أئمة.

١٢١ - وعن رجل من قيس، يقال له: ابن المتفق، قال: وصف لي رسول الله ﷺ، فطلبت به بمكة، فقبل لي: هو بمنى، فطلبت به بمنى، فقبل لي: بعرفات، فأنتهيت إليه، فزاحمت عليه حتى خلصت إليه، قال: فأخذت بخطام راحلة رسول الله ﷺ، أو قال: بزمامها، قال: هكذا حدث محمد، حتى اختلفت أعناق راحلتينا، قال: فما قرعني رسول الله ﷺ، أو قال: ما غير علي، هكذا حدث محمد، قال: قلت: اثنان أسألك عنهما، ما ينحني من النار؟ وما يدخلني الجنة؟ فنظر رسول الله ﷺ إلى السماء، ثم نكس رأسه، ثم أقبل عليّ بوجهه، قال: «إِنْ كُنْتَ أَوْجَزْتَ فِي الْمَسْأَلَةِ، لَقَدْ أَعْظَمْتَ وَأَطَوَّلْتَ، فاعْقِلْ عَنِّي إِذَا، اعْبُدِ اللَّهَ لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَأَدِّ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَصُمْ رَمَضَانَ، وَمَا تَحَبُّ أَنْ يَفْعَلَهُ النَّاسُ بِكَ فَافْعَلْهُ بِهِمْ، وَمَا تَكْرَهُ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيْكَ النَّاسُ فَذَرِ النَّاسَ مِنْهُ»، ثم قال: «خَلِّ سَبِيلَ الرَّاحِلَةِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفي إسناده عبد الله بن أبي عقيل اليشكري، ولم أر أحداً روى عنه غير ابنه المغيرة بن عبد الله.

١٢٢ - وعن المغيرة بن سعد، عن أبيه، أو عن عمه، قال: أتيت النبي ﷺ بعرفة، وأخذت بزمام ناقته، أو خطامها، فدفعت عنه، فقال: «دَعُوهُ، فَأَرْبَ مَا جَاءَ بِهِ؟»،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند برقم (٣٦٨/٥، ٣٦٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٣/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥).

قلت: نبئني بعمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار؟ قال: فرفع رأسه إلى السماء، ثم قال: «لئن كنت أوجزت، لقد أعظمت وأطولت، تعبد الله لا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج البيت، وتصوم رمضان، وتأتي إلى الناس ما تحب أن يأتوه إليك، وما كرهت لنفسك فدع الناس منه، خلّ زمام الناقة»<sup>(١)</sup>.

رواه عبد الله من زياداته، والطبراني في الكبير بأسانيد، ورجال بعضها ثقات، على ضعف في يحيى بن عيسى كثير.

١٢٣ - وعن حجر، عن أبيه، وكان يكنى أبا المتفق، قال: أتيت مكة، فسألت عن رسول الله ﷺ، قالوا: بعرفة، فأتيته فذهبت أدنو منه، حتى اختلفت عنق راحلتي وعنق راحلته، فقلت: يا رسول الله، نبئني بما ينجني من عذاب الله يدخلني جنته، قال: «اعبد الله لا تشرك به شيئاً، وأقم الصلاة المكتوبة، وأد الزكاة المفروضة، وحج، واعتمر، وصم رمضان، وانظر ما تحب الناس أن يأتوه إليك فافعله بهم، وما كرهت أن يأتوه إليك فذرهم منه».

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده حجر، وهو ابن الصحابي، ولم أر من ذكره.

١٢٤ - وعن علي، رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «بعث الله يحيى بن زكريا إلى بني إسرائيل بخمس كلمات، فلما بعث الله عيسى، قال الله تبارك وتعالى: يا عيسى، قل ليحيى بن زكريا: إما أن تبلغ ما أرسلت به إلى بني إسرائيل، وإما أن أبلغهم، فخرج يحيى حتى صار إلى بني إسرائيل، فقال: إن الله تبارك وتعالى يأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، ومثل ذلك كمثل رجل أعنت رجلاً وأحسن إليه وأعطاه، فانطلق وكفر نعمته ووالى إلى غيره، وإن الله يأمركم أن تقيموا الصلاة، ومثل ذلك كمثل رجل أسر العدو فأرادوا قتله، فقال: لا تقتلوني، فإن لي كنزاً وأنا أفدى نفسي، فأعطاه كنزه ونجا بنفسه، وإن الله تبارك وتعالى يأمركم أن تصدقوا، ومثل ذلك كمثل رجل مشى إلى عدوه وقد أخذ للقتال جنة، فلا يبالي من حيث أتى، وإن الله يأمركم أن تقرءوا الكتاب، ومثل ذلك كمثل قوم في حصنهم صار إليهم عدوهم وقد أعدوا في كل ناحية من نواحي الحصن قوماً، فليس يأتيهم عدوهم من ناحية من نواحي الحصن إلا

وَيَبِينَ أَيْدِيهِمْ مِنْ يَدْرُؤِهِمْ عَنْهُمْ عَنِ الْحِصْنِ، فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ لَا يَزَالُ فِي أَحْصَنَ حِصْنٍ، ولم أر في كتابي الخامسة<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، ورجاله موثقون، إلا شيخ البزار الحسن بن محمد بن عباد، فإنني لم أعرفه.

١٢٥ - وعن سويد بن حجير، قال: حدثني خالي، قال: لقيت النبي ﷺ بين عرفة والمزدلفة، فأخذت خطام ناقته، فقلت: يا رسول الله، ما يقربني من الجنة ويباعدني من النار؟ فقال: «أَمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ كُنْتُ أَوْجَزْتَ الْمَسْأَلَةَ، لَقَدْ أَعْظَمْتَ وَأَطَوَلْتَ، أَقِمِ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَأَدِّ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَحُجَّ الْبَيْتَ، وَمَا أَحْبَبْتَ أَنْ يَفْعَلَهُ النَّاسُ بِكَ فَافْعَلْهُ بِهِمْ، وَمَا كَرِهْتَ أَنْ يَفْعَلَهُ النَّاسُ بِكَ فَدَعْ النَّاسَ مِنْهُ، خَلِّ زِمَامَ النَّاقَةِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده قزعة بن سويد، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه البخاري وغيره.

١٢٦ - وعن أبي الدرداء، رضى الله عنه، أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، ما عصمة هذا الأمر وعراه ووثاقه؟ قال: «أَخْلِصُوا عِبَادَةَ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَقِيمُوا خَمْسَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ طَيِّبَةً بِهَا أَنْفُسُكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يزيد بن مرثد، ولم يسمع من أبي الدرداء.

١٢٧ - وعن عبد الله بن عمرو، رضى الله عنهما، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَالْإِغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَةِ، كَانَ عَبْدَ اللَّهِ حَقًّا، وَمَنْ اخْتَانَ مِنْهُنَّ شَيْئًا كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ حَقًّا».

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده الحجاج بن رشدين بن سعد، وضعفه ابن عدى.

١٢٨ - وعن جرير، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فسأله عن الإسلام فقال: «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتُحِبُّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَتُكْرَهُ لَهُمْ مَا تُكْرَهُ لِنَفْسِكَ».

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٣٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٢٨٤).

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده الحجاج بن أرطاة.

١٢٩ - وعن أبي مالك الأشعري، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ لَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا بَعْدَ إِذْ آمَنَ بِهِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَأَدَّى الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ، فَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

١٣٠ - وعن حكيم بن معاوية، أنه أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، بما أرسلك ربنا؟ قال رسول الله ﷺ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَكُلُّ مُسْلِمٍ مِنْ مُسْلِمٍ حَرَامٌ، يَا حَكِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، هَذَا دِينُكَ أَيْنَمَا تَكُنْ يَكْفِيكَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده السفر بن نسير، وهو ضعيف، وروايته عن حكيم أظنها مرسلة، والله أعلم.

١٣١ - وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَحَجَّ الْبَيْتَ، وَصَامَ رَمَضَانَ، وَقَرَأَ الضَّيْفَ، دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده حبيب بن حبيب، أخو حمزة بن حبيب الزيات، وهو ضعيف.

١٣٢ - وعن سمرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَآتُوا الزَّكَاةَ، وَحُجُّوا، وَاعْتَمِرُوا، وَاسْتَقِيمُوا يُسْتَقَمَ بِكُمْ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، والصغير، وفي إسناده عمران القطان، وقد استشهد به البخاري، ووثقه أحمد، وابن حبان، وضعفه آخرون.

١٣٣ - وعن أبي أمامة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «سِتٌّ مَنْ جَاءَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ، جَاءَ وَلَهُ عَهْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَقُولُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ: قَدْ كَانَ يَعْمَلُ بِي، الزَّكَاةَ، وَالصَّلَاةَ، وَالْحَجَّ، وَالصِّيَامَ، وَأَدَاءُ الْأَمَانَةِ، وَصَلَةُ الرَّحِمِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٤٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٦/٧) (ح ٦٨٩٧)، والأوسط برقم (٢٠٣٤)، والصغير (٥٢/١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٩٩٣).



وَأَوْسَطُهَا وَفَوْقَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَفِيهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ، فِإِذَا سَأَلْتُمْ اللَّهَ فَسَلُّوهُ الْفِرْدَوْسَ<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، وهو من رواية عطاء بن يسار، عن معاذ، ولم يسمع منه. قلت: وتأتى فى الباب بعد هذا أحاديث من هذا الباب أيضاً.

### ١٥ - باب فيما بُنِيَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ

١٣٧ - عن جرير، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى فى الكبير والصغير، وإسناد أحمد صحيح.

١٣٨ - وعن عمار بن حزم، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعٌ فَرَضَهُنَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْإِسْلَامِ، فَمَنْ جَاءَ بِثَلَاثٍ لَمْ يُغْنِنَ عَنْهُ شَيْئًا حَتَّى يَأْتِيَ بِهِنَّ جَمِيعًا: الصَّلَاةُ، وَالزَّكَاةُ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، وَحَجُّ الْبَيْتِ<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، وفى إسناده ابن لهيعة.

١٣٩ - وعن أبى الدرداء، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَمْسٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيْمَانٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ: مَنْ حَافَظَ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، عَلَى وَضُوئِهِنَّ، وَرُكُوعِهِنَّ، وَسُجُودِهِنَّ، وَمَوَاقِيْتِهِنَّ، وَصَامَ رَمَضَانَ، وَحَجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَأَعْطَى الزَّكَاةَ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ»، قيل: يا نَبِيَّ اللَّهِ، وَمَا أَدَاءُ الْأَمَانَةِ؟ قال: «الْغَسْلُ مِنَ الْجَنَابَةِ، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمِنْ ابْنَ آدَمَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ دِينِهِ غَيْرَهَا<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبرانى فى الكبير، وإسناده جيد.

١٤٠ - وعن ابن عباس، قال حماد بن زيد: ولا أعلمه إلا قد رفعه، عن النبى ﷺ قال: «عُرِيَ الْإِسْلَامُ وَقَوَاعِدُ الدِّينِ ثَلَاثَةً عَلَيْهِنَّ أُسِّسُ الْإِسْلَامُ، مَنْ تَرَكَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٣/٤، ٣٦٤)، والطبرانى فى الصغير (٨/٢)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٧٤٦٤، ٧٤٦٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٣).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الصغير برقم (٧٧٢).



فَهُوَ بِهَا كَافِرٌ حَلَالُ الدَّمِ: شهادة أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، والصلاة المكتوبة، وصَوْمُ رَمَضَانَ،  
ثم قال ابن عباس: تجده كثير المال لا يزكى، فلا يزال كافراً، ولا يحل دمه، وتجده كثير  
المال لم يحج، فلا يزال ذلك كافراً، ولا يحل دمه<sup>(١)</sup>.

رواه أبو يعلى بتمامه، ورواه الطبراني في الكبير بلفظ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ:  
شهادة أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، والصلاة، وصيام رمضان، فمن ترك واحدةً منهنَّ كان كافراً  
حلال الدَّمِ»، فاقصر على ثلاثة منها، ولم يذكر كلام ابن عباس الموقوف، وإسناده  
حسن.

### ١٦ - باب مِنْهُ ثَالِثٌ

١٤١ - وعن معن بن يزيد، قال: جاء أعرابي، فأخذ بخطام ناقة النبي ﷺ، فقال: يا  
نبي الله، دلني على عمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار، فقال: «لَقَدْ أَوْجَزْتُ فِي  
الْمَسْأَلَةِ، وَلَقَدْ أَعْرَضْتُ، تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وَتُصَلِّي الْخَمْسَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ،  
وَمَا كَرِهْتَ أَنْ يَأْتِيَهُ النَّاسُ إِلَيْكَ فَاكْرَهُهُ لَهُمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده وائل أبو كليب بن وائل، لم أر من ذكره.

١٤٢ - وعن عبيد الله بن عمير الليثي، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ في حجة  
الوداع: «إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ الْمُصَلُّونَ، وَمَنْ يَقِيمُ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ الَّتِي كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ،  
وَيَصُومُ رَمَضَانَ يَحْتَسِبُ صَوْمَهُ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ مُحْتَسِباً طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ، وَيَحْتَنِبُ الْكِبَائِرَ  
الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا»، فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله، وكم الكبائر؟ قال: «هِيَ  
تِسْعٌ، أَكْظَمُهُنَّ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ الْمُؤْمِنِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ، وَقَذْفُ  
الْمَحْصَنَةِ، وَالسَّحَرُ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ الْمُسْلِمِينَ،  
وَاسْتِحْلَالُ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ الْحَرَامِ قَبْلَ تَكْمُلِهِ، أَحْيَاءٌ وَأَمْرَاتٌ، لَا يَمُوتُ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ هَؤُلَاءِ  
الْكِبَائِرَ، وَيَقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، إِلَّا رَافَقَ مُحَمَّدًا ﷺ فِي بُحْبُوحَةِ جَنَّةٍ أَبْوَابُهَا  
مَصَارِيعُ الذَّهَبِ».

قلت: عند أبي داود بعضه. وقد رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

١٤٣ - وعن عبد الله بن شقيق، عن رجل من بلقين، قال: أتيت النبي ﷺ وهو  
بوادى القرى، فقلت: يا رسول الله، بما أمرت؟ قال: «أُمِرْتُ أَنْ تَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٣٤٥)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٢٠).

بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَتُؤْتُوا الزَّكَاةَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: «الْمَغْضُوبُ عَلَيْهِمْ»، يَعْنِي الْيَهُودَ، فَقُلْتُ: مِنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: «الضَّالِّينَ»، يَعْنِي النَّصَارَى، قُلْتُ: فَلِمَنْ الْمَغْنَمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَهْمٌ، وَلِهَؤُلَاءِ أَرْبَعَةُ أَسْهُمٍ»، قَالَ: فَقُلْتُ: هَلْ أَحَدٌ أَحَقُّ بِالْمَغْنَمِ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالَ: «لَا، حَتَّى السَّهْمُ يَأْخُذَهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جَنْبِهِ، فَلَيْسَ بِأَحَقَّ بِهِ مِنْ أَحَدٍ»<sup>(١)</sup>.

رواه أبو يعلى، وإسناده صحيح.

١٤٤ - وعن عتبان بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ مُخْلِصًا بِهِمَا، وَصَلَّى الصَّلَاةَ الْخَمْسَ، حَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَلَى النَّارِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم الصواف، وهو متروك الحديث.

### ١٧ - باب في الإيمان بالله واليوم الآخر

١٤٥ - عن زيد، عن أبي سلام، عن مولى لرسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «يَخْ بَخٍ لَخْمُسٍ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى فِي حَتْسَبِهِ وَالِدُهُ»، وَقَالَ: «يَخْ بَخٍ لَخْمُسٍ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ مُسْتَيَقِنًا بِهِنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ: يُؤْمِنُ بِاللَّهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْحِسَابِ»<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٤٦ - وعن عمر، يعني ابن الخطاب، رضى الله عنه، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ مَاتَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، قِيلَ لَهُ: ادْخُلْ مِنْ أَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شِئْتَ»<sup>(٤)</sup>.

رواه أحمد، وفي إسناده شهر بن حوشب.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧١٤٣)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٢١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٤٩٥).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤).



عليهم أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا»، قال النبي ﷺ: «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ إِذَا عَبْدُوهُ وَلَمْ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا؟»، قال معاذ: الله ورسوله أعلم، قال: «حَقُّهُمْ عَلَيْهِ أَنْ يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ»، قال معاذ: يا رسول الله، ألا آتَى النَّاسَ فَأُبَشِّرُهُمْ؟ فقال النبي ﷺ: «لَا، دَعُهُمْ فَلْيَعْمَلُوا»<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، ورجاله ثقات، والله أعلم.

١٥٠ - وعن حذيفة، رضى الله عنه، قال: كنت ردف النبي ﷺ قال: «يا حذيفة، تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا»، ثم قال: «يا حذيفة»، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «يَغْفِرُ لَهُمْ»<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، ورجاله ثقات، وسماك بن الوليد، تابعى ثقة، ولا أدري سمع من حذيفة أم لا.

١٥١ - وعن أنس بن مالك، رضى الله عنه، عن النبي ﷺ فيما يروى عن ربه، قال: «أَرْبَعُ خِصَالٍ، وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ لِي، وَوَاحِدَةٌ لَكَ، وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِي، فَأَمَّا الَّتِي لِي، فَتَعْبُدُنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا، وَأَمَّا الَّتِي لَكَ عَلَيَّ، فَمَا عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ جَزَيْتُكَ بِهِ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، فَمَنْكَ الدُّعَاءُ وَعَلَيَّ الْإِجَابَةُ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِي، فَارْضَ لَهُمْ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ»<sup>(٣)</sup>.

هذا لفظ أبي يعلى، ورواه البزار، وفي إسناده صالح المرى، وهو ضعيف، وتدليس الحسن أيضاً.

١٥٢ - وعن سلمان، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، ثَلَاثَةٌ خِصَالٍ، وَاحِدَةٌ لِي، وَوَاحِدَةٌ لَكَ، وَوَاحِدَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، فَأَمَّا الَّتِي لِي، فَتَعْبُدُنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا، وَأَمَّا الَّتِي لَكَ، فَمَا عَمِلْتَ مِنْ عَمَلٍ جَزَيْتُكَ بِهِ، فَإِنْ أَغْفِرُ فَأَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، فَعَلَيْكَ الدُّعَاءُ وَعَلَيَّ الْإِسْتِجَابَةُ وَالْعَطَاءُ»<sup>(٤)</sup>.

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٧).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٧٤٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩)،

وفى المقصد العلى برقم (٢٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٦١٣٧).

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده حميد بن الربيع، وثقه غير واحد، لكنه مدلس، وفيه ضعف.

١٥٣ - وعن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله عزَّ وجلَّ: لَسْتُ بِناظرٍ في حقِّ عَبْدِي حَتَّى يَنْظُرَ عَبْدِي في حَقِّي» (١).

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده سلام الطويل، وهو متروك الحديث، ولم أر من وثقه.

## ٢ - باب مِنْهُ

١٥٤ - عن عتبة بن عبد، أن رسول الله ﷺ قال: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا يُجِرُّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ وُلِدَ إِلَى يَوْمٍ يَمُوتُ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَحَقَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٢).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه بقية، وهو مدلس، ولكنه صرح بالتحديث.

١٥٥ - وعن محمد بن أبي عمرة، وكان من أصحاب النبي ﷺ، قال: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا جَرَّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ وُلِدَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ هَرَمًا فِي طَاعَةِ عَزَّ وَجَلَّ، لَحَقَرَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَلَوْ دَأَّ أَنَّهُ رُدَّ إِلَى الدُّنْيَا كَيْمَا يَزْدَادَ مِنَ الْأَجْرِ وَالْثَوَابِ» (٣).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦ - وعن جابر بن عبد الله، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ مَوْضِعُ قَدَمٍ، وَلَا شِبْرٍ، وَلَا كَفٍّ إِلَّا وَفِيهِ مَلَكٌ قَائِمٌ، أَوْ مَلَكٌ سَاجِدٌ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، قَالُوا جَمِيعًا: سُبْحَانَكَ، مَا عَبْدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، إِلَّا أَنَا لَمْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عروة بن مروان.

## ٢١ - باب فِي طَاعَةِ الْمَخْلُوقَاتِ لِلَّهِ تَعَالَى

١٥٧ - عن بريدة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ أَطْوَعُ لِلَّهِ تَعَالَى مِنْ ابْنِ آدَمَ» (٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٤٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٥/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٢٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٥/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٢٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير (٥١/٢).

رواه الطبراني في الصغير بإسنادين، وفيه أبو عبيدة بن الأشجعي، ولم أجد من سماه ولا ترجمه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

## ٢٢ - باب تجديد الإيمان

١٥٨ - عن عبد الله بن عمرو، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَخْلُقُ فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ كَمَا يَخْلُقُ الثَّوْبُ، فَسَلُّوا اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُجَدِّدَ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

١٥٩ - وعن أبي هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «جَدِّدُوا إِيْمَانَكُمْ»، قيل: يا رسول الله، وكيف نجدد إيماننا؟ قال: «أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، وإسناده جيد، وفيه سمير بن نهار، وثقه ابن حبان.

## ٢٣ - باب في الإسلام والإيمان

١٦٠ - عن أنس، رضى الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «الْإِسْلَامُ عَلَانِيَةٌ، وَالْإِيمَانُ فِي الْقَلْبِ»، قال: ثم يشير بيده إلى صدره ثلاث مرات، قال: ثم يقول: «التَّقْوَى هَاهُنَا، التَّقْوَى هَاهُنَا»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، وأبو يعلى بتمامه، والبخاري باختصار، ورجال الصحيح، ما خلا على بن مسعدة، وقد وثقه ابن حبان، وأبو داود الطيالسي، وأبو حاتم، وابن معين، وضعفه آخرون.

١٦١ - وعن أبي سعيد، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «الْمُؤْمِنُونَ فِي الدُّنْيَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ: الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا، وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالَّذِي يَأْمَنُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ الَّذِي إِذَا أَشْرَفَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٨٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٤/٣)، (١٣٥)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٩١٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٧٣)، وفي كشف الأستار برقم (٢٠)، وفي المقصد العلى برقم

على طمع تركه لله عز وجل<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، وفيه دراج وقد وثق، وضعفه غير واحد.

١٦٢ - وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَحْسَبُ امرئٌ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يَقُولَ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: لم يروه عن هشام بن عروة إلا محمد بن عمير. قلت: ذكره ابن حبان فى الثقات.

١٦٣ - وعن جابر، رضى الله عنه، قال: أمر النبى ﷺ سحيمًا أن يؤذن فى الناس: «أَنْ لَا يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ»<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وإسناده حسن.

١٦٤ - وعن عبد الله بن مسعود، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ، كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَلَا يُعْطِي الدِّينَ إِلَّا لِمَنْ أَحَبَّ، فَمَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الدِّينَ فَقَدْ أَحَبَّهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُسْلِمُ عَبْدٌ حَتَّى يَسْلِمَ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ، وَلَا يُؤْمِنُ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بِوَأَيْقِهِ»، قلت: وما بوائقه يا نبى الله؟ قال: «غِشُّهُ وَظُلْمُهُ، وَلَا يَكْسِبُ مَالًا مِنْ حَرَامٍ فَيُنْفِقَ مِنْهُ فَيُيَارِكَ لَهُ فِيهِ، وَلَا يَتَصَدَّقُ بِهِ فَيُقْبَلَ مِنْهُ، وَلَا يَتْرُكُهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلَّا كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَمَحُو السَّيِّئَةَ بِالسَّيِّئَةِ، وَلَكِنَّهُ يَمَحُو السَّيِّئَةَ بِالْحَسَنِ، إِنَّ الْخَبِيثَ لَا يَمَحُو الْخَبِيثَ»<sup>(٤)</sup>.

رواه أحمد، ورجال إسناده بعضهم مستور، وأكثرهم ثقات.

١٦٥ - وعن أنس بن مالك، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَسْتَقِيمُ إِيْمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ، وَلَا يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بِوَأَيْقِهِ»<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٠/٣) ح (١٣٦٧٣، ١٣٦٧٤)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٢٦٩٨).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٩٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٧/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٩٨/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٧).

رواه أحمد، وفي إسناده على بن مسعدة، وثقه جماعة، وضعفه آخرون.

١٦٦ - وعن أبي رزين العقيلي، رضى الله عنه، قال: أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، كيف يحيى الله الموتى؟ قال: «أمررت بأرضٍ مِنْ أَرْضِكَ مُجْدِبَةٍ ثُمَّ مررت بها مُخْصَبَةٌ؟»، قال: نعم، قال: «كَذَلِكَ النُّشُورُ»، قال: يا رسول الله، ما الإيمان؟ قال: «أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ تُحْتَرقَ فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تُشْرَكَ بِاللَّهِ، وَأَنْ تُحِبَّ غَيْرَ ذِي نَسَبٍ لَا تُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، فَإِذَا كُنْتَ كَذَلِكَ فَقَدْ دَخَلَ حُبُّ الْإِيمَانِ فِي قَلْبِكَ، كَمَا دَخَلَ حُبُّ الْمَاءِ لِلظَّمْآنِ فِي الْيَوْمِ الْقَائِظِ»، قلت: يا رسول الله، كيف لى بأن أعلم أنى مؤمن؟ قال: «مَا مِنْ أُمَّتٍ، أَوْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، عَبْدٌ يَعْمَلُ حَسَنَةً فَيَعْلَمُ أَنَّهَا حَسَنَةٌ، وَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَازِيهِ بِهَا خَيْرًا، وَلَا يَعْمَلُ سَيِّئَةً وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهَا، وَيَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ إِلَّا هُوَ إِلَّا هُوَ مُؤْمِنٌ»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، وفي إسناده سليمان بن موسى، وقد وثقه ابن معين، وأبو حاتم، وضعفه آخرون.

١٦٧ - وعن عمرو بن عبسة، قال: أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، من معك على هذا الأمر؟ قال: «حُرٌّ وَعَبْدٌ»، قلت: ما الإسلام؟ قال: «طَيْبُ الْكَلَامِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ»، قلت: ما الإيمان؟ قال: «الصَّبْرُ وَالسَّمَاةُ»، قال: قلت: أى الإسلام أفضل؟ قال: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»، قلت: أى الإيمان أفضل؟ قال: «خُلُقٌ حَسَنٌ»، قلت: أى الصلاة أفضل؟ قال: «طُولُ الْقُنُوتِ»، قلت: أى الهجرة أفضل؟ قال: «أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ»<sup>(٢)</sup>. قلت: روى مسلم منه: من معك على هذا الأمر؟ قال: «حر وعبد».

رواه أحمد، وفي إسناده شهر بن حوشب، وقد وثق على ضعف فيه.

١٦٨ - وعن أنس، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السُّوءَ، وَالَّذِي

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٥/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٧٦).



نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَبْدٌ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بِوَأَيْقَهُ»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، ورجاله رجال الصحيح، إلا على بن زيد، وقد شاركه فيه حميد، ويونس بن عبيد.

١٦٩ - وعن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ السَّالِمَ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفي إسناده ابن لهيعة، عن زيان، وكلاهما ضعيف، وقد وثق زيان أبو حاتم، ورواه زيان أيضاً، فقال: «المُسْلِمُ»، بدل: «السَّالِمُ»، وليس فيه ابن لهيعة.

١٧٠ - وعن أنس، رضي الله عنه، أن النبي ﷺ سئل عن المؤمن، قال: «مَنْ أَمِنَهُ جَارُهُ وَلَا يَخَافُ بِوَأَيْقَهُ»<sup>(٣)</sup> فذكر الحديث.

رواه أبو يعلى، وفيه مبارك بن فضالة، والأكثر على توثيقه.

١٧١ - وعن ابن عباس، رضي الله عنهما، قال: دخل رسول الله ﷺ على عمر ومعه أناس من أصحابه، فقال: «أَمُؤْمِنُونَ أَنْتُمْ؟»، فسكتوا ثلاث مرات، فقال عمر في آخرهم: نعم نؤمن على ما أتيتنا به، ونحمد الله في الرخاء، ونصبر على البلاء، ونؤمن بالقضاء، فقال رسول الله ﷺ: «مُؤْمِنُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وله في الكبير: فقال عمر في آخرهم: نعم يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «وَمِمَّ ذَاكَ؟»، فقال عمر: نرجو ثواباً من الله، فقال رسول الله ﷺ: «مُؤْمِنُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ». وفي إسناده يوسف بن ميمون، وثقه ابن حبان، والأكثر على تضعيفه.

١٧٢ - وعن عبد الله بن زيد الأنصاري، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا سُئِلَ أَحَدُكُمْ: أَمُؤْمِنٌ؟ فَلَا يَشْكُ».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٤/٣)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٤١٧١)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (٧٩)، وفي كشف الأستار برقم (٢١).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٧٨).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٨٩٧)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (١٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٤٢٧).

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده أحمد بن بديل، وثقه النسائي، وأبو حاتم، وضعفه آخرون.

١٧٣ - وعن علقمة قال: قال رجل عند عبد الله: إني مؤمن، فقال عبد الله، قل: إني في الجنة، لكننا آمنّا بالله وملائكته وكتبه ورسله.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

١٧٤ - وعن عثمان بن سهيل بن حنيف، قال: كان رسول الله ﷺ قبل أن يقدم من مكة يدعو الناس إلى الإيمان بالله، وتصديقاً به قولاً بلا عمل، وانقبلت إلى بيت المقدس، فلما هاجر إلينا نزلت الفرائض، ونسخت المدينة مكة والقول فيها، ونسخ البيت الحرام بيت المقدس، فصار الإيمان قولاً وعملاً<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده جماعة لم أعرفهم.

١٧٥ - وعن أبي أمامة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ لَا يَرْجِعَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه فضال بن جبير، لا يحل الاحتجاج به.

١٧٦ - وعن قتادة، رضى الله عنه، أن ابن مسعود، رضى الله عنه، قال: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ يَجِدُ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: تَرْكُ الْمِرَاءِ فِي الْحَقِّ، وَالْكَذِبُ فِي الْمِرَاحَةِ، وَيَعْلَمُ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني، وقاتدة لم يسمع من ابن مسعود.

١٧٧ - وعن يحيى بن سعيد، عن نوفل بن مسعود، قال: دخلنا على أنس بن مالك، فقلنا: حدثنا بما سمعت من رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ حُرِّمَ عَلَى النَّارِ، وَحُرِّمَتِ النَّارُ عَلَيْهِ: إِيْمَانٌ بِاللَّهِ، وَحُبُّ اللَّهِ تَبَارَكَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٣١٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٠١٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٧٩٠).

وتعالى، وَأَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ فَيُحْتَرَقُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ فِي الْكُفْرِ<sup>(١)</sup>. قلت: له في الصحيح حديث بغير هذا السياق.

رواه أحمد، وأبو يعلى، ونوفل بن مسعود لم أر من ذكر له ترجمة إلا أن المزى قال في ترجمة يحيى القطان: روى عن نوفل بن مسعود صاحب أنس.

١٧٨ - وعن أنس بن مالك، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَقَدْ ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ لَا شَيْءَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَ أَنْ يُحَرَّقَ فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْتَدَّ عَنْ دِينِهِ، وَمَنْ كَانَ يُحِبُّ لِلَّهِ وَيُغِضُ لِلَّهِ<sup>(٢)</sup>».

رواه الطبراني في الكبير والصغير، وهو في الصحيح، خلا قوله: «وَيُغِضُ لِلَّهِ»، وفي إسناده أبو الحويرث، ضعفه مالك، وابن معين، ووثقه ابن حبان.

١٧٩ - وعن أبي أمامة، رضى الله عنه، قال: قال رجل: يا رسول الله، من المسلم؟ قال: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ<sup>(٣)</sup>».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه فضال بن جبير، لا يحل الاحتجاج به. ١٨٠ - وعن بلال بن الحارث المزني، عن النبي ﷺ قال: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ<sup>(٤)</sup>».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله موثقون.

١٨١ - وعن فضالة بن عبيد، قال: قال رسول الله ﷺ يوم حجة الوداع: «وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن إن شاء الله.

## ٢٤ - بَابُ مِنْهُ

١٨٢ - عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «خَمْسٌ مِنَ الْإِيمَانِ، مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٣/٣)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٤٢٦٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٩٥)، وفي المقصد العلى برقم (٣٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٣/٣)، ١٧٢، ١٧٤، ٢٣٠، ٢٤٨، ٢٧٥، ٢٨٨، والطبراني في الكبير (٧٢٤)، والصغير (٢٥٨/١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٠٢١)، والأوسط برقم (٢٥٤٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٧٤٥).

مِنْهَا فَلَا إِيمَانَ لَهُ: التَّسْلِيمُ لِأَمْرِ اللَّهِ، وَالرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ، وَالتَّفْوِيزُ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ، وَالتَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ، وَالصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى، وَلَمْ يَطْعَمْ أَمْرُ حَقِيقَةِ الْإِسْلَامِ حَتَّى يَأْمَنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ»، فقال قائل: يا رسول الله، أى الإسلام أفضل؟ قال: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، علاماتُ كَمَنَارِ الطَّرِيقِ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَالْحَكْمُ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَطَاعَةُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَالتَّسْلِيمُ عَلَى بَنِي آدَمَ إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ»<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، وفيه سعيد بن سنان، ولا يحتاج به.

## ٢٥ - باب مِنْهُ

١٨٣ - عن عمار، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مِنَ الْإِيمَانِ: الْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ، وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ، وَالْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ»<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن شيخ البزار لم أر من ذكره، وهو الحسن بن عبد الله الكوفي.

## ٢٦ - باب فِي كَمَالِ الْإِيمَانِ

١٨٤ - وعن عمار بن ياسر، رضى الله عنه، قال: ثلاث خلال من جمعهن فقد جمع خلال الإيمان، فقال له بعض أصحابه: يا أبا اليقظان، ما هذه الخلال التي زعمت أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ جَمَعَهُنَّ فَقَدْ جَمَعَ الْإِيمَانَ»، فقال عمار عند ذلك: سمعته يقول: «الْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِقْتَارِ، وَالْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ، وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه القاسم أبو عبد الرحمن، وهو ضعيف.

١٨٥ - وعن أنس، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتَوْجِبَ الثَّوَابَ، وَاسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ: خُلِقَ يَعْشُرُ بِهِ فِي النَّاسِ، وَوَرَعَ يَحْجُزُهُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ، وَحِلْمٌ يَرُدُّهُ عَنْ جَهْلِ الْجَاهِلِ»<sup>(٣)</sup>.

رواه البزار، وفيه عبد الله بن سليمان. قال البزار: حدث بأحاديث لا يتابع عليها.

١٨٦ - وعن أنس بن مالك، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَسْتَقِيمُ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٩).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٠).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١).

إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ، وَلَا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَتَّى يَأْمَنُ جَارُهُ بِوَأَقَّةٍ»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، وفيه على بن مسعدة، وثقه يحيى بن معين وغيره، وضعفه النسائي وغيره.

١٨٧ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا إِيمَانُ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا يَسْتَقِيمُ دِينَ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ، وَلَا يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بِوَأَقَّةٍ»، قيل: ما البوائق يا رسول الله؟ قال: «غِشُّهُ وَظُلْمُهُ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ أَصَابَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ وَأَنْفَقَ مِنْهُ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَإِنْ تَصَدَّقَ لَمْ يُقْبَلْ، وَمَا يَقَى فَزَادَهُ إِلَى النَّارِ، إِنَّ الْخَبِيثَ لَا يَكْفُرُ الْخَبِيثَ، وَلَكِنَّ الطَّيِّبَ يَكْفُرُ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه حصين بن مذعور، عن فرس التيمي، ولم أر من ذكرهما.

١٨٨ - وعن علقمة، قال: قال عبيد الله: الصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

## ٢٧ - بَابُ فِي حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَكَمَالِهِ

١٨٩ - عن الحارث بن مالك الأنصاري، أنه مر بالنبي ﷺ، فقال له: «كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثُ؟»، قال: أَصْبَحْتُ مُؤْمِنًا حَقًّا، قال: «أَنْظِرْ مَا تَقُولُ، فَإِنَّ لِكُلِّ قَوْلٍ حَقِيقَةً، فَمَا حَقِيقَةُ إِيْمَانِكَ؟»، قال: عَزَفْتُ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا، فَاسْهَرْتُ لَيْلِي، وَأَظْمَأْتُ نَهَارِي، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ عَرْشَ رَبِّي بَارِزًا، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ فِيهَا، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ النَّارِ يَتَضَاغُونَ فِيهَا، قال: «يَا حَارِثُ، عَرَفْتَ قَالِزَمَ»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وفيه من يحتاج إلى الكشف عنه.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٨/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٧٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٥٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٥٤٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٦٧).

١٩٠ - وعن أنس، رضى الله عنه، أن النبي ﷺ لقي رجلاً يقال له: حارثة، فى بعض سكك المدينة، فقال: «كيف أصبحت يا حارثة؟»، قال: أصبحت مؤمناً حقاً، قال: «إِنَّ لِكُلِّ إِيْمَانٍ حَقِيقَةً، فما حَقِيقَةُ إِيْمَانِكَ؟»، قال: عزفت نفسى عن الدنيا، فأظلمات نهارى، وأسهرت ليلى، وكأنى بعرش ربى بارزاً، وكأنى بأهل الجنة فى الجنة يتنعمون فيها، وكأنى بأهل النار فى النار يعذبون، فقال النبي ﷺ: «أصبحت فالزمت، مؤمناً نورَ الله قلبه» (١).

رواه البزار، وفيه يوسف بن عطية، لا يحتج به.

## ٢٨ - باب منه

١٩١ - عن أبى الدرداء، رضى الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «لا يبلغ عبداً حقيقة الإيمان حتى يعلم أنَّ ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه» (٢).

رواه البزار، وقال: إسناده حسن.

١٩٢ - وعن عمرو بن الحمق، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُحقِّق العبدُ حقيقة الإيمان حتى يغضبَ لله ويرضىَ لله، فإذا فعلَ ذلكَ استحقَّ حقيقةَ الإيمان، وإنَّ أحبَّ أبى وأولياى الذين يُذكرونَ بِذِكْرِى وأذكُرُ بِذِكْرِهِمْ» (٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه رشدين بن سعد، والأكثر على تضعيفه.

## ٢٩ - باب منه فى كمال الإيمان

١٩٣ - عن عمير بن قتادة، أن رجلاً قال: يا رسول الله، أى الصلاة أفضل؟ قال: «طولُ القنوت»، قال: أى الصدقة أفضل؟ قال: «جَهْدُ المِقْل»، قال: أى المؤمنين أكمل إيماناً؟ قال: «أَحْسَنُهُم خُلُقاً» (٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سويد أبو حاتم، اختلف فى ثقته وضعفه، وتأتى أحاديث من هذا بعد.

١٩٤ - وعن جابر، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْمَلُ المؤمنينَ إيماناً

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤٨/١٧)، والأوسط برقم (٢١٠٦).

أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا»<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، وفيه أبو أيوب، عن محمد بن المنكدر، ولا أعرفه.

١٩٥ - وعن أنس، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَكْمَلَ النَّاسِ إِيمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا، وَإِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ لَيَبْلُغُ دَرَجَةَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٩٦ - وعن أبي سعيد الخدرى، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا، الْمُوْطُؤُونَ أَكْنَافًا الَّذِينَ يَأْلِفُونَ وَيُؤْلَفُونَ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: لم يروه عن محمد بن عيينة إلا يعقوب بن عباد القزلى، ولم أر من ذكره.

### ٣ - باب فى خصال الإيمان

وقد تقدمت أحاديث كثيرة من هذا فى باب الإسلام والإيمان.

١٩٧ - عن أنس بن مالك، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثٌ مِنْ أَخْلَاقِ الْإِيمَانِ: مَنْ إِذَا غَضِبَ لَمْ يَدْخِلْهُ غَضَبُهُ فِى بَاطِلٍ، وَمَنْ إِذَا رَضِيَ لَمْ يُخْرِجْهُ رِضَاهُ مِنْ حَقٍّ، وَمَنْ إِذَا قَدَّرَ لَمْ يَتَعَاطَ مَا لَيْسَ لَهُ»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبرانى فى الصغير، وفيه بشر بن الحسين، وهو كذاب.

١٩٨ - وعن جابر، رضى الله عنه، قال: سئل رسول الله ﷺ عن الإيمان، قال: «الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ»<sup>(٥)</sup>.

رواه أبو يعلى، وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر، وهو متروك.

### ٣١ - باب أى العمل أفضل، وأى الدين أحب إلى الله

١٩٩ - عن عمرو بن عبسة، قال: قال رجل: يا رسول الله، ما الإسلام؟ قال: «أَنْ

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥)، والألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم (١٥٩٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٤٢٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٦١/١).

(٥) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٨٤٩)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٣٧).

يُسَلِّمُ قَلْبُكَ، وَأَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ»، قال: فأى الإسلام أفضل؟ قال: «الإيمان»، قال: وما الإيمان؟ قال: «تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ، وَالْبَعْثُ بَعْدَ الْمَوْتِ»، قال: فأى الإيمان أفضل؟ قال: «الهجرة»، قال: ما الهجرة؟ قال: «أن تهجر السوء»، قال: فأى الهجرة أفضل؟ قال: «الجهاد»، قال: وما الجهاد؟ قال: «أن تقاتل الكفار إذا لقيتهم»، قال: فأى الجهاد أفضل؟ قال: «من عقر جواده وأهريق دمه»<sup>(١)</sup>. قلت: وهو يأتى بتمامه فى فضل الحج.

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير بنحوه، ورجاله ثقات.

٢٠٠ - وعن عبد الله بن سلام، رضى الله عنه، قال: بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ، إذ سمع القوم وهم يقولون: أى الأعمال أفضل يا رسول الله؟ فقال: رسول الله ﷺ: «إِيْمَانًا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ»، ثم سمع نداء فى الوادى يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «وَأَنَا أَشْهَدُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا يَشْهَدُ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا بَرِيءٌ مِنَ الشِّرْكِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، ورجال أحمد موثقون.

٢٠١ - وعن عبادة بن الصامت، رحمة الله عليه، أن رجلاً أتى النبى ﷺ، فقال: يا نبي الله، أى العمل أفضل؟ قال: «إِيْمَانًا بِاللَّهِ، وَتَصَدِيقٌ بِهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ»، قال: أريد أهون من ذلك يا رسول الله، قال: «السَّمَاةُ وَالصَّبْرُ»، قال: أريد أهون من ذلك يا رسول الله. قال: «لَا تَتَّهِمُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي شَيْءٍ قَضَى لَكَ بِهِ»<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، وفى إسناده ابن لهيعة.

٢٠٢ - وعن عمرو بن العاص، قال: سأل رجل رسول الله ﷺ: أى العمل أفضل؟ قال: «إِيْمَانًا بِاللَّهِ، وَتَصَدِيقٌ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَحَجٌّ مَبْرُورٌ»، قال: أكثرت يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: «فَلْيَنْ الْكَلَامِ، وَبَذْلُ الطَّعَامِ، وَسَمَاحٌ، وَحُسْنُ خُلُقٍ»، قال الرجل: أريد كلمة واحدة، قال له رسول الله ﷺ: «أَذْهَبْ فَلَا تَتَّهِمُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١١٤/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥١/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٨/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٣).



نُسَيْكُ<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، وفي إسناده رشدين، وهو ضعيف.

٢٠٣ - وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قيل لرسول الله ﷺ أى الأديان أحب إلى الله؟ قال: «الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني فى الكبير والأوسط، والبخاري، وفيه إسحاق، وهو مدلس، ولم يصرح بالسماع.

٢٠٤ - وعن عبادة بن الصامت، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ «إِنَّ أَفْضَلَ الْإِيمَانِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ مَعَكَ حَيْثُمَا كُنْتَ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني فى الأوسط والكبير، وقال: تفرد به عثمان بن كثير. قلت: ولم أر من ذكره بثقة ولا جرح.

٢٠٥ - وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ «إِنَّ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفارى، منكر الحديث.

٢٠٦ - وعن عمر بن عبد العزيز، عن أبيه، أحسبه قد ذكر جده، أن النبى ﷺ سئل: أى الإسلام أفضل؟ قال: «الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ»<sup>(٥)</sup>.

رواه البخاري، وفيه عبد العزيز بن أبان، كذاب وضاع.

٢٠٧ - وعن ابن عمر، رضى الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «أَشْرَفُ الْإِيمَانِ أَنْ يَأْمَنَكَ النَّاسُ، وَأَشْرَفُ الْإِسْلَامِ أَنْ يَسْلَمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ، وَأَشْرَفُ الْهَجْرَةِ أَنْ تَهْجُرَ السَّيِّئَاتِ، وَأَشْرَفُ الْجِهَادِ أَنْ تُقَاتِلَ وَتُعْفَرَ فَرَسُكَ»<sup>(٦)</sup>.

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٣٦/١)، والطبراني فى الكبير (١١٥٧٢)، والأوسط برقم

(٧٩٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٨٦)، وفى كشف الأستار برقم (٧٨).

(٣) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٨٧٩٦).

(٤) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٧٣٥١).

(٥) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٧).

(٦) أخرجه الطبراني فى الصغير (١٢/١)، (١٣).

رواه الطبراني في الصغير، وقال: تفرد به منه.

٢٠٨ - وعن أنس، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الصغير، وقال: تفرد به إسماعيل بن يزيد.

٢٠٩ - وعن أبي موسى، رضى الله عنه، عن النبي ﷺ، أنه سُئِلَ: أى الإسلام أفضل؟ قال: «مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»، قيل: فأى الجهاد أفضل؟ قال: «مَنْ عَقَرَ جَوَادُهُ وَأَهْرَيْقَ دَمُهُ»، قيل: فأى الصلاة أفضل؟ قال: «طُولُ الْقُنُوتِ».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون. قلت: وتأتى أحاديث من نحو هذا فى فضل الجهاد وفضل الحج.

٢١٠ - وعن عمرو بن عبسة، قال: أتيت النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله، من تبعك على هذا الأمر؟ قال: «حرٌّ وعبدٌ»، قلت: يا رسول الله، ما الإسلام؟ قال: «طِيبُ الكلام، وإِطْعَامُ الطَّعَامِ»، قلت: يا رسول الله، فما الإيمان؟ قال: «الصَّبْرُ وَالسَّامَحَةُ»، قلت: فأى الإسلام أفضل؟ قال: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»، قلت: فأى الإيمان أفضل؟ قال: «خُلُقٌ حَسَنٌ»، قلت: أى الصلاة أفضل؟ قال: «طُولُ الْقُنُوتِ»، قلت: فأى الهجرة أفضل؟ قال: «أَنْ تَهْجَرَ السُّوءَ»، قلت: فأى الجهاد أفضل؟ قال: «مَنْ عَقَرَ جَوَادُهُ وَأَهْرَيْقَ دَمُهُ». قلت: فى الصحيح منه: من تبعك على هذا الأمر؟ قال: «حرٌّ وعبدٌ». وروى ابن ماجه منه: أى الجهاد أفضل؟.

رواه الطبراني فى الكبير، وفيه شهر بن حوشب.

٢١١ - وعن معاذ بن أنس، أنه سأل رسول الله ﷺ عن أفضل الإيمان، قال: «أَنْ تُحِبَّ لِلَّهِ، وَتُبْغِضَ لَهُ، وَتُعْمَلَ لِسَانُكَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ»، قال: وماذا يا رسول الله؟ قال: «وَأَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ، وَأَنْ تَقُولَ خَيْرًا أَوْ تَصْمُتَ»<sup>(٢)</sup>. قلت: روى الترمذى بعضه بغير سياقه.

رواه الطبراني فى الكبير، وفى إسناده ابن لهيعة.

(١) أخرجه الطبراني فى الصغير (١٠٧/٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٤٧/٥)، والطبراني فى الكبير (١٩١/٢٠).

### ٣٢ - باب فِي نِيَّةِ الْمُؤْمِنِ وَعَمَلِ الْمُنَافِقِ

٢١٢ - عن سهل بن سعد الساعدي، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ، وَعَمَلُ الْمُنَافِقِ خَيْرٌ مِنْ نِيَّتِهِ، وَكُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى نِيَّتِهِ، فَإِذَا عَمَلَ الْمُؤْمِنُ عَمَلًا ثَارَ فِي قَلْبِهِ نُورٌ».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون، إلا حاتم بن عباد بن دينار الجرشي، لم أر من ذكر له ترجمة.

### ٣٣ - باب فِي قَوْلِهِ: «خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ» وَنَحْوِ ذَلِكَ

٢١٣ - عن أنس، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَسَكِّنُوا وَلَا تُتَفِّرُوا»<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٢١٤ - وعن الأعرابي الذي سمع رسول الله ﷺ يقول: «خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٢١٥ - وعن عروة الفقيمي، قال: كنا ننتظر رسول الله ﷺ، فخرج رجل يقطر رأسه من وضوء أو غسل فصلى، فلما قضى الصلاة، جعل الناس يسألونه: يا رسول الله، أعلينا حرج في كذا؟ فقال رسول الله ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِينَ اللَّهِ فِي يُسْرٍ، ثَلَاثًا يَقُولُهَا. وَقَالَ يَزِيدُ مَرَّةً: جَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَقُولُ فِي كَذَا؟ مَا تَقُولُ فِي كَذَا؟ مَا تَقُولُ فِي كَذَا؟»<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وأبو يعلى، وفيه عاصم بن هلال، وثقه أبو حاتم، وأبو داود، وضعفه النسائي وغيره، وغاضرة لم يرو عنه عاصم، هكذا ذكره المزى.

٢١٦ - وعن أنس، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ، فَأَوْغِلُوا فِيهِ بَرَقًا»<sup>(٤)</sup>.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧٥).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٨٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٩/٥)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٦٨٢٨)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (٨٨)، وفي المقصد العلى برقم (٥٣).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٩٠).

رواه أحمد، ورجاله موثقون، إلا أن خلف بن مهران لم يدرك أنسًا، والله أعلم.

٢١٧ - وعن جابر، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلُوا فِيهِ بِرَفْقٍ فَإِنَّ الْمُنْبِتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ، وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى»<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، وفيه يحيى بن المتوكل أبو عقيل، وهو كذاب.

٢١٨ - وعن بريدة الأسلمي، رضى الله عنه، قال: خرجت ذات يوم لحاجة، وإذا أنا بالنبي ﷺ يمشى بين يدي، فأخذ بيدي، فانطلقنا نمشى جميعًا، فإذا نحن بين أيدينا برجل يصلى يكثر الركوع والسجود، فقال النبي ﷺ: «أَتُرَاهُ يُرَائِي»، فقلت: الله ورسوله أعلم، فترك يده من يدي، ثم جمع يديه، فجعل يصوبهما ويرفعهما، ويقول: «عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، فَإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله موثقون.

٢١٩ - وعن أبي ذر، رضى الله عنه، عن النبي ﷺ: «الْإِسْلَامُ ذُلُولٌ، لَا يَرْكَبُ إِلَّا ذُلُولًا»<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، وفي إسناده أبو خلف الأعمى، منكر الحديث.

٢٢٠ - وعن سهل بن حنيف، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا تُشَدِّدُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِتَشْدِيدِهِمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَتَسْجُدُونَ بِقَايَاهُمْ فِي الصَّوَامِعِ وَالْدِّيَارَاتِ»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وثقه جماعة، وضعفه آخرون.

٢٢١ - وعن سمرة بن جندب، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ، فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ غَلَا كَثِيرٌ مِنْهُمْ، حَتَّى كَانَتِ الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ تَتَّخِذُ حُفَيْنٍ مِنْ خَشَبٍ فَتَحْشُوهُمَا، ثُمَّ تُولِجُ فِيهِمَا رِجْلَيْهَا، ثُمَّ تَقُومُ إِلَى جَنْبِ الْمَرْأَةِ الطَّوِيلَةِ فَتَمْشِي

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٠/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٩١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٨٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٠٧٨).

مَعَهَا، فَإِذَا هِيَ قَدْ تَسَاوَتْ بِهَا وَكَانَتْ أَطْوَلَ مِنْهَا»<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، وفيه يوسف بن خالد السمطي، قال ابن معين: كذاب خبيث.

٢٢٢ - وعن عبد الله بن بسر، قال: قال رسول الله ﷺ: «سَدُّوا وَأَبْشِرُوا، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَسَّ إِلَى عَذَابِكُمْ بِسَرِيعٍ، وَسَيَأْتِي قَوْمٌ لَا حُجَّةَ لَهُمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بقية، ولكنه صرح بالتحديث.

### ٣٤ - باب دُخُولِ الْإِيمَانِ فِي الْقَلْبِ قَبْلَ الْقُرْآنِ

٢٢٣ - عن عبد الله بن عمرو، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني أقرأ القرآن، فلا أجد قلبي يعقل عليه، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ قَلْبَكَ حُشِيَّ الْإِيمَانِ، وَإِنَّ الْإِيمَانَ يُعْطَى الْعَبْدَ قَبْلَ الْقُرْآنِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة.

### ٣٥ - باب فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ وَغَيْرِهِ

٢٢٤ - عن أبي سعيد، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ: قَلْبٌ أَحْرَدٌ فِيهِ مِثْلُ السَّرَاجِ يُزْهِرُ، وَقَلْبٌ أَغْلَفٌ مَرْبُوطٌ عَلَيْهِ غِلَافُهُ، وَقَلْبٌ مَنْكُوسٌ، وَقَلْبٌ مُصَفَّحٌ، فَأَمَّا الْقَلْبُ الْأَحْرَدُ، فَقَلْبُ الْمُؤْمِنِ فِيهِ سِرَاجُهُ، فِيهِ نُورُهُ، وَأَمَّا الْقَلْبُ الْأَغْلَفُ، فَقَلْبُ الْكَافِرِ، وَأَمَّا الْقَلْبُ الْمَنْكُوسُ، فَقَلْبُ الْمُنَافِقِ عَرَفَ ثُمَّ أَنْكَرَ، وَأَمَّا الْقَلْبُ الْمُصَفَّحُ، فَقَلْبٌ فِيهِ إِيْمَانٌ وَنِفَاقٌ، فَمِثْلُ الْإِيمَانِ فِيهِ كَمِثْلِ الْبَقْلَةِ، يُمْدُّهَا الْمَاءُ الطَّيِّبُ، وَمِثْلُ النِّفَاقِ فِيهِ كَمِثْلِ الْقَرْحَةِ، يُمْدُّهَا الْقَيْحُ وَالدَّمُ، فَأَيُّ الْمَدَتَيْنِ غَلِبَتْ عَلَى الْأُخْرَى غَلِبَتْ عَلَيْهِ»<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني في الصغير، وفي إسناده ليث بن أبي سليم.

٢٢٥ - وعن أبي أمامة الباهلي، رضى الله عنه، قال: أخذ بيدي رسول الله ﷺ، فقال: «يَا أَبَا أُمَامَةَ، إِنَّ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ يَلِينُ لِي قَلْبُهُ»<sup>(٤)</sup>.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٧٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٢/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٩٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧/٣)، والطبراني في الصغير (١١٠/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٩٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد (٦٧/٥)، والطبراني في الكبير (٧٤٩٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٩٧).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

### ٣٦ - باب زيادة إيمان بعض المؤمنين على بعض

٢٢٦ - عن أبي سعيد، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «المؤمنون في الدنيا على ثلاثة أجزاء: الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتأبوا، وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله، والذي يأمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، ثم الذي إذا أشرف على طمع تركه لله عز وجل»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، وفيه دراج، وثقه ابن معين، وضعفه آخرون.

٢٢٧ - وعن ابن عمر، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نعلم شيئاً خيراً من مائة مثله إلا الرجل المؤمن»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط والصغير، إلا أن الطبراني قال في الحديث: «لا نعلم شيئاً خيراً من ألف مثله»، ومداره على أسامة بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف جداً.

### ٣٧ - باب في إيمان الملائكة

٢٢٨ - عن عائشة، رضى الله عنها، قالت: ما كان رسول الله ﷺ ييوح به: أن أحداً على إيمان جبريل وميكائيل، عليهما السلام<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري، وهو متروك لا يحتج

به.

### ٣٨ - باب في الإسراء

٢٢٩ - عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «لما كان ليلة أُسرى بي وأصبحت بمكة، فظننتُ بأمرى وعرفتُ أنَّ الناس مُكذِّبِي، فقعدت مُعْتَرِلاً حزيناً»، فمر به عدو الله أبو جهل، فجاء حتى جلس إليه، فقال له كالمستهزئ: هل كان من شيء؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم»، قال: وما هو؟ قال: «إني أُسرى بي الليلة»، قال إلى أين؟ قال: «إلى بيت المقدس»، قال: ثم أصبحت بين ظهرانينا؟ قال: «نعم»، فلم

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٧٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٩/٢)، والطبراني في الأوسط برقم (٣٥٠٠)، والصغير

(١٤٧/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٩٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٣٨).

يره أنه يكذب مخافة أن يجحده الحديث إن دعا قومه إليه، قال: أرأيت إن دعوت قومك، أتحدثهم ما حدثتني؟ قال: «نعم»، قال: هيا معشر بنى كعب بن لؤى حى، قال: فانتقضت إليه المجالس، وجاءوا حتى جلسوا إليهما، قال: حدث قومك بما حدثتني، فقال رسول الله ﷺ: «إِنِّي أُسْرِي بِي اللَّيْلَةَ»، قالوا: إلى أين؟ قال: «إِلَى بَيْتِ الْمُقَدِّسِ»، قالوا: ثم أصبحت بين ظهرانينا؟ قال: «نعم»، قال: فمن بين مصفق ومن بين واضح يده على رأسه متعجباً للكذب زعم، قالوا: وتستطيع أن تنعت لنا المسجد وفي القوم من قد سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد؟ قال رسول الله ﷺ: «فذهبتُ أنعتُ، فما زِلْتُ أنعتُ حتى التبس على بعض النعت»، قال: «فجئنا بالمسجد وأنا أنظرُ، حتى وُضع دُون دار عُقَيْلٍ، أو عِقَالٍ»، قال: «فنعته وأنا أنظرُ إليه»، قال: «وكان مع هذا نعتٌ لم أحفظه»، قال: «فقال القَوْمُ: أَمَا النِّعْتُ، فوالله فلقَدْ أَصاب»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٢٣٠ - وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ أُسْرِي بِي أَتَيْتُ عَلَى رَائِحَةٍ طَيِّبَةٍ، فَقُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ، مَا هَذِهِ الرَّائِحَةُ؟ فَقَالَ: هَذِهِ رَائِحَةُ مَاشِطَةِ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ وَأَوْلَادِهَا، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا شَأْنُهَا؟ قَالَ: بَيْنَا هِيَ تُمَشِّطُ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ سَقَطَتِ الْمِذْرَى مِنْ يَدَيْهَا، فَقَالَتْ: بِسْمِ اللَّهِ، فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: أَبِي، قَالَتْ: لَا، وَلَكِنْ رَبِّي وَرَبُّ أَبِيكَ اللَّهُ، قَالَتْ: أَخْبِرُهُ بِذَا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَخْبَرْتُهُ فِدْعَاهَا، فَقَالَ: يَا فَلَانَةُ، وَإِنَّ لَكَ رَبًّا غَيْرِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ، وَأَمْرٌ بِبَقْرَةٍ مِنْ نَحَاسٍ فَأُحْمِيَتْ ثُمَّ أَمْرٌ بِهَا أَنْ تُلْقَى هِيَ وَأَوْلَادُهَا فِيهَا، فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، قَالَ: وَمَا حَاجَتُكَ؟ قَالَتْ: أَحِبُّ أَنْ تَجْمَعَ عِظَامِي وَعِظَامَ أَوْلَادِي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَتَدْفِنُنَا جَمِيعًا، قَالَ: ذَلِكَ لَكَ عَلَيْنَا مِنَ الْحَقِّ، قَالَ: فَأَمْرٌ بِأَوْلَادِهَا فَأَلْقَوْا بَيْنَ أَيْدِيهَا وَاحِدًا وَاحِدًا، إِلَى أَنْ انْتَهَى ذَلِكَ إِلَى صَبِيٍّ لَهَا مُرْضِعٍ، كَأَنَّهَا تَقَاعَسَتْ مِنْ أَجْلِهِ قَالَ: يَا أُمَّة، افْتَحِمِي فَإِنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ، فَافْتَحِمْتِ». قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: تَكَلَّمَ أَرْبَعَ صَغَارٍ: عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَصَاحِبُ جَرِيحٍ، وَشَاهِدُ يَوْسُفَ، وَابْنُ مَاشِطَةِ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٩/١)، والطبراني في الكبير (١٢٧٨٢)، والأوسط برقم

(٢٤٤٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٠٤)، وفي كشف الأستار برقم (٥٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩/١)، والطبراني في الكبير (١٢٢٧٩، ١٢٢٨٠)، وأبو=

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة، ولكنه احتلط.

٢٣١ - وعن أبي بن كعب، رضى الله عنه، عن رسول الله ﷺ، قال: «فُرج سَقَفُ بَيْتِي وأنا بمكة، فنزل جبريل ﷺ ففرج صدرى، ثُمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مُمْتَلِئٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَأَفْرَغَهَا فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، فَلَمَّا جَاءَ السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَافْتَتَحَ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جَبْرِيلُ ﷺ، قَالَ: هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَعِيَ مُحَمَّدٌ، قَالَ: أُرْسِلْ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ فَافْتَحَ، فَلَمَّا عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، إِذَا رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ، وَعَنْ يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ، فَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ تَبَسَّمَ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَسَارِهِ بَكَى، قَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ»، قَالَ: «قُلْتُ لِجَبْرِيلَ ﷺ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا آدَمُ، وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمَةُ بَيْنِهِ، فَأَهْلُ الْيَمِينِ هُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ هُمْ أَهْلُ النَّارِ، فَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى»، قَالَ: «ثُمَّ عَرَجَ بِي جَبْرِيلُ ﷺ حَتَّى جَاءَ السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ لِخَازِنِهَا: افْتَحْ، فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ خَازِنُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَفَتَحَ لَهُ» (١).

رواه عبد الله من زياداته على أبيه، ورجاله رجال الصحيح.

٢٣٢ - وعن أبي هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرَى بِي لَمَّا اتَّهَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَفَظَرْتُ فَوْقَ»، قَالَ عَفَانُ: «فَوْقِي، فَإِذَا أَنَا بِرَعْدٍ وَبَرْقٍ وَصَوَاعِقَ». قَالَ: «فَأَتَيْتُ عَلَى قَوْمٍ يُطُونُهُمْ كَالْبَيْتِ، فِيهَا الْحَيَاتُ تَرَى مِنْ خَارِجٍ يُطُونُهُمْ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرَّبَا، فَلَمَّا نَزَلْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَفَظَرْتُ أَسْفَلَ مِنِّي، فَإِذَا أَنَا بِرِيحٍ وَأَصْوَاتٍ وَدُخَانٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذِهِ الشَّيَاطِينُ يَحْرِقُونَ عَلَى أَعْيُنِ بَنِي آدَمَ، لَا يَتَفَكَّرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَرَأَوْا الْعَجَائِبَ» (٢).

= يعلى فى مسنده برقم (٢٥١٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١٢)، وفى كشف الأستار برقم (٥٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٣/٥، ١٤٤)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٣٦١٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٣/٢، ٣٦٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣١٢٢).



رواه أحمد. وروى ابن ماجه منه قصة أكلة الربا، وفيه أبو الصلت لا يعرف، ولم يرو عنه غير علي بن زيد.

٢٣٣ - وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لَيْلَةُ أُسْرِي بِي وَضَعْتُ قَدَمِي، حَيْثُ تَوْضَعُ أَقْدَامُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَعَرَضَ عَلَيَّ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﷺ، فَإِذَا أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبْهًا عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، وَعَرَضَ عَلَيَّ مُوسَى ﷺ، فَإِذَا رَجُلٌ ضَرَبَ مِنْ الرِّجَالِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ، وَعَرَضَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمُ ﷺ، فَإِذَا أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبْهًا صَاحِبِكُمْ ﷺ» (١).

رواه أحمد، وفيه عمر بن أبي سلمة، وثقه أحمد، ويحيى، وابن حبان، وضعفه علي بن المديني وغيره.

٢٣٤ - وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: أسرى بالنبي ﷺ إلى بيت المقدس، ثم جاء من ليلته، فحدثهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس وبغيرهم، فقال ناس: قال حسن: نحن نصدق محمداً بما يقول، فارتدوا كفاراً، فضرب الله أعناقهم مع أبي جهل، وقال أبو جهل: يخوننا محمد شجرة الزقوم، هاتوا تمراً وزبدًا فترقموا. فذكر الحديث (٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات، إلا أن هلال بن خباب، قال يحيى القطان: أنه تغير قبل موته. وقال يحيى بن معين: لم يتغير، ولم يختلط، ثقة، مأمون. ورواه أبو يعلى، وزاد: قال: ورأى الدجال فى صورته رؤيا عين ليس رؤيا منام، وعيسى ابن مريم، وإبراهيم، قال: فسئل النبي ﷺ عن الدجال، فقال: «رَأَيْتُهُ فَيَلَمَانِيًّا، أَقْمَرُ، هِجَانٌ، إِحْدَى عَيْنَيْهِ قَائِمَةٌ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، كَأَنَّ شَعْرَهُ أَغْصَانُ شَجَرَةٍ، وَرَأَيْتُ عِيسَى شَابًا أَبْيَضَ جَعَدَ الرَّأْسِ حَدِيدَ الْبَصَرِ مُبْطِنَ الْخَلْقِ، وَرَأَيْتُ مُوسَى أَسْحَمَ أَدَمَ كَثِيرَ الشَّعْرِ، شَدِيدَ الْخَلْقِ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ، فَلَا أَنْظُرُ إِلَى إِرْبٍ مِنْ آرَابِهِ إِلَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ صَاحِبِكُمْ»، قال: «وقال لى جبريل، عليه السلام: سَلَّمَ عَلَيَّ أَيْبُكَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ».

### ٣٩ - باب منه فى الإسراء

٢٣٥ - عن أبي هريرة، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ أتى بفرس يجعل كل خطو منه أقصى بصره، فسار وسار معه جبريل ﷺ، فأتى على قوم يزرعون فى يوم

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٢٨ / ٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٧٢٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١١١).

ويحصدون في يوم، كلما حصدوا عاد كما كان، فقال: «يا جبريلُ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟»، قال: هَؤُلَاءِ المجاهدون في سبيل الله، تضاعف لهم الحسنة بسبعمئة ضعف، وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه، ثم أتى على قوم ترضخ رعوسهم بالصخر، كلما رضخت عادت كما كانت، ولا يفتر عنهم من ذلك شيء، قال: «يا جبريلُ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟»، قال: هَؤُلَاءِ الذين تناقلت رعوسهم عن الصلاة. ثم أتى على قوم على أديبارهم رقاع، وعلى أقبالهم رقاع، يسرحون كما تسرح الأنعام إلى الضريع والزقوم، ورضف جهنم، قال: «مَا هَؤُلَاءِ يا جبريلُ؟»، قال: هَؤُلَاءِ الذين لا يؤدون صدقات أموالهم، وما ظلمهم الله، وما الله بظلام للعبيد.

ثم أتى على قوم بين أيديهم لحم في قدر نضيج، ولحم آخر نىء خبيث، فجعلوا يأكلون الخبيث ويدعون النضيج الطيب، قال: «يا جبريلُ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟»، قال: الرجل من أمتك يقوم من عند امرأته حلالاً فيأتى المرأة الخبيثة، فيبيت معها حتى يصبح، والمرأة تقوم من عند زوجها حلالاً طيباً، فتأتى الرجل الخبيث، فتبيت عنده حتى تصبح. ثم أتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يريد أن يزيد عليها، فقال: «يا جبريلُ، مَنْ هَذَا؟»، قال: هذا رجل من أمتك عليه أمانة الناس لا يستطيع أداءها، وهو يزيد عليها. ثم أتى على قوم تقرض شفاههم وألسنتهم بمقاريض من حديد، كلما قرضت عادت كما كانت، لا يفتر عنهم من ذلك شيء، قال: «يا جبريلُ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟»، قال: خطباء الفتنة. ثم أتى على جحر صغير يخرج منه ثور عظيم، فيريد الثور أن يدخل من حيث خرج فلا يستطيع، فقال: «مَا هَذَا يا جبريلُ؟»، قال: هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة، فيندم عليها، فيريد أن يردها فلا يستطيع.

ثم أتى على واد، فوجد ريحاً طيبةً، ووجد ريح مسك مع صوت، فقال: «مَا هَذَا؟»، قال: صوت الجنة، تقول: يا رب، ائتنى بأهلى وبما وعدتنى، فقد كثر غرسى، وحريرى، وسندسى، واستبرقى، وعبقرى، ومرجانى، وقصبى، وذهبى، وأكوابى، وصحافى، وأباريقى، وفواكهى، وعسلى، وثيابى، ولبنى، وحمرى، ائتنى بما وعدتنى، قال: لك كل مسلم ومسلمة، ومؤمن ومؤمنة، ومن آمن بى وبرسلى، وعمل صالحاً، ولم يشرك بى شيئاً، ولم يتخذ من دونى أنداداً، فهو آمن، ومن سألتى أعطيته، ومن أقرضنى جزيته، ومن توكل على كفيته، إني أنا الله لا إله إلا أنا، لا خلف لميعادى، قد أفلح المؤمنون، تبارك الله أحسن الخالقين، فقالت: قد رضيت. ثم أتى على واد، فسمع

صوتًا منكرًا، فقال: «يا جبريلُ، مَا هَذَا الصَّوْتُ؟»، قال: هذا صوت جهنم، تقول: يا رب، ائني بأهلي وبما وعدتني، فقد كثر سلاسلي، وأغلالي، وسعيري، وحميمي، وغساقِي، وغسليني، وقد بعد قعري، واشتد حري، ائني بما وعدتني، قال: لك كل مشرك ومشركة، وخبيث وخبيثة، وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب، قالت: قد رضيت.

ثم سار حتى أتى بيت المقدس، فنزل فربط فرسه إلى صخرة، فصلى مع الملائكة، فلما قضيت الصلاة، قالوا: يا جبريل، من هذا معك؟ قال: هذا محمد رسول الله ﷺ، خاتم النبيين، قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قالوا: حياه الله من أخ وخليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة. ثم لقوا أرواح الأنبياء، فأثنوا على ربهم تعالى، فقال إبراهيم ﷺ: الحمد لله الذي اتخذني خليلًا، وأعطاني ملكًا عظيمًا، وجعلني أمةً قانتًا، واصطفاني برسالاته، وأنقذني من النار، وجعلها على بردًا وسلامًا. ثم إن موسى، عليه السلام، أثنى على ربه، فقال: الحمد لله الذي كلمني تكليمًا، واصطفاني، وأنزل على التوراة، وجعل هلاك فرعون على يدي، ونجاة بني إسرائيل على يدي. ثم إن داود ﷺ أثنى على ربه، فقال: الحمد لله الذي جعل لي ملكًا، وأنزل على الزبور، وألان لي الحديد، وسخر لي الجبال يسبحن معي والطير، وآتاني الحكمة، وفصل الخطاب. ثم إن سليمان، عليه السلام، أثنى على ربه تبارك وتعالى، فقال: الحمد لله الذي سخر لي الرياح والجن والإنس، وسخر لي الشياطين يعملون ما شئت من محاريب وتمائيل وجفان كالجوابي، وقدور راسيات، وعلمني منطق الطير، وأسأل لي عين القطر، وأعطاني ملكًا لا ينبغي لأحد من بعدي.

ثم إن عيسى ﷺ أثنى على ربه، فقال: الحمد لله الذي علمني التوراة والإنجيل، وجعلني أبرء الأكمة والأبرص، وأحیی الموتى بإذنه، ورفعني وطهرني من الذين كفروا، وأعاذني وأمي من الشيطان الرجيم، ولم يجعل الشيطان علينا سبيلًا. وإن محمدًا ﷺ أثنى على ربه، فقال: «كلُّكم أثنى على ربه، وأنا مُثْنٍ على ربي: الحمد لله الذي أرسلني رحمةً للعالمين، وكافةً للناس بشيرًا ونذيرًا، وأنزلَ على الفرقان فيه تبيان كل شيء، وجعل أمتي خير أمة أخرجت للناس، وجعل أمتي وسطًا، وجعل أمتي هم الأولون وهم الآخرون، وشرح لي صدري، ووضع عني وزري، ورفع لي ذكري، وجعلني فاتحًا وخاتمًا»، فقال إبراهيم ﷺ: بهذا فضلكم محمد ﷺ، ثم أتى بآنية ثلاثة

مغطاة، فدفع إليه إناء فيه ماء، فقيل له: اشرب، ثم دفع إليه إناء آخر فيه لبن، فشرب حتى روى، ثم دفع إليه إناء آخر فيه حمرة، فقال: «قَدْ رَوَيْتُ، لَا أَذُقُهُ»، فقيل له: أصبت، أما إنها ستحرم على أمتك، ولو شربتها لم يتبعك من أمتك إلا قليل.

ثم صعد به إلى السماء، فاستفتح جبريل، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد ﷺ، قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قالوا: حياه الله من أخ وخليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة، ونعم المجيء جاء، فدخل فإذا بشيخ جالس تام الخلق، لم ينقص من خلقه شيئاً كما ينقص من خلق البشر، عن يمينه باب يخرج منه ريح طيبة، وعن شماله باب يخرج منه ريح خبيثة، إذا نظر إلى الباب الذى عن يمينه ضحك، وإذا نظر إلى الباب الذى عن يساره بكى وحزن، فقال: «يا جبريلُ، مَنْ هَذَا الشَّيْخُ؟ وَمَا هَذَانِ الْبَابَانِ؟»، قال: هذا أبوك آدم، وهذا الباب الذى عن يمينه باب الجنة، إذا رأى من يدخل من ذريته ضحك واستبشر، وإذا نظر إلى الباب الذى عن شماله باب جهنم من يدخله من ذريته بكى وحزن. ثم صعد إلى السماء الثانية فاستفتح، فقال: من هذا؟ فقال: جبريل، قالوا: ومن معك؟ قال: محمد رسول الله ﷺ، قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قالوا: حياه الله من أخ وخليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء، فدخل فإذا هو بشابين، فقال: «يا جبريلُ، مَا هَذَانِ الشَّابَّانِ؟»، قال: هذا عيسى ويحيى ابنا الخالة.

ثم صعد إلى السماء الثالثة فاستفتح جبريل، فقالوا: من هذا معك؟ قال: محمد، قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قالوا: حياه الله من أخ وخليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء، فدخل فإذا هو برجل جالس قد فضل على الناس فى الحسن كما فضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، فقال: «مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟»، قال: أخوك يوسف ﷺ. ثم صعد إلى السماء الرابعة، فاستفتح جبريل، فقالوا: من هذا معك؟ قال: محمد ﷺ، قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قالوا: حياه الله من أخ وخليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء، فدخل فإذا هو برجل، فقال: «يا جبريلُ، مَا هَذَا الرَّجُلُ الْجَالِسُ؟»، قال: هذا أخوك إدريس، رفعه الله مكاناً عالياً. ثم صعد به إلى السماء الخامسة، فاستفتح جبريل، فقالوا: من هذا معك؟ قال: محمد ﷺ، قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قالوا: حياه الله من أخ وخليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء، فدخل فإذا هو برجل جالس يقص عليهم، قال: «يا جبريلُ، مَنْ هَذَا؟ وَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ

حَوْلُهُ؟»، قال: هذا هارون عليه السلام المخلف في قومه، وهؤلاء قومه من بنى إسرائيل.

ثم صعد إلى السماء السادسة، فاستفتح جبريل، فقالوا: من هذا معك؟ قال: محمد عليه السلام، قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قالوا: حياه الله من أخ وخليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء، فإذا هو برجل جالس، فجأوزه فبكى الرجل، فقال: «يا جبريل، مَنْ هَذَا؟»، قال: موسى عليه السلام، قال: «مَا يُبْكِيهِ؟»، قال: تزعم بنو إسرائيل أنى أفضل الخلق، وهذا قد خلفنى، فلو أنه وحده، ولكن معه كل أمته. ثم صعد بنا إلى السماء السابعة، فاستفتح جبريل، فقالوا: من معك؟ قال: محمد عليه السلام، قالوا: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قالوا: حياه الله من أخ ومن خليفة، فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء، فإذا هو برجل أشمط جالس على كرسى عند باب الجنة، وعنده قوم جلوس فى ألوانهم شىء، قال عيسى، يعنى أبا جعفر الرازى: وسمعتة مرة يقول: سود الوجوه، فقام هؤلاء الذين فى ألوانهم شىء، فدخلوا نهراً، يقال له: نعمة الله، فاغتسلوا فيه، فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شىء، فدخلوا نهراً آخرًا يقال له: رحمة الله، فاغتسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شىء، فدخلوا نهراً آخر، فذلك قوله تعالى: ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ [الإنسان: ٢١]، فخرجوا وقد خلصت ألوانهم مثل ألوان أصحابهم، فجلسوا إلى أصحابهم، فقال: «يا جبريل، مَنْ هَذَا الْأَشْمَطُ الْجَالِسُ؟ وَمَنْ هَؤُلَاءِ الْبَيْضُ الْوُجُوهُ؟ وَمَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ فِي أَلْوَانِهِمْ شَيْءٌ فَدَخَلُوا هَذِهِ الْأَنْهَارَ فَاعْتَسَلُوا فِيهَا، ثُمَّ خَرَجُوا وَقَدْ خُلِصَتْ أَلْوَانُهُمْ؟»، قال: هذا أبوك إبراهيم عليه السلام أول من شمط على الأرض، وهؤلاء القوم البيض الوجوه قوم لم يلبسوا إيمانهم بظلم، وهؤلاء الذين فى ألوانهم شىء قد خلصوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً تابوا فتاب الله عليهم.

ثم مضى إلى السدرة، فقبل له: هذه السدرة المنتهى، ينتهى كل أحد من أمتك، خلا على سبيلك، وهى السدرة المنتهى يخرج من أصلها أنهار من ماء غير آسن، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وأنهار من خمر لذة للشاربين، وأنهار من عسل مصفى، وهى شجرة يسير الراكب فى ظلها سبعين عاماً، وإن ورقة منها مظلة الخلق غشيتها نور وغشيتها الملائكة. قال عيسى: فذلك قوله: ﴿إِذْ يَغْشَى السُّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾ [النجم: ١٦]، فقال تبارك وتعالى له: سل، فقال: «إِنَّكَ اتَّخَذْتَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا عَظِيمًا، وَكَلَّمْتَ مُوسَى تَكْلِيمًا، وَأَعْطَيْتَ دَاوُدَ مُلْكًا عَظِيمًا، وَأَلَّيْتَ لَهُ الْحَدِيدَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ

الْجِبَالِ، وَأَعْطَيْتَ سُلَيْمَانَ مُلْكًا عَظِيمًا، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِنَّ، وَالْإِنْسَ، وَالشَّيَاطِينَ، وَالرِّيَّاحَ، وَأَعْطَيْتَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، وَعَلَّمْتَ عِيسَى التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ، وَجَعَلْتَهُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ، وَأَعَذَّتْهُ وَأُمَّهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِمَا سَبِيلٌ»، فقال له ربه تبارك وتعالى: قد اتخذتك خليلاً، وهو مكتوب في التوراة: محمد حبيب الرحمن، وأرسلتك إلى الناس كافة، وجعلت أمتك هم الأولون وهم الآخرون، وجعلت أمتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا أنك عبدى ورسولى، وجعلتك أول النبيين خلقاً، وآخرهم بعثاً، وأعطيتك سبعا من المثاني، ولم أعطها نبياً قبلك، وأعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم أعطها نبياً قبلك، وجعلتك فاتحاً وخاتماً.

وقال رسول الله ﷺ: «فَضَّلَنِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِسِتٍّ: قَذَفَ فِي قُلُوبِ عَدَوِّي الرُّغْبَ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً، وَأُعْطِيتُ فَوَاتِحَ الْكَلَامِ وَجَوَامِعَهُ، وَغُرُضَ عَلَى أُمَّتِي فَلَمْ يَخَفْ عَلَى التَّابِعِ وَالْمَتَّبِعِ مِنْهُمْ، وَرَأَيْتُهُمْ أَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ، وَرَأَيْتُهُمْ أَتَوْا عَلَى قَوْمٍ عَرَّاضِ الْوُجُوهِ، صِغَارِ الْأَعْيُنِ فَعَرَفْتُهُمْ مَا هُمْ، وَأُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً»، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: بِكُمْ أُمِرْتُ مِنَ الصَّلَاةِ؟ قَالَ: «بِخَمْسِينَ صَلَاةً»، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَسَلِهِ التَّخْفِيفَ، فَإِنْ أَمَّتْكَ أَضْعَفُ الْأَمَمِ، وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً، فَرَجَعَ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَسَأَلَ اللَّهَ التَّخْفِيفَ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرًا، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ لَهُ: بِكُمْ أُمِرْتُ؟ قَالَ: «بِأَرْبَعِينَ صَلَاةً»، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَسَلِهِ التَّخْفِيفَ لِأَمَّتْكَ، فَإِنْ أَمَّتْكَ أَضْعَفُ الْأَمَمِ، وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً، فَرَجَعَ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَسَأَلَ اللَّهَ التَّخْفِيفَ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرًا.

فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ لَهُ: بِكُمْ أُمِرْتُ؟ قَالَ: «بِثَلَاثِينَ»، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَسَلِهِ التَّخْفِيفَ لِأَمَّتْكَ، فَإِنْ أَمَّتْكَ أَضْعَفُ الْأَمَمِ، وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً، فَرَجَعَ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَسَأَلَ رَبَّهُ التَّخْفِيفَ، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرًا، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ لَهُ: بِكُمْ أُمِرْتُ؟ قَالَ: «بِعِشْرِينَ»، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَسَلِهِ التَّخْفِيفَ عَنْ أَمَّتْكَ، فَإِنْ أَمَّتْكَ أَضْعَفُ الْأَمَمِ، وَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ شِدَّةً، فَرَجَعَ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَسَأَلَ رَبَّهُ التَّخْفِيفَ، فَوَضَعَ عَنْهُ خَمْسًا، فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ لَهُ: بِكُمْ أُمِرْتُ؟ قَالَ: «بِخَمْسٍ»، قَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَسَلِهِ التَّخْفِيفَ، فَإِنْ أَمَّتْكَ أَضْعَفُ الْأَمَمِ،

وقد لقيت من بنى إسرائيل شدة، قال: «قَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ، وَمَا أَنَا بِرَاجِعٍ إِلَيْهِ»، فقليل له: كما صبرت نفسك على الخمس، فإنه يجزئ عنك الخمسين، يجزئ عنك كل حسنة بعشر أمثالها. قال عيسى: بلغني أن النبي ﷺ قال: «كَانَ مُوسَى ﷺ أَشَدَّهُمْ عَلَى أَوَّلًا وَخَيْرَهُمْ آخِرًا» (١).

رواه البزار، ورجاله موثقون، إلا أن الربيع بن أنس قال: عن أبي العالية، أو غيره، فتابعه مجهول.

#### ٤ - باب منه في الإسراء

٢٣٦ - عن شداد بن أوس، قال: قلنا: يا رسول الله، كيف أسرى بك ليلة أسرى بك؟ قال: «صَلَّيْتُ بِأَصْحَابِي صَلَاةَ الْعَتَمَةِ بِمَكَّةَ مُعْتَمًا، فَأَتَانِي جَبْرِيلُ بِدَائِيَّةٍ بِيضَاءَ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ الْبَعْلِ، فَاسْتَصْعَبَ عَلَيَّ، فَأَدَارَهَا بِأُذُنِهَا حَتَّى حَمَلَنِي عَلَيْهَا، فَاَنْطَلَقْتُ تَهْوِي بِنَا، تَضَعُ حَافِرَهَا حَيْثُ أُدْرِكُ طَرَفُهَا، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى أَرْضِ ذَاتِ نَخْلٍ، قَالَ: انْزِلْ، فَنَزَلْتُ، ثُمَّ قَالَ: صَلِّ، فَصَلَّيْتُ، ثُمَّ رَكِبْنَا، قَالَ لِي: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتُ، قُلْتُ: اللَّهُ أَعْلَمُ، قَالَ: صَلَّيْتُ بِثَرْبٍ، صَلَّيْتُ بِطَيْيَّةٍ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ تَهْوِي تَضَعُ حَافِرَهَا حَيْثُ أُدْرِكُ طَرَفُهَا، حَتَّى بَلَّغْنَا أَرْضًا بِيضَاءَ، قَالَ لِي: انْزِلْ، فَنَزَلْتُ، ثُمَّ قَالَ: صَلِّ، فَصَلَّيْتُ، ثُمَّ رَكِبْنَا، قَالَ: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتُ؟ قُلْتُ: اللَّهُ أَعْلَمُ، قَالَ: صَلَّيْتُ بِعَدْنَيْنِ، صَلَّيْتُ عِنْدَ شَجَرَةِ مُوسَى، ثُمَّ انْطَلَقْتُ تَهْوِي بِنَا تَضَعُ حَافِرَهَا، أَوْ يَقَعُ حَافِرُهَا، حَيْثُ أُدْرِكُ طَرَفُهَا، ثُمَّ ارْتَفَعْنَا، قَالَ: انْزِلْ، فَنَزَلْتُ، فَقَالَ: صَلِّ، فَصَلَّيْتُ، ثُمَّ رَكِبْنَا، فَقَالَ: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتُ؟ قُلْتُ: اللَّهُ أَعْلَمُ، قَالَ: صَلَّيْتُ بِبَيْتِ لَحْمٍ حَيْثُ وُلِدَ عِيسَى الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ بِي حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ مِنْ بَابِهَا الثَّامِنِ، فَأَتَى قُبْلَةَ الْمَسْجِدِ، فَرَبَطَ دَائِبَتَهُ وَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ مِنْ بَابٍ فِيهِ تَمَثُّلُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، فَصَلَّيْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ». قَالَ ابْنُ زَبْرِيْقٍ: «ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ، فِي أَحَدِهِمَا لَبَنٌ وَفِي الْآخَرِ عَسَلٌ أُرْسِلَ، إِلَيَّ بِهِمَا جَمِيعًا، فَعَدَلْتُ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ هَدَانِي اللَّهُ فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ فَشَرَبْتُ، حَتَّى قَدَعْتُ بِهِ جَبِينِي، وَبَيْنَ يَدَيَّ شَيْخٌ مَتَكِيٌّ، فَقَالَ: أَخَذَ صَاحِبُكَ الْفِطْرَةَ، أَوْ قَالَ: بِالْفِطْرَةِ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ بِي حَتَّى أُتِيتُ الْوَادِي الَّذِي بِالْمَدِينَةِ، فَإِذَا جَهَنَّمُ تَنَكَّشَتْ عَنْ مِثْلِ الزَّرَابِيِّ»، قلنا: يا رسول الله، كيف وجدتہا؟ قال: «مِثْلُ...»، وذكر شيئاً ذهب عني، «ثُمَّ مَرَرْتُ بِعَبِيرٍ لِقُرَيْشٍ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا قَدْ أَضَلُّوا بِعَبِيرٍ لَهُمْ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَذَا صَوْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ،

ثُمَّ أَتَيْتُ أَصْحَابِي قَبْلَ الصُّبْحِ بِمَكَّةَ، فَأَتَانِي أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ كُنْتَ اللَّيْلَةَ؟ فَقَدْ التَّمَسْتُكَ فِي مَكَانِكَ فَلَمْ أَجِدْكَ، قَالَ: إِنِّي أَتَيْتُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ اللَّيْلَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ مَسِيرَةٌ شَهْرٌ، فَصَفُّهُ لِي، فَفُتِحَ لِي شِرَاكُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ، لَا يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُهُمْ عَنْهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: انظُرُوا إِلَى ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ، يَزْعَمُ أَنَّهُ أَتَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ اللَّيْلَةَ، قَالَ: «نَعَمْ، وَقَدْ مَرَرْتُ بِعَبِيرٍ لَكُمْ بِمَكَانٍ كَذَا قَدْ أَضَلُّوا بِعَبِيرٍ لَهُمْ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، وَأَنَا مُسِيرُهُمْ لَكُمْ يَنْزِلُونَ بِكَذَا، ثُمَّ يَأْتُونَكُمْ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، يَقْدِمُهُمْ جَمَلٌ أَذْمٌ عَلَيْهِ مِسْحٌ أَسْوَدٌ، وَغَرَارَتَانِ سَوْدَاوَتَانِ»، فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، أَشْرَفَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ، حَتَّى كَانَ قَرِيبًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ أَقْبَلَتِ الْعَبِيرُ يَقْدِمُهُمْ ذَلِكَ الْجَمَلَ كَالَّذِي وَصَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، والطبراني في الكبير، إلا أن الطبراني قال فيه: «قَدْ أَخَذَ صَاحِبُكَ الْفِطْرَةَ، وَإِنَّهُ لَمَهْدِيٌّ». وَقَالَ فِي وَصْفِ جَهَنَّمَ: «كَيْفَ وَجَدْتَهَا، قَالَ: مِثْلَ الْحَمَةِ السُّخْنَةِ»، وَفِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ، وَثَقَةُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، وَضَعَفَهُ النَّسَائِيُّ.

٢٣٧ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَتَيْتُ بِالْبَرَاقِ فَرَكِبْتُهُ، إِذَا أَتَى عَلَى جَبَلٍ ارْتَفَعَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا هَبَطَ ارْتَفَعَتْ يَدَاهُ، فَسَارَ بِنَا فِي أَرْضٍ غَمَّةٍ مُنْتَبَةِ، ثُمَّ أَفْضَيْنَا إِلَى أَرْضٍ فَيَحَاءَ طَيِّبَةٍ». قَالَ الطبراني: «قُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ، كُنَّا نَسِيرُ فِي أَرْضٍ غَمَّةٍ تَنْتَبَةِ، ثُمَّ إِلَى أَرْضٍ فَيَحَاءَ طَيِّبَةٍ، فَقَالَ: تِلْكَ أَرْضُ النَّارِ، وَهَذِهِ أَرْضُ الْجَنَّةِ». وَقَالَ الْبَزَارُ: «قَالَ جَبْرِيلُ ﷺ: تِلْكَ أَرْضُ أَهْلِ النَّارِ، وَهَذِهِ أَرْضُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَأَتَيْتُ عَلَى رَجُلٍ قَائِمٍ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ مَعَكَ؟ قَالَ: أَخُوكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَحَبَّبَ وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﷺ، فَسَرْنَا فَمَسِيعَتْ صَوْتًا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا مَعَكَ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَسَلَّمَ وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، وَقَالَ: سَلِّ لَأُمَّتِكَ التَّيْسِيرَ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ مُوسَى ﷺ، قُلْتُ: عَلَى مَنْ كَانَ تَذَمُّرُهُ؟ قَالَ: عَلَى رَبِّهِ، قُلْتُ: عَلَى رَبِّ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَدْ عَرَفَ حِدَّتَهُ، ثُمَّ سَرْنَا فَرَأَيْتُ شَيْئًا، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ أَوْ مَا هَذِهِ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذِهِ شَجَرَةُ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ، أُذُنُ مِنْهَا، قُلْتُ: نَعَمْ». وَقَالَ الطبراني: «قُلْتُ: أَذْنُو مِنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، فَدَنَوْنَا مِنْهَا، فَحَبَّبَ وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ مَضَيْنَا حَتَّى أَتَيْنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَارْبَطْتُ الدَّابَّةَ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي تَرِبْتُ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ فَنَشِرْتُ لِي



الأنبياء مَنْ سَمَى الله وَمَنْ لَمْ يُسَمَّ، فَصَلَّيْتُ». قال الطبراني: «بهم، ثُمَّ اتَّفَقَا إِلَّا هَؤُلَاءِ الثلاثة: إبراهيم وموسى وعيسى»<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، وأبو يعلى، والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٢٣٨ - وعن أنس بن مالك، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُنَا أَنَا قَاعِدٌ، إِذْ جَاءَ جَبْرِيلُ ﷺ، فَوَكَّزَ بَيْنَ كَتِفَيَّ، فَقُمْتُ إِلَى شَجَرَةٍ فِيهَا كَوْكُرَى الطَّيْرِ، فَقَعَدَ فِي أَحَدِهِمَا وَقَعَدْتُ فِي الْآخَرِ، فَسَمَتُ وَارْتَفَعْتُ حَتَّى سَدَّتِ الْخَافِقَيْنِ، وَأَنَا أَقْلَبُ طَرْفِي، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَمَسَّ السَّمَاءَ لَمَسِسْتُ، فَالْتَفَتُ إِلَى جَبْرِيلَ كَأَنَّهُ جَلَسَ لَاطِيٍّ، فَعَرَفْتُ فَضْلَ عِلْمِهِ بِاللَّهِ عَلَيَّ، وَفُتِحَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ، وَرَأَيْتُ النُّورَ الْأَعْظَمَ، وَإِذَا دُونَ الْحِجَابِ رَفْرَفَةُ الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ، فَأَوْحَى إِلَيَّ مَا شَاءَ أَنْ يُوحَى»<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٢٣٩ - وعن أم هانئ، رضى الله عنها، قالت: بات رسول الله ﷺ ليلة أُسْرِى بِهِ فِي بَيْتِي، فَفَقَدْتُهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَامْتَنَعَ مِنِّي النَّوْمَ خَافَةً أَنْ يَكُونَ عَرَضَ لَهُ بَعْضُ قَرِيشَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَتَانِي فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَخْرَجَنِي، فَإِذَا عَلَى الْبَيْتِ دَابَّةٌ دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ، فَحَمَلَنِي عَلَيْهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَأَرَانِي إِبْرَاهِيمَ يُشَبِّهُ خَلْقَهُ خَلْقِي، وَيُشَبِّهُ خَلْقِي خَلْقَهُ، وَأَرَانِي مُوسَى أَدَمَ طَوِيلًا سَبْطَ الشَّعْرِ، يُشَبِّهُ بِرِجَالِ أَزْدٍ شَنْوَةً، وَأَرَانِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رُبْعَةً أَيْبَضَ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ، شَبَّهَتْهُ بِعُرْوَةِ بَنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ، وَأَرَانِي الدَّجَالَ مَمْسُوحَ الْعَيْنِ الْيُمْنِي، شَبَّهَتْهُ بِقَطْنِ بَنِ عَبْدِ الْعُزَّى، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَخْرُجَ إِلَى قَرِيشَ فَأُخْبِرَهُمْ بِمَا رَأَيْتُ»، فَأَخَذَتْ بِثَوْبِهِ، فَقُلْتُ: إِنِّي أَذْكُرُكَ اللَّهُ إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا يَكْذِبُونَكَ وَيَنْكُرُونَ مَقَالَاتِكَ، فَأَخَافُ أَنْ يَسْطُوا بِكَ، قَالَ: فَضَرَبَ ثَوْبَهُ مِنْ يَدِي، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ، فَأَخْبَرَهُمْ مَا أَخْبَرَنِي، فَقَامَ جَبْرِيلُ بْنُ مَطْعَمٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، لَوْ كُنْتَ شَابًّا كَمَا كُنْتَ مَا تَكَلَّمْتَ بِمَا تَكَلَّمْتَ بِهِ وَأَنْتَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا مُحَمَّدُ، هَلْ مَرَرْتَ بِإِبْلِيلَ لَنَا فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَاللَّهِ وَجَدْتُهُمْ قَدْ أَضَلُّوا بَعِيرًا لَهُمْ، فَهَمُّ فِي طَلَبِهِ»، قَالَ: فَهَلْ مَرَرْتَ بِإِبْلِيلَ لِبْنِي فَلَانٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَجَدْتُهُمْ فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا قَدْ انْكَسَرَتْ لَهُمْ نَاقَةٌ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٩٧٦)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٠١٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٥٩)، وفي المقصد العلى برقم (١٢٥٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٢١٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٥٨).

حَمَرَاءُ، فَوَجَدْتُهُمْ وَعِنْدَهُمْ قَصْعَةٌ مِنْ مَاءٍ، فَشَرِبْتُ مَا فِيهَا»، قالوا: أخبرنا ما عدتها، وما فيها من الرعاة؟ قال: «قَدْ كُنْتُ عَنْ عِدَّتِهَا مُشْغُولًا»، فقام فأتى بالإبل فعدّها، وعلم ما فيها من الرعاة، ثم أتى قريشًا، فقال لهم: «سَأَلْتُمُونِي عَنْ إِبْلِ بْنِ فُلَانٍ، فَهِيَ كَذَا وَكَذَا، وَفِيهَا مِنَ الرَّعَاءِ فُلَانٌ وَفُلَانٌ، وَسَأَلْتُمُونِي عَنْ إِبْلِ بْنِ فُلَانٍ، فَهِيَ كَذَا وَكَذَا، وَفِيهَا مِنَ الرَّعَاءِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ، وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ، وَهِيَ مُصْبِحَتُكُمْ بِالْغَدَاةِ عَلَى الثَّنِيَّةِ»، قال: فقعدوا إلى الثنية ينظرون أصدقهم، فاستقبلوا الإبل، فسألوا: هل ضل لكم بعير؟ قالوا: نعم، فسألوا الآخر: هل انكسرت لكم ناقة حمراء؟ قالوا: نعم، قالوا: فهل كان عندكم قصعة؟ قال أبو بكر: أنا والله وضعتها، فما شربها أحد، ولا هراقوه في الأرض، وصدقه أبو بكر وآمن به، فسمى يومئذ الصديق (١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور، متروك كذاب.

٢٤٠ - وعن أبي أمامة الباهلي، رضى الله عنه، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ بعد صلاة الصبح، فقال: «إِنِّي رَأَيْتُ رُؤْيَا هِيَ حَقٌّ فَأَعْقِلُوهَا، أَتَانِي رَجُلٌ فَأَخَذَ بِيَدِي، فَاسْتَبَعَنِي حَتَّى أَتَى بِي جَبَلًا طَوِيلًا وَغَرًّا، فَقَالَ لِي: ارْقُهُ، فَقُلْتُ: لَا أَسْتَطِيعُ، فَقَالَ: إِنِّي سَأَسْهَلُهُ لَكَ، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا رَفِيتُ قَدَمِي وَضَعْتُهَا عَلَى دَرَجَةٍ، حَتَّى اسْتَوَيْنَا عَلَى سَوَاءِ الْجَبَلِ فَاَنْطَلَقْنَا، فَإِذَا نَحْنُ بِرَجَالٍ وَنِسَاءٍ مُشَقَّقَةٍ أَشْدَّ أَقْهَمَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ مَا لَا يَعْلَمُونَ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا، فَإِذَا نَحْنُ بِرَجَالٍ وَنِسَاءٍ مُسَمَّرَةٍ أَعْيُنُهُمْ وَآذَانُهُمْ، قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرُونَ أَعْيُنُهُمْ مَا لَا يَرُونَ، وَيُسْمِعُونَ آذَانَهُمْ مَا لَا يَسْمَعُونَ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا، فَإِذَا نَحْنُ بِنِسَاءٍ مُعْلَقَاتٍ بِعَرَاقِيهِنَّ، مُصَوَّبَةٍ رُءُوسُهُنَّ، تَنْهَشُ ثَدْيَانَهُنَّ الْحَيَاتُ، قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَمْنَعُونَ أَوْلَادَهُنَّ مِنْ أَلْبَانِهِنَّ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا، فَإِذَا نَحْنُ بِرَجَالٍ وَنِسَاءٍ مُعْلَقَاتٍ بِعَرَاقِيهِنَّ مُصَوَّبَةٍ رُءُوسُهُنَّ يَلْحَسْنَ مِنْ مَاءٍ قَلِيلٍ وَحَمِيمٍ، قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَصُومُونَ وَيُفْطِرُونَ قَبْلَ تَحَلُّةِ صَوْمِهِمْ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا، فَإِذَا نَحْنُ بِرَجَالٍ وَنِسَاءٍ أَقْبَحَ شَيْءٍ مَنْظَرًا، وَأَقْبَحَ كِبُوسًا، وَأَتْنَتَهُ رِيحًا، كَأَنَّمَا رِيحُهُمُ الْمَرَايِضُ، قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الزَّانُونَ وَالزَّانَاتُ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا، فَإِذَا نَحْنُ بِمَوْتَى أَشَدَّ شَيْءٍ انْتِفَاحًا، وَأَتْنَتَهُ رِيحًا، قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ مَوْتَى الْكُفَّارِ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا، فَإِذَا نَحْنُ نَرَى دُخَانًا وَنَسْمَعُ غَوَاءً، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذِهِ جَهَنَّمُ فَدَعُوهَا، ثُمَّ انْطَلَقْنَا، فَإِذَا نَحْنُ بِرَجَالٍ نِيَامُ تَحْتَ ظِلَالِ الشَّجَرِ، قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟

قال: هَؤُلَاءِ مَوْتَى الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا، فَإِذَا نَحْنُ بِجَوَارٍ وَغِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ بَيْنَ نَهْرَيْنِ، قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: ذُرِّيَّةُ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا، فَإِذَا نَحْنُ بِرَجَالٍ أَحْسَنَ شَيْءٍ وَجْهًا، وَأَحْسَنَهُ لِبَوسًا، وَأَطْيَبَهُ رِيحًا، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْقَرَارِيطُ، قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَدَاءُ وَالصَّالِحُونَ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا، فَإِذَا نَحْنُ بِثَلَاثَةِ نَفَرٍ يَشْرَبُونَ خَمْرًا وَيُغْنُونَ، فَقُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: ذَاكَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَجَعْفَرُ، وَابْنُ رَوَاحَةَ، فَمِلْتُ قَبْلَهُمْ، فَقَالُوا: قُدْنَا لَكَ، قُدْنَا لَكَ، ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا بِثَلَاثَةِ نَفَرٍ تَحْتَ الْعَرْشِ، قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: ذَاكَ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ، وَمُوسَى، وَعِيسَى، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ<sup>(١)</sup>.

### رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٢٤١ - وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أن جبريل أتى النبي ﷺ بالبراق، فحملة بين يديه، فإذا بلغ مكانًا مطاطًا طالت يداها وقصرت رجلاها، حتى تستوى به، وإذا بلغ مكانًا مرتفعًا قصرت يداها وطالت رجلاها حتى تستوى، ثم عرض له رجل عن يمين الطريق، فجعل يناديه: يا محمد، إلى الطريق، مرتين، فقال له جبريل: امض ولا تكلم، ثم عرض له رجل عن يسار الطريق، فقال له: إلى الطريق يا محمد، فقال له جبريل: امض ولا تكلم أحدًا، ثم عرضت له امرأة حسناء جملاء، فقال له جبريل: تدرى من الرجل الذى عن يمين الطريق؟ فقال له النبي ﷺ: «لا»، قال: تلك اليهود دعتك إلى دينهم، ثم قال له: تدرى من الرجل الذى دعاك عن يسار الطريق؟ قال: «لا»، قال: تلك النصارى دعتك إلى دينهم، هل تدرى من المرأة الحسناء الجملاء؟ قال: تلك الدنيا دعتك إلى نفسها، ثم انطلقنا حتى أتينا بيت المقدس، فإذا هو بنفر جلوس، فقالوا: مرحبًا بالنبي الأُمى، فإذا فى النفر الجلوس شيخ، فقال محمد ﷺ: «مَنْ هَذَا؟»، قال: هذا أبوك إبراهيم، ثم سأله: «مَنْ هَذَا؟»، قال: هذا موسى، ثم سأله: «مَنْ هَذَا؟»، قال: هذا عيسى ابن مريم، ثم أقيمت الصلاة، فتدافعوا حتى قدموا محمدًا ﷺ، ثم أتوا بأشربة، فاخترار محمد ﷺ اللبن، قال له جبريل: أصبت الفطرة، ثم قيل له: قم إلى ربك، فقام فدخل، ثم جاء فقيل له: ما صنعت؟ فقال: «فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً»، فقال له موسى: ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك، فإن أمتك لا تطيق هذا، فرجع ثم جاء، فقال له موسى: ماذا صنعت؟ قال: «رَدَّهَا إِلَى خَمْسٍ وَعَشْرِينَ صَلَاةً»، فقال له موسى: ارجع إلى

ربك فسله التخفيف لأمتك، فرجع ثم جاء، حتى ردها إلى خمس، فقال له موسى: ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك، فقال: «قَدْ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي مِمَّا أَرَا جُعْهُ، وَقَدْ قَالَ لِي: لَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ رُدَّتْهَا مَسْأَلَةٌ أُعْطِيكَهَا»<sup>(١)</sup>.

**رواه الطبراني في الأوسط هكذا مرسلًا**، وقال: لا يروى عن ابن أبي ليلي إلا بهذا الإسناد، ومع الإرسال فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي، وهو ضعيف.

**٢٤٢ -** وعن صهيب بن سنان، قال: لما عرض على رسول الله ﷺ الماء، ثم الخمر، ثم اللبن، أخذ اللبن، فقال له جبريل: أصبت الفطرة، وبها غذيت كل دابة، ولو أخذت الخمر غويت وغويت أمتك، وكنت من أهل هذه، وأشار بيده إلى الوادي الذي يقال له: وادي جهنم، فنظرت إليه فإذا هو يلتهب<sup>(٢)</sup>.

**رواه الطبراني في الكبير**، وفيه ابن لهيعة.

**٢٤٣ -** وعن عبد الرحمن بن قرظ، أن رسول الله ﷺ ليلة أسرى به إلى المسجد الأقصى، فلما رجع كان بين المقام وزمزم جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فطارا به حتى بلغ السماوات السبع، فلما رجع قال: «سَمِعْتُ تَسْبِيحًا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى مَعَ تَسْبِيحٍ كَثِيرٍ، سَبَّحَتِ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى مِنْ ذِي الْمَهَابَةِ مُشْفِقَاتٍ لَذِي الْعَلَاءِ بِمَا عَلَا، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»<sup>(٣)</sup>.

**رواه الطبراني في الكبير والأوسط**، وفيه مسكين بن ميمون، ذكر له الذهبي هذا الحديث، وقال: إنه منكر.

**٢٤٤ -** وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَمَّا أُسْرِى بِي، انْتَهَيْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، فَإِذَا نَبْقُهَا أَمْثَالُ الْقِلَافِ».

**رواه الطبراني في الكبير**، وفيه زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، لم أر من ذكرها.

**٢٤٥ -** وعن عبد الله بن أسعد بن زرارة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْلَةَ أُسْرِى بِي فَانْتَهَيْتُ إِلَى قَصْرِ مِنْ لَوْلُؤَةٍ يَتَلَأَلُ نُورًا وَأُعْطِيتُ ثَلَاثًا، إِنَّكَ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامُ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٨٧٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٣١٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٧٤٢).

المتقين، ورسولُ ربِّ العالمينَ، وقائدُ الغرِّ المحجلينَ»<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، وفيه هلال الصيرفي، عن أبي كثير الأنصاري، لم أر من ذكرهما.  
٢٤٦ - وعن جابر، قال: «مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى، وَجَبْرِيلُ كَالْحِلْسِ  
الْبَالِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

#### ٤١ - باب في الرؤية

٢٤٧ - عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ «رَأَيْتُ رَبِّي  
عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٢٤٨ - وعن عكرمة: «وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ» [الإسراء:  
٦٠]، قال: شَيْءٌ أَرَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْبِقْظَةِ، رَأَاهُ بَعَيْنُهُ حِينَ ذَهَبَ بِهِ إِلَى بَيْتِ  
الْمُقَدَّسِ<sup>(٤)</sup>.

رواه أحمد موقوفاً على عكرمة، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس.

٢٤٩ - وعن ابن عباس أنه كان يقول: إن محمداً ﷺ رأى ربه مرتين، مرة يبصره،  
ومرة بفؤاده<sup>(٥)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، خلا جهور بن منصور  
الكوفي، وجهور بن منصور ذكره ابن حبان في الثقات.

٢٥٠ - وعن ابن عباس، قال: نظر محمد ﷺ إلى ربه تبارك وتعالى. قال عكرمة:  
فقلت لابن عباس: نظر محمد إلى ربه؟ قال: نعم، جعل الكلام لموسى، والخلعة لإبراهيم،

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٦٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٦٧٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨٥/١، ٢٩٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٠٨).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٠).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٥٦٤)، والأوسط برقم (٥٧٦١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حفص بن عمر العدني، روى ابن أبي حاتم توثيقه، عن أبي عبد الله الطهراني، وقد ضعفه النسائي وغيره.

## ٤٢ - باب في عظمة الله سبحانه وتعالى

٢٥١ - عن أنس، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «سألتُ جبريلَ: هل ترى ربَّكَ؟ قال: إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَبْعِينَ حِجَابًا مِنْ نُورٍ، وَلَوْ رَأَيْتُ أَذْنَاهَا لاحتَرَقْتُ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه قائد الأعمش، قال أبو داود: عنده أحاديث موضوعة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يهيم.

٢٥٢ - وعن عبد الله بن عمرو، وسهل بن سعد، رضي الله عنهما، قالوا: قال رسول الله ﷺ: «دُونَ اللَّهِ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ، مَا تَسْمَعُ نَفْسٌ شَيْئًا مِنْ حِسِّ تِلْكَ الْحُجُبِ إِلَّا زَهَقَتْ نَفْسُهَا»<sup>(٣)</sup>.

رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير، عن عبد الله بن عمرو، وسهل أيضاً، وفيه موسى بن عبيدة، لا يحتاج به.

٢٥٣ - وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فقال: يا محمد، هل احتجب الله عز وجل عن خلقه بشيء غير السماوات والأرض؟ قال: «نعم، بينه وبين الملائكة الذين حَوْلَ الْعَرْشِ سَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ نُورٍ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ نَارٍ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ ظِلْمَةٍ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ رَفَارِفِ الْإِسْتَبْرَقِ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ رَفَارِفِ السُّنْدُسِ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ دُرٍّ أبيضَ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ دُرٍّ أَحْمَرَ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ دُرٍّ أَصْفَرَ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ دُرٍّ أَخْضَرَ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ ضِيَاءِ اسْتِضَاءِهَا مِنْ ضَوْءِ النَّارِ وَالنُّورِ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ ثَلَجٍ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ مَاءٍ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ غَمَامٍ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ بَرَدٍ، وَسَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ عَظْمَةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تُوصَفُ»، قال: فأخبرني عن ملك الله الذي يليه؟ قال النبي ﷺ: «أَصْدَقْتُ فِيمَا أَخْبَرْتُكَ يَا يَهُودِي؟»، قال: نعم، قال: «فَإِنَّ الْمَلَكَ الَّذِي يَلِيهِ إِسْرَافِيلُ، ثُمَّ جِبْرِيلُ، ثُمَّ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٩٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٠٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٨٠٢)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٧٤٨٧).

ميكائيل، ثُمَّ مَلَكَ الْمَوْتِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد المنعم بن إدريس، كذبه أحمد، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث.

### ٤٣ - باب

٢٥٤ - عن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَكًا لَوْ قِيلَ لَهُ: التَّقِمْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ بِلَقْمَةٍ لَفَعَلَ، تَسْبِيحُهُ: سُبْحَانَكَ حَيْثُ كُنْتُ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وقال: تفرد به وهب بن رزق. قلت: ولم أر من ذكر له ترجمة.

٢٥٥ - وعن أنس بن مالك، رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ، رَجُلَاهُ فِي الْأَرْضِ السَّقْلَى، وَعَلَى قَرْنِهِ الْعَرْشُ، وَبَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقَيْهِ خَفَقَانُ الطَّيْرِ سَبْعُمِائَةِ سَنَةٍ، يَقُولُ ذَلِكَ الْمَلَكُ: سُبْحَانَكَ حَيْثُ كُنْتُ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: تفرد به عبد الله بن المنكدر. قلت: هو وأبوه ضعيفان.

٢٥٦ - وعن جابر، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ، مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقَيْهِ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ عَامًا»<sup>(٤)</sup>. قلت: رواه أبو داود، خلا قوله: «سبعين عامًا».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٢٥٧ - وعن أبي هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أُذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ قَدْ مَزَقَتْ رِجْلَاهُ الْأَرْضَ السَّابِعَةَ، وَالْعَرْشُ عَلَى مَنْكِبِهِ وَهُوَ يَقُولُ:

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٩٤٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٤٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٠٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٧٠٩، ٤٤٢١).

سُبْحَانَكَ أَيَّنَ كُنْتُ وَأَيَّنَ تَكُونُ»<sup>(١)</sup>.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٢٥٨ - وعن أبي هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَتَانِي مَلَكٌ لَمْ يَنْزِلْ إِلَى الْأَرْضِ قَبْلَهَا قَطُّ بِرِسَالَةٍ مِنْ رَبِّي، فَوَضَعَ رِجْلَهُ فَوْقَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَرِجْلَهُ فِي الْأَرْضِ يُقْلِبُهَا»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه صدقة بن عبد الله التنيسي، والأكثر على تضعيفه، وقد وثقه يحيى بن معين، ودحيم.

٢٥٩ - وعن أبي سعيد الخدري، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي السَّمَاءِ مَلَكًا يَقَالُ لَهُ: إِسْمَاعِيلُ، عَلَى سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، كُلُّ مِنْهُمْ عَلَى سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه أبو هارون، واسمه عمارة بن جوين، وهو ضعيف جدًا.

#### ٤٤ - باب فِي التَّفَكُّرِ فِي اللَّهِ تَعَالَى وَالْكَلامِ

٢٦٠ - عن ابن عمر، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَفَكَّرُوا فِي آلاءِ اللَّهِ وَلَا تَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الوازع بن نافع، وهو متروك.

٢٦١ - وعن أبي هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْفُرُوا بِاللَّهِ جَهْرًا، وَذَلِكَ عِنْدَ كَلَامِهِمْ فِي رَبِّهِمْ»<sup>(٥)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: لم يروه عن الأوزاعي إلا إسماعيل بن يحيى التميمي. قلت: ولم أر من ذكر إسماعيل، ولا الذى روى عنه، وهو إسحاق بن زريق.

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٥٨٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٦٨٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٧٠/٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٣١٩)، وأورده الألبانى فى السلسلة الصحيحة برقم

(١٧٨٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٨٤٣).



قلت: وتأتى أحاديث بمقلوبها.

### ٤٥ - باب مَنْزِلَةِ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ رَبِّهِ

٢٦٢ - عن عبد الله بن عمرو، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ الْمُؤْمِنِ»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، وفيه عبيد الله بن تمام، وهو ضعيف جداً.

٢٦٣ - وعن عبد الله بن عمرو، رضى الله عنهما، عن النبى ﷺ، أنه نظر إلى الكعبة، فقال: «لَقَدْ شَرَّفَكَ اللَّهُ وَكَرَّمَكَ وَعَظَّمَكَ، وَالْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً مِنْكَ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

٢٦٤ - وعن جابر، قال: لما افتتح النبى ﷺ مكة، استقبلها بوجهه، وقال: «أَنْتِ حَرَامٌ، مَا أَعْظَمَ حُرْمَتَكَ، وَأَطْيَبَ رِيحَكَ، وَأَعْظَمَ حُرْمَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنْكَ الْمُؤْمِنُ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه محمد بن محسن، وهو كذاب يضع الحديث.

٢٦٥ - وعن عبد الله بن عمرو، رضى الله عنهما، عن النبى ﷺ قال: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَالَتْ: يَا رَبَّنَا، أَعْطَيْتَ بَنَى آدَمَ الدُّنْيَا يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ وَيَلْبَسُونَ، وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَلَا نَأْكُلُ وَلَا نَلْهَوُ، فَكَمَا جَعَلْتَ لَهُمُ الدُّنْيَا، فَاجْعَلْ لَنَا الْآخِرَةَ، فَقَالَ: لَا أَجْعَلُ صَالِحَ ذُرِّيَّةٍ مَنْ خَلَقْتُ بِيَدِي كَمَنْ قُلْتُ لَهُ: كُنْ فَكَانَ»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصى، وهو كذاب متروك، وفى سند الأوسط طلحة بن زيد، وهو كذاب أيضاً.

٢٦٦ - وعن عبد الله بن عمرو، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ، جَلَّ ذِكْرُهُ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ بَنَى آدَمَ»، قيل: يا رسول الله، ولا الملائكة؟ قال: «وَلَا الْمَلَائِكَةُ، إِنَّ الْمَلَائِكَةَ مَجْبُورُونَ بِمَنْزِلَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه عبيد الله بن تمام، وهو ضعيف.

٢٦٧ - وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله:

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٠٨٤)، والصغير (٤٧/٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧١٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٩٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١٧٣).

عبدى المؤمن أحبَّ إلىَّ مِنْ بَعْضِ مَلَائِكَتِي»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أبو المهزم، وهو متروك، وهو عند ابن ماجه من قوله ﷺ: «المؤمنُ أكرم على الله من بعض ملائكته».

٢٦٨ - وعن عبد الله بن عمرو، رضى الله عنهما، أن النبى ﷺ كان يقول: «إنَّ الله تبارك وتعالى أَضَنُّ بِمَوْتِ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِكَرَمَةِ مَالِهِ حَتَّى يَقْبِضَهُ عَلَى فِرَاشِهِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، ضعفه أحمد وأكثر الناس، ورجحه بعضهم على ابن لهيعة.

#### ٤٦ - باب أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ

٢٦٩ - عن كعب بن مالك، رضى الله عنه، أن النبى ﷺ سئل: أى الناس أفضل؟ قال: «مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه معاوية بن يحيى، أحاديثه مناكير.

#### ٤٧ - باب الْمُؤْمِنُ غَرٌّ كَرِيمٌ

٢٧٠ - عن كعب بن مالك، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمنُ غَرٌّ كَرِيمٌ، والفاجرُ خِبٌّ لَئِيمٌ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يوسف بن السفري، وهو كذاب.

#### ٤٨ - باب فِى مَثَلِ الْمُؤْمِنِ

٢٧١ - عن عبد الله بن عمر، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْعِطَّارِ، إِنْ جَالَسْتَهُ نَفَعَكَ، وَإِنْ مَاشَيْتَهُ نَفَعَكَ، وَإِنْ شَارَكْتَهُ نَفَعَكَ».

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه ليث بن أبى سليم، وهو مدلس.

٢٧٢ - وعن ابن عمر، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّخْلَةِ، مَا أَتَاكَ مِنْهَا نَفَعَكَ»<sup>(٤)</sup>. قلت: هو فى الصحيح، خلا قوله: «ما أتاك منها».

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٦٣٤).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٠/٥)، والطبرانى فى الكبير (٨٢/١٩).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٤٣).

نفعلك».

رواه البزار، ورجاله موثقون، وسفيان بن حسين ضعيف فيما رواه عن الزهرى، ولم يرو هذا عن الزهرى. قلت: وتأتى أحاديث فى مثل المؤمن مثل الخامة وغير ذلك، بعضها فى المرض وثوابه فى الجنائز، وبعضها فى الأدب.

#### ٤٩ - باب إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ

٢٧٣ - عن أبى هريرة، رضى الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يحكى عن موسى، عليه السلام، على المنبر، قال: «وَقَعَ فِي نَفْسِهِ، هَلْ يَنَامُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا، فَأَرَقَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَعْطَاهُ قَارُورَتَيْنِ، فِي كُلِّ يَدٍ قَارُورَةً، وَأَمَرَهُ أَنْ يَحْتَفِظَ بِهِمَا»، قال: «فَجَعَلَ يَنَامُ وَتَكَادُ يَدَاهُ تَلْتَقِيَانِ، ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ فَيَحْبِسُ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى، حَتَّى نَامَ نَوْمَةً فَاصْطَفَقَتْ يَدَاهُ، فَانْكَسَرَتِ الْقَارُورَتَانِ»، قال: «فَضْرَبَ اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ كَانَ يَنَامُ لَمْ تَسْتَمْسِكِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ»<sup>(١)</sup>.

رواه أبو يعلى، وفيه أمية بن شبل، ذكره الذهبى فى الميزان، ولم يذكر أن أحداً ضعفه، وإنما ذكر له هذا الحديث وضعفه به، والله أعلم. قلت: ذكره ابن حبان فى الثقات.

#### ٥٠ - باب

٢٧٤ - عن عمر، رضى الله عنه، أن امرأة أتت النبى ﷺ، فقالت: ادع الله أن يدخلنى الجنة، فعظم الرب تبارك وتعالى، وقال: «إِنَّ كُرْسِيَّهٖ وَسِعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَإِنَّ لَهُ أَطِيطًا كَأَطِيطِ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ إِذَا رُكِبَ مِنْ ثِقَلِهِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٢٧٥ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضى الله عنهما، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يَأْخُذُ الْجَبَّارُ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضَهُ بِيَدِهِ، وَقَبْضُ يَدِهِ، وَجَعَلَ يَقْبِضُهَا وَيَسْطُهَا، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْجَبَّارُ، أَنَا الْمَلِكُ، أَيُّنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيُّنَ الْمَتَكَبِّرُونَ؟»، قال: ويميل رسول الله ﷺ عن يمينه وعن شماله، حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شئ منه، حتى إنى لأقول: أساقط هو برسول الله ﷺ.

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٦٣٩).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٩).

رواه الطبراني في الكبير، وقال: هكذا رواه يحيى بن بكير، فقال: عن عبد الله بن عمرو، وقال غيره: عن عبد الله بن عمر، ورجاله رجال الصحيح.

٢٧٦ - وعن ابن عمر، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَطْوِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى السَّمَاوَاتِ فَيَأْخُذُهَا بِيَمِينِهِ، وَيَطْوِي الْأَرْضَ فَيَأْخُذُهَا بِيَدِهِ الْأُخْرَى، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيُّنَ الْمُلُوكِ؟»<sup>(١)</sup>، قال عمر بن حمزة: فحدثت به عكرمة، فقال: قال رسول الله ﷺ، قال: ثم ذكر نحو حديث سالم هذا، عن ابن عمر.

قلت: رواه البزار هكذا، وحديث ابن عمر في الصحيح بغير سياقه، ورجاله ثقات.

٢٧٧ - وعن نعيم بن همار، أن رسول الله ﷺ قال: «الْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ، يَرْفَعُ أَقْوَامًا وَيَضَعُ آخَرِينَ»<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٢٧٨ - وعن عائشة، رضى الله عنها، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ يَضْحَكُ مِنْ يَأْسِ عِبَادِهِ وَقُتُوبِهِمْ وَقُرْبِ الرَّحْمَةِ مِنْهُمْ»، فقلت: بأبى أنت وأسى يا رسول الله، أو يضحك ربنا؟ قال: «نَعَمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَيَضْحَكُ»، قلت: فلا يعدمنا خيراً إذا ضحك<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه جارحة بن مصعب، وهو متروك الحديث.

٢٧٩ - وعن معاوية بن أبى سفيان، رضى الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُغْلَبُ، وَلَا يُخْلَبُ، وَلَا يُتَبَّأُ بِمَا لَا يَعْلَمُ»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يزيد بن يوسف الصنعاني، وهو ضعيف متروك الحديث.

٢٨٠ - وعن عقبة بن عامر، رضى الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رُبُّنَا سَمِيعٌ بَصِيرٌ»، وأشار بيده إلى عينيه<sup>(٥)</sup>.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٤١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٤٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٨٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٩/١٩)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٧٣٨١).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٢/١٧).

رواه الطبراني في الكبير، وله طرق تأتي في سورة النور، وفي إسناده ابن لهيعة.

٢٨١ - وعن أبي رزين، قال: قلت: يا رسول الله، كيف يحيى الله الموتى؟ قال: «أَوْ مَا مَرَرْتَ بِوَادِي قَوْمِكَ مَحَلًّا، ثُمَّ تَمُرُّ بِهِ خَضِرًا، ثُمَّ تَمُرُّ بِهِ مَحَلًّا، ثُمَّ تَمُرُّ بِهِ خَضِرًا؟» كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٢٨٢ - وعن ابن مسعود، رضى الله عنه، قال: إن ربكم تعالى ليس عنده ليل ولا نهار، نور السماوات والأرض من نور وجهه، وإن مقدار يوم من أيامكم عنده اثنتى عشرة ساعة، تعرض عليه أعمالكم بالأمس أول النهار اليوم، فينظر فيها ثلاث ساعات، فيطلع فيها على ما يكره فيغضبه ذلك، فأول من يعلم غضبه حملة العرش، يجدونه ثقل عليهم، فتسجد حملة العرش وسراقات العرش والملائكة المقربون وسائر الملائكة، ثم ينفخ جبريل بالقرن، فلا يبقى شيء إلا سمع صوته، فيسبحون الرحمن عز وجل ثلاث ساعات، فذلك قوله في كتابه: ﴿هُوَ الَّذِي يَصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاءً وَيَهْبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكَورَ أَوْ يَزُوجَهُمْ ذُرِّيًّا وَإِنَاءً وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ [الشورى: ٤٩، ٥٠]، فتلك تسع ساعات، ثم يؤتى الأرزاق، فينظر فيها ثلاث ساعات، فذلك قوله: ﴿يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ [الرعد: ٢٦]، ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن: ٢٩]، قال: هذا من شأنكم وشأن ربكم عز وجل (١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو عبد السلام، قال أبو حاتم: مجهول، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وعبد الله بن مكرز، أو عبيد الله، على الشك، لم أر من ذكره.

٢٨٣ - وعن أبي هريرة، رضى الله عنه، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ، إذ مرت سحابة، فقال: «هَلْ تَذَرُونَ مَا هَذِهِ؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «الْعَنَانُ وَرَوَايَا الْأَرْضِ، يَسُوقُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ لَا يَشْكُرُهُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَا يَدْعُوهُ، أَتَذَرُونَ مَا هَذِهِ فَوْقَكُمْ؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «الرَّقِيعُ مَوْجٌ مَكْفُوفٌ، وَسَقْفٌ مَحْفُوظٌ، أَتَذَرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ»، ثم قال: «أَتَذَرُونَ مَا الَّتِي فَوْقَهَا؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «سَمَاءٌ أُخْرَى، أَتَذَرُونَ

كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ»، حتى عد سبع سموات، ثم قال: «هَلْ تَذَرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «الْعَرْشُ»، قال: «تَذَرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ»، ثم قال: «أَتَذَرُونَ مَا هَذِهِ تَحْتَكُمْ؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «أَرْضٌ، أَتَذَرُونَ مَا تَحْتَهَا؟»، قلنا: الله أعلم، قال: «أَرْضٌ أُخْرَى أَتَذَرُونَ كَمْ بَيْنَهُمَا؟»، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «مَسِيرَةُ سَبْعِمِائَةِ عَامٍ»، حتى عد سبع أرضين، ثم قال: «وَأَنْتُمْ اللَّهُ لَوْ دَلَّيْتُمْ بِحَبْلِ لَهَبٍ»، ثم قرأ: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [الحديد: ٣] (١).

قلت: رواه الترمذی، غیر أنه ذکر بین کل أرض وأرض خمسماية عام وهنا سبعماية، وعنده أيضاً: «لَوْ دَلَّيْتُمْ بِحَبْلِ لَهَبٍ عَلَى اللَّهِ»، وهنا لم يذكر الجلالة، رواه أحمد، وفيه الحكم بن عبد الملك، وهو متروك الحديث.

٢٨٤ - وعن ابن مسعود، رضى الله عنه، أنه قال: ما بين سماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسماية عام، وما بين كل سماءين خمسماية عام، وما بين السماء السابعة والكرسى مسيرة خمسماية عام، وما بين الكرسى والماء خمسماية عام، والعرش على الماء، والله جل ذكره على العرش يعلم ما أنتم عليه (٢).

رواه الطبرانی فی الكبير، ورجاله رجال الصحيح، وقد تقدم بقية هذا فی باب التفكير فی الله.

### ٥١ - باب مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ

٢٨٥ - عن أبي موسى، رضى الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ عَمِلَ حَسَنَةً فَسُرَّ بِهَا، وَعَمِلَ سَيِّئَةً فَسَاءَتْهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ» (٣).

رواه أحمد، والبخاري، والطبرانی فی الكبير، ورجاله رجال الصحيح، ما خلا المطلب ابن عبد الله، فإنه ثقة، ولكنه يذلس، ولم يسمع من أبي موسى، فهو منقطع.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٠/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٣٢٥).

(٢) أخرجه الطبرانی في الكبير (٨٩٨٧).

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٣٩٨/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٤)، وفي كشف

٢٨٦ - وعن أبي أمامة، رضى الله عنه، أن رجلاً قال: يا رسول الله، ما الإيمان؟ قال: «إِذَا سَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ، وسَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني فى الكبير.

٢٨٧ - وله فى الأوسط عن أبي أمامة أيضاً، قال: قال رجل: ما الإثم يا رسول الله؟ قال: «مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ فَدَعُهُ»، قال: فما الإيمان؟ قال: «مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ»<sup>(٢)</sup>. ورجاله رجال الصحيح، إلا أن فيه يحيى بن أبى كثير، وهو مدلس وإن كان من رجال الصحيح.

٢٨٨ - وعن على بن أبى طالب، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني فى الأوسط، وفيه موسى بن عبيدة، وهو هالك فى الضعف.

## ٥٢ - باب فى النصيحة

٢٨٩ - عن أبي أمامة، رضى الله عنه، عن النبى ﷺ قال: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَحَبُّ مَا يَعْجِدُنِي بِهِ عَبْدِي إِلَى النَّصْحِ لِي»<sup>(٤)</sup>.

رواه أحمد، وفيه عبيد الله بن زحر، عن على بن يزيد، وكلاهما ضعيف.

٢٩٠ - وعن ابن عباس، رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ»، قالوا: لمن؟ قال: «لِللَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَيِّمَةِ الْمُؤْمِنِينَ»<sup>(٥)</sup>.

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني فى الكبير، وقال: «وَلِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ». قال أحمد: عن عمرو بن دينار، أخبرنى من سمع ابن عباس. وقال الطبراني: عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس. فمقتضى رواية أحمد الانقطاع بين عمرو وابن عباس، ومع ذلك فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثويان، وقد ضعفه أحمد، وقال: أحاديثه مناكير. ورواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، ولفظ أبى يعلى: قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: «لِكِتَابِ

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (٧٥٣٩).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٢٩٩٣).

(٣) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٧٤٧٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٤/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥١/١)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٢٣٦٨)، وأورده المصنف

فى زوائد المسند برقم (١٠٢)، وفى كشف الأستار برقم (٦١)، وفى المقصد العلى برقم (٣٥).

الله وَلِنَبِيَّهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ».

٢٩١ - وعن أبي هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَمَرَنِي جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِالنُّصْحِ»<sup>(١)</sup>.

رواه أبو يعلى، وفيه الحسن بن على الهاشمي، وهو ضعيف.

٢٩٢ - وعن ابن عمر، رضى الله عنهما، أن النبی ﷺ قال: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ»<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٢٩٣ - وعن ثوبان، رضى الله عنه، عن النبی ﷺ، قال: «رَأْسُ الدِّينِ النَّصِيحَةُ»، قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: «لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلِدِينِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَلِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أيوب بن سويد، وهو ضعيف لا يحتج به.

٢٩٤ - وعن حذيفة بن اليمان، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَا يَهْتَمُّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ، وَمَنْ لَمْ يُصْبِحْ وَيُمْسِمْ نَاصِحًا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِإِمَامِهِ وَلِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه عبد الله بن أبي جعفر الرازي، ضعفه محمد بن حميد، ووثقه أبو حاتم، وأبو زرعة، وابن حبان.

٢٩٥ - وعن جرير بن عبد الله البجلي، رضى الله عنه، قال: بايعت رسول الله ﷺ، ثم رجعت فدعاني، فقال: «لَا أَقْبَلُ مِنْكَ حَتَّى تُبَايَعَ عَلَى النَّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ»، فبايعته<sup>(٥)</sup>.

قلت: له حديث في الصحيح غير هذا. رواه الطبراني في الصغير، وإسناده حسن.

### ٥٣ - باب فِيمَنْ حُبُّهُمْ إِيْمَانٌ

٢٩٦ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٣٢٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٦٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١١٨٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧١)، والصغير (٥٠/٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٥٧)، والصغير (١٨٩/١).



عَبْدٌ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ، وَأَهْلَى أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ، وَعِزَّتِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ عِزَّتِهِ، وَذَاتِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ ذَاتِهِ»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي، وهو

سبيء الحفظ لا يحتج به.

٢٩٧ - وعن أنس، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ الرَّجُلُ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة وغيره، وضعفه يحيى

بن معين.

٢٩٨ - وعن عبد الله بن جعفر، قال: أتى العباس بن عبد المطلب رسول الله ﷺ،

فقال: يا رسول الله، إني أتيت قومًا يتحدثون، فلما رأوني سكثوا، وما ذاك إلا أنهم استقلوني، قال رسول الله ﷺ: «أَقَدْ فَعَلُوها، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُهُمْ حَتَّى يُحِبَّكُمْ بِحُبِّي، أَتَرْجُونَ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي وَلَا يَرْجُوهَا بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه أصرم بن حوشب، وهو متروك الحديث.

٢٩٩ - وعن المقداد بن الأسود، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ

أَحَبَّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ صَادِقًا غَيْرَ كَاذِبٍ، وَلَقِيَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَحَبَّهُمْ، وَكَانَ أَمْرُ الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَهُ كَمَنْزِلَةِ نَارٍ أُلْقِيَ فِيهَا، فَقَدْ طَعِمَ طَعْمَ الْإِيمَانِ»، أو قال: «فَقَدْ بَلَغَ ذِرْوَةَ الْإِيمَانِ»، الشك من صفوان<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه شريح بن عبيد، وهو ثقة مدلس اختلف في سماعه

من الصحابة لتدليسه.

## ٥٤ - باب منه

٣٠٠ - عن أبي سعيد الخدري، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ

عِزًّا وَجَلًّا حُرُمَاتٍ ثَلَاثٍ، مَنْ حَفِظَهُنَّ حَفِظَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْهُنَّ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٦١٦)، والأوسط برقم (٥٧٩٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٨٥٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٦٤٧)، والصغير (٩٦/٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٧/٢٠).

لَمْ يَحْفَظِ اللَّهُ لَهُ شَيْئًا: حُرْمَةُ الْإِسْلَامِ، وَحُرْمَتِي، وَحُرْمَةُ رَحِمِي» (١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه إبراهيم بن حماد، وهو ضعيف لم أر من وثقه.

٣٠١ - وعن أبي أمامة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْعَبْدَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجَعَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ» (٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه فضال بن جبير، لا يحل الاحتجاج به.

### ٥٥ - بَابُ مِنْهُ

٣٠٢ - عن أنس، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «حُبُّ قَرِيشٍ إِيْمَانٌ، وَبَغْضُهُمْ كُفْرٌ، وَحُبُّ الْعَرَبِ إِيْمَانٌ، وَبَغْضُهُمْ كُفْرٌ، فَمَنْ أَحَبَّ الْعَرَبَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَ الْعَرَبَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي» (٣).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه الهيثم بن حماز، ضعفه أحمد، ويحيى بن معين، والبزار. قلت: وتأتى أحاديث من هذا الباب في المناقب.

### ٥٦ - بَابُ مِنَ الْإِيمَانِ الْحُبُّ لِلَّهِ وَالْبَغْضُ لِلَّهِ

٣٠٣ - عن عمرو بن الجموح، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لَا يَحِقُّ الْعَبْدُ صَرِيحَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ لِلَّهِ تَعَالَى وَيُبْغِضَ لِلَّهِ، فَإِذَا أَحَبَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَأَبْغَضَ لِلَّهِ، فَقَدْ اسْتَحَقَّ الْوَلَايَةَ مِنَ اللَّهِ، وَإِنْ أَوْلِيَانِي مِنْ عِبَادِي وَأَحِبَّائِي مِنَ خَلْقِي الَّذِينَ يُذَكِّرُونَ بِذِكْرِي وَأُذَكِّرُ بِذِكْرِهِمْ» (٤).

رواه أحمد، وفيه رشدين بن سعد، وهو منقطع ضعيف.

٣٠٤ - وعن عمرو بن الحمق، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لَا يَجِدُ الْعَبْدُ صَرِيحَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ لِلَّهِ وَيُبْغِضَ لِلَّهِ، فَإِذَا أَحَبَّ لِلَّهِ وَأَبْغَضَ لِلَّهِ فَقَدْ اسْتَحَقَّ الْوَلَايَةَ،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٠٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٠/٩)، والأوسط برقم (٢٥٤٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٥٣٧)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٦٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٠/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٥).

وإنَّ أَوْلِيَّائِي مِنْ عِبَادِي، وَأَحِبَّائِي مِنْ خَلْقِي، الَّذِينَ يُذَكِّرُونَ بِذِكْرِي، وَأَذَكِّرُ بِذِكْرِهِمْ». رواه الطبراني في الكبير، وفيه رشد، وهو ضعيف.

٣٠٥ - وعن معاذ بن أنس، أنه سأل النبي ﷺ عن أفضل الإيمان، قال: «أَنْ تُحِبَّ لِلَّهِ، وَتُبْغِضَ لِلَّهِ، وَتَعْمَلَ لِسَانَكَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ». قال: وماذا يا رسول الله؟ قال: «وَأَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ وَتَكْرَهُ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ»، وزاد في رواية أخرى: «وَأَنْ تَقُولَ خَيْرًا أَوْ تَصْنُتَ»<sup>(١)</sup>.

وفي الأولى رشيد بن سعد، وفي الثاني ابن لهيعة، وكلاهما ضعيف، رواهما أحمد. ٣٠٦ - وعن البراء بن عازب، قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ، فقال: «أَيُّ عُرَى الْإِسْلَامِ أَوْثَقُ؟»، قالوا: الصلاة، قال: «حَسَنَةٌ، وما هيَ بها»، قالوا: صيام رمضان، قال: «حَسَنٌ، وما هوَ به»، قالوا: الجهاد، قال: «حَسَنٌ، وما هوَ به»، قال: «إِنَّ أَوْثَقَ عُرَى الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ لِلَّهِ وَتُبْغِضَ فِي اللَّهِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، وفيه ليث بن أبي سليم، وضعفه الأكثر.

٣٠٧ - وعن أبي ذر، قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ، فقال: «أَتَذَرُونَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟»، قال قائل: الصلاة، والزكاة، وقال قائل: الجهاد، قال: «إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْحُبُّ لِلَّهِ وَالبُغْضُ فِي اللَّهِ»<sup>(٣)</sup>. قلت: عند أبي داود طرف منه.

رواه أحمد، وفيه رجل لم يسم.

٣٠٨ - وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ، وَقَالَ هَاشِمٌ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجِدَ طَعْمَ الْإِيمَانِ، فَلْيُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»<sup>(٤)</sup>. رواه أحمد، والبخاري، ورجاله ثقات.

٣٠٩ - وعن ابن مسعود، رضي الله عنه، قال: دخلت على النبي ﷺ، فقال: «يا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٧/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨٦/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٦/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١١٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٨/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٠)، وفي

كشف الأستار برقم (٦٣).

ابن مسعود، أَيُّ عُرَى الْإِسْلَامِ أَوْثَقُ؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أَوْثَقُ عُرَى الْإِسْلَامِ الْوَلَايَةُ فِي اللَّهِ، وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ، وَالْبَغْضُ فِي اللَّهِ»، فذكر الحديث، وهو بتمامه في العلم<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه عقيل بن الجعد، قال البخاري: منكر الحديث.

٣١٠ - وعن أبي أمامة، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ، وَأَبْغَضَ لِلَّهِ، وَأَعْطَى لِلَّهِ، وَمَنَعَ لِلَّهِ، فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه صدقة بن عبد الله السمين، ضعفه البخاري وأحمد وغيرهما، وقال أبو حاتم: محله الصدق.

٣١١ - وعن ابن مسعود، رضي الله عنه، قال: إن من الإيمان أن يحب الرجل أخاه لا يحبه إلا لله<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده إسحاق الديري، وهو منقطع بين عبد الرزاق وأبي إسحاق.

٣١٢ - وعن مجاهد، عن ابن عمر، قال: قال لي: أحب في الله، وأبغض في الله، ووال في الله، وعاد في الله، فإنه لا تنال ولاية الله إلا بذلك، ولا يجد رجل طعم الإيمان، وإن كثرت صلواته وصيامه، حتى يكون كذلك، وصارت مؤاخاة الناس في أمر الدنيا<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ليث بن أبي سليم، والأكثر على تضعيفه، وقد تقدم حديث عمرو بن الحمق فيمن يغضب لله ويرضى لله.

## ٥٧ - باب في المنجيات والمهلكات

٣١٣ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَهْلِكَاتٌ، وَثَلَاثٌ مُنْجِيَّاتٌ، وَثَلَاثٌ كَفَّارَاتٌ، وَثَلَاثٌ دَرَجَاتٌ، فَأَمَّا الْمَهْلِكَاتُ: فَشَحُّ مَطَاعٍ، وَهَوَى مُتَّبِعٍ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ، وَأَمَّا الْمُنْجِيَّاتُ: فَالْعَدْلُ فِي الْغَضَبِ، وَالرِّضَا وَالْقَصْدُ فِي الْفَقْرِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٥٣١، ١٠٣٥٧)، والصغير (٢٢٣/١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٦١٣)، والأوسط برقم (٩٠٨٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٨٦٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٥٣٧).

وَالْغِنَى، وَخَشْيَةُ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَأَمَّا الْكُفَّارَاتُ: فَاتَنْتَظَرُ الصَّلَاةَ بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ، وَنَقْلُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَأَمَّا الدَّرَجَاتُ: فِإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، ومن لا يعرف.

٣١٤ - وعن أنس، عن النبي ﷺ، أنه قال: «ثَلَاثُ كُفَّارَاتٍ، وَثَلَاثُ دَرَجَاتٍ، وَثَلَاثُ مُنْجِيَّاتٍ، وَثَلَاثُ مَهْلِكَاتٍ، فَأَمَّا الْكُفَّارَاتُ: فِإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ، وَاتْنِظَارُ الصَّلَوَاتِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ، وَنَقْلُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ، وَأَمَّا الدَّرَجَاتُ: فِإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، وَأَمَّا الْمُنْجِيَّاتُ: فَالْعَدْلُ فِي الْغَضَبِ، وَالرِّضَا وَالْقَصْدُ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَخَشْيَةُ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَأَمَّا الْمَهْلِكَاتُ: فَشُحُّ مَطَاغٍ، وَهَوَى مُتَّبِعٍ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، والطبراني في الأوسط ببعضه، وقال: «إِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ مِنْ الْحَيَلَاءِ»، وفيه زائدة بن أبي الرقاد، وزيد النُميري، وكلاهما مختلف في الاحتجاج به.

٣١٥ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمَهْلِكَاتُ ثَلَاثٌ: إِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ، وَشُحُّ مَطَاغٍ، وَهَوَى مُتَّبِعٍ<sup>(٣)</sup>.

٣١٦ - وعن ابن أبي أوفى، عن النبي ﷺ قال بمثله<sup>(٤)</sup>.

رواه البزار، وفي سند ابن عباس وابن أبي أوفى كلاهما: محمد بن عون الخراساني، وهو ضعيف جدًا.

## ٥٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَيَاءِ

٣١٧ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ<sup>(٥)</sup>.

رواه أحمد، وفي الصحيح منه: «الحياء من الإيمان»، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٥٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٤٥٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٠)، والألباني في السلسلة الصحيحة رقم (١٨٠٢)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (١/١٦١).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٢)، وأبو نعيم في الحلية (٣/٢١٩).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٢).

٣١٨ - وعن عبد الله بن سلام، أن النبي ﷺ قال: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ»<sup>(١)</sup>.

رواه أبو يعلى، وفيه هشام بن زياد أبو المقدام، لا يحل الاحتجاج به، ضعفه جماعة، ولم يوثقه أحد.

٣١٩ - وعن أبي بكرة، وعمران بن حصين، قالا: قال رسول الله ﷺ: «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَدْءُ مِنَ الْحَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ»<sup>(٢)</sup>.

قلت: حديث أبي بكرة رواه ابن ماجه، ورواهما جميعاً الطبراني في الأوسط والصغير، وفي سنده عبد الله، عن المأمون، ولم أر من ذكر عبد الجبار.

٣٢٠ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، قال: جاء قوم بصاحبهم إلى نبي الله ﷺ، فقالوا: يا نبي الله، إن صاحبنا هذا قد أفسده الحياء، فقال نبي الله ﷺ: «إِنَّ الْحَيَاءَ مِنْ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ، وَإِنَّ الْبَدْءَ مِنْ لُؤْمِ الْمَرْءِ».

رواه الطبراني في الكبير، رجاله وثقهم ابن حبان.

٣٢١ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْعِيَّ مِنَ الْإِيمَانِ، وَهُمَا يُقَرِّبَانِ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدَانِ مِنَ النَّارِ، وَالْفُحْشَ وَالْبَدْءَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَهُمَا يُقَرِّبَانِ مِنَ النَّارِ وَيُبَاعِدَانِ مِنَ الْجَنَّةِ»، فقال أعرابي لأبي أمامة: إنا لنقول في الشعر: إن العي من الحمق، فقال: إني أقول: قال رسول الله ﷺ، وتجيئني بشعرك المتن؟!<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن محسن العكاشي، وهو ضعيف لا يحتج به.

٣٢٢ - وعن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ مَقْرُونَانِ لَا يَفْتَرِقَانِ إِلَّا جَمِيعًا»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وقال: تفرد به محمد بن عبيدة القرشي.

٣٢٣ - وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ فِي قَرْنٍ، فَإِذَا سُلِبَ أَحَدُهُمَا تَبِعَهُ الْآخَرُ»<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٤٦٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٠٥٥)، والصغير (١١٥/٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٤٨١).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٧١)، والصغير (٢٢٣/١).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣١٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يوسف بن خالد السمطي، كذاب حبيث

## ٥٩ - باب ما جاء أَنَّ الصَّدَقَ مِنَ الْإِيمَانِ

٣٢٤ - وعن عبد الله بن عمرو، أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، ما عمل الجنة؟ قال: «الصَّدَقُ، وَإِذَا صَدَقَ الْعَبْدُ بَرَّ، وَإِذَا بَرَّ آمَنَ، وَإِذَا آمَنَ دَخَلَ الْجَنَّةَ»<sup>(١)</sup>. فذكر الحديث ويأتي بتمامه في ذم الكذب من كتاب العلم.

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٣٢٥ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ الْعَبْدُ الْإِيمَانَ كُلَّهُ حَتَّى يَتْرُكَ الْكَذِبَ فِي الْمَزَاحَةِ وَالْمِرَاءِ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وفيه منصور بن أذين، ولم أر من ذكره. قلت: وتأتي أحاديث من هذا الباب بعضها في العلم وبعضها في الأدب، إن شاء الله.

٣٢٦ - وعن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ صَرِيحَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَدَعَ الْمِزَاحَ وَالْكَذِبَ، وَيَدَعَ الْمِرَاءَ، وَإِنْ كَانَ مُحَقِّقًا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد به عثمان، عن سليمان بن داود، لم أر من ذكرهما.

٣٢٧ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُطَبِّعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى الْخِلَالِ كُلِّهَا، إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ»<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، وهو منقطع بين الأعمش وأبي أمامة.

٣٢٨ - وعن سعد بن أبي وقاص، أن النبي ﷺ قال: «يُطَبِّعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ خِلَةٍ، غَيْرَ الْخِيَانَةِ وَالْكَذِبِ»<sup>(٤)</sup>.

رواه البزار، وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٣٢٩ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُطَبِّعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ خُلُقٍ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٦/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٠٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٢/٢)، والطبراني في الأوسط برقم (٥١٠٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٤٧).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٦).

(٤) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٩٧/١٠).

لَيْسَ الْخِيَانَةُ وَالْكَذِبُ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبيد الله بن الوليد، وهو ضعيف.

٣٣٠ - وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَجْتَمِعُ الْكُفْرُ وَالْإِيمَانُ فِي قَلْبٍ أَمْرٍ، وَلَا يَجْتَمِعُ الصَّدْقُ وَالْكَذِبُ جَمِيعًا، وَلَا تَجْتَمِعُ الْخِيَانَةُ وَالْأَمَانَةُ جَمِيعًا»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٣٣١ - وعن عبد الله، يعني ابن مسعود، قال: كل الخلال يطوى عليها المؤمن، إلا الخيانة والكذب.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٣٣٢ - وعن معاوية بن أبي سفيان، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالصَّدْقِ، فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٣٣٣ - وعن مازن بن الغضوبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالصَّدْقِ، فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن كثير، وهو متروك.

## ٦ - بَابُ فِيمَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَغَيْرِهِمْ

٣٣٤ - عن أبي أمامة، قال: إني لتحت راحلة رسول الله ﷺ يوم الفتح، فقال قولاً حسناً جميلاً، فكان فيما قال: «مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ، وَلَهُ مَا لَنَا، وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْنَا، وَمَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَلَهُ أَجْرُهُ، وَلَهُ مَا لَنَا، وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْنَا»<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه القاسم أبو عبد الرحمن، وقد ضعفه أحمد وغيره.

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٢٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٧/٢٠)، والأوسط برقم (٧٥٦٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٥٩/٥)، والطبراني في الكبير (٧٧٨٦، ٧٨٥٦).



## ٦١ - باب الإسلام بالنسب

٣٣٥ - قال الطبراني في الكبير: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا الزبير بن بكار، قال: فولد لرسول الله ﷺ القاسم، وهو أكبر ولده، ثم زينب، وكانت زينب بنت رسول الله ﷺ عند أبي العاص بن الربيع بن عبد شمس، فولدت له عليا، وأمامة، وكان علي مسترضعاً في بني غاضرة، فافتصله رسول الله ﷺ، وأبوه يومئذ مشرك، فقال: «مَنْ شَارَكَنِي فِي شَيْءٍ فَأَنَا أَحَقُّ بِهِ، وَأَيُّمَا كَافِرٍ شَارَكَ مُسْلِمًا فِي شَيْءٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ»، فذكر الحديث.

وهو منقطع كما ترى.

## ٦٢ - باب فِيمَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ أَحَدٌ

٣٣٦ - عن عقبة بن عامر الجهني، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه محمد بن معاوية النيسابوري، وثقه أحمد، وضعفه أكثر الناس. قال يحيى بن معين: كذاب. قلت: وتأتي أحاديث هذا الباب في الجهاد إن شاء الله، وحديث عائشة فيمن ربي صغيراً حتى يقول: لا إله إلا الله، في البر والصلة.

## ٦٣ - باب فِيمَنْ عَمِلَ خَيْرًا ثُمَّ أَسْلَمَ

٣٣٧ - عن السائب بن أبي السائب، أنه كان يشارك النبي ﷺ قبل الإسلام في التجارة، فلما كان يوم الفتح جاءه، فقال النبي ﷺ: «مَرْحَبًا بِأَخِي وَشَرِيكِي، كَانَ لَا يُدَارِي وَلَا يُمَارِي، يَا سَائِبُ، قَدْ كُنْتَ تَعْمَلُ أَعْمَالًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا تُقْبَلُ مِنْكَ، وَهِيَ الْيَوْمَ تُقْبَلُ مِنْكَ، وَكَانَ ذَا سَلَفٍ وَصِلَةٍ»<sup>(٢)</sup>.

قلت: رواه أبو داود وغيره بعضه، وله طريق تأتي في البر والصلة. رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٣٣٨ - وعن صعصعة بن ناجية المجاشعي، وهو جد الفرزدق بن غالب بن صعصعة، قال: قدمت على النبي ﷺ، فعرض على الإسلام فأسلمت، وعلمني آيا من القرآن، فقلت: يا رسول الله، إني عملت أفعلاً في الجاهلية، فهل لي فيها من أجر؟

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٤٦)، والصغير (١٥٧/١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٥/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٤).

قال: «وَمَا عَمِلْتُ؟»، فقلت: إني أضللت لى ناقتين عشراوين، فخرجت أتبعهما على جمل لى، فرفع لى بيتان فى فضاء من الأرض، فقصدت قصدهما، فوجدت فى أحدهما شيخاً كبيراً، فقلت: هل أحسست ناقتين عشراوين؟ قال: ما ناراهما؟ قلت: ميسم بنى دارم، قال: قد أصبنا ناقتيك ونتجنهما فظارتاهما، وقد نعش الله بهما أهل بيت من قومك من العرب من مضر، فبينما هو يخاطبني، إذ نادى امرأة من البيت الآخر: ولدت، قال: وما ولدت؟ إن كان غلاماً فقد شركنا فى قومنا - وقال البزار: فقد تباركنا فى قومنا - وإن كانت جارية فادفناها، فقالت: جارية، فقلت: ما هذه المؤودة؟ قال: ابنة لى، فقلت: إني أشتريها منك، قال: يا أبا بنى تميم، أتقول: أتبيع ابتك، وقد أخبرتك إني رجل من العرب من مضر؟ فقلت: إني لا أشتري منك رقبتها، إنما أشتري روحها أن لا تقتلها، قال: بم تشتريها؟ قلت: بناقتي هاتين وولديهما، قال: وتزيدني بعيرك هذا؟ قلت: نعم، على أن ترسل معي رسولاً، فإذا بلغت إلى أهلى رددت إليك البعير، ففعل، فلما بلغت أهلى رددت إليه البعير، فلما كان فى بعض الليل، فكرت فى نفسى أن هذه مكرمة ما سبقنى إليها أحد من العرب، وظهر الإسلام وقد أحيت ثلاثمائة وستين مؤودة، أشتري كل واحدة منهن بناقتين عشراوين وجمل، فهل لى فى ذلك أجر؟ فقال النبى ﷺ: «لَكَ أَجْرٌ، إِذْ مَنَّْ اللَّهُ عَلَيْكَ بِالْإِسْلَامِ»<sup>(١)</sup>، قال عباد: ومصدق قول صعصعة قول الفرزدق:

وَجَدَّيَ الَّذِي مَنَعَ الْوَائِدَاتِ فَأَحْيَا الْوَيْلِدَ فَلَمْ يُؤَادِ

رواه الطبرانى فى الكبير، والبزار، وفيه الطفيل بن عمرو التميمى، قال البخارى: لا يصح حديثه، وقال العقيلي: لا يتابع عليه.

## ٦٤ - باب فِيمَنْ أَحْسَنَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ أَوْ أَسَاءَ

٣٣٩ - عن جابر، [أن رجلاً]<sup>(١)</sup> قال: يا رسول الله، أنؤاخذ بما عملنا فى الجاهلية؟ فقال: «مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخَذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ مِنْكُمْ فِي الْإِسْلَامِ أُخِذَ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ»<sup>(٢)</sup>.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٧٤١٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٢).  
(\*) ما بين المعقوفين ورد فى الأصل: عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: إن رجلاً...، وما أثبتناه من كشف الأستار.

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٧٣).

رواه البزار، وفيه أسيد بن زيد، وهو كذاب.

### ٦٥ - باب لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ

٣٤٠ - عن أنس: كنت جالساً ورجل عند النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»، قال أنس: فخرجت أنا والرجل إلى السوق، فإذا سلعة تباع فساومته، فقال: بثلاثين، فنظر الرجل، فقال: قد أخذتها بأربعين، فقال صاحبها: ما يملكك على هذا وأنا أعطيكها بأقل من هذا؟ ثم نظر أيضاً، فقال: قد أخذتها بخمسين، فقال صاحبها: ما يملكك على هذا وأنا أعطيكها بأقل من هذا؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ»، وأنا أرى أنه صالح بخمسين<sup>(١)</sup>.

قلت: في الصحيح طرف منه عن أنس وحده، رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

### ٦٦ - باب لا إيمانَ لِمَنْ لا أمانةَ لَهُ

٣٤١ - عن أنس، قال: ما خطبنا رسول الله ﷺ إلا قال: «لا إيمانَ لِمَنْ لا أمانةَ لَهُ، ولا دينَ لِمَنْ لا عهدَ لَهُ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني في الأوسط، وفيه أبو هلال، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه النسائي وغيره.

٣٤٢ - وعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا إيمانَ لِمَنْ لا أمانةَ لَهُ، والذي نفسى بيده، لا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير، وله في رواية أخرى عنه: «لا دينَ لِمَنْ لا أمانةَ لَهُ»، وفيه القاسم أبو عبد الرحمن، وهو ضعيف عند الأكثرين.

٣٤٣ - وعن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا إيمانَ لِمَنْ لا أمانةَ لَهُ، ولا

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٦٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٥/٣)، (١٥٤، ٢١٠، ٢٥١)، والطبراني في الأوسط برقم

(٢٦٠٦)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٨٥٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٨٨/٦)، وابن

حبان في صحيحه رقم (١٩٤)، والبعث في شرح السنة برقم (٣٨)، وأورده المصنف في زوائد

المسند برقم (١٢٩)، وفي كشف الأستار برقم (١٠٠)، وفي المقصد العلى برقم (٤٤، ٤٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٧٩٨).

دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ»<sup>(١)</sup>.

فذكر الحديث، وقد تقدم، وفيه حصين بن مذعور، عن قريش التميمي، ولم أر من ذكرهما.

### ٦٧ - بَابُ لَا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ

٣٤٤ - عن الحسن، قال: جاء رجل إلى الزبير، فقال: ألا أقتل لك عليا؟ قال: لا، وكيف تقتله ومعه الجنود؟ قال: ألحق به فأفتك به، فقال: لا، إن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْإِيمَانَ قَيْدُ الْفَتَكِ، لَا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، وفيه مبارك بن فضالة، وهو ثقة، ولكنه مدلس، ولكنه قال: حدثنا الحسن.

٣٤٥ - وعن سعيد بن المسيب، أن معاوية دخل على عائشة، رضى الله عنها، فقالت له: أما خفت أن أقعد لك رجلاً فيقتلك؟ فقال: ما كنت لتفعلى وأنا فى بيت أمان، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول، يعنى: «الْإِيمَانُ قَيْدُ الْفَتَكِ»، كيف أنا فى الذى بينى وبينك وفى حوائجك، قالت: صالح، قال فدعينا وإياهم حتى نلقى ربنا عز وجل<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، إلا أن الطبرانى قال: عن سعيد بن المسيب، عن مروان، قال: دخلت مع معاوية على عائشة، وفيه على بن زيد، وهو ضعيف.

### ٦٨ - بَابُ فِيمَنْ يُخَالِفُ كَمَالَ الْإِيمَانِ

٣٤٦ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مُسْتَكْمِلٍ الْإِيمَانِ مَنْ لَمْ يَعُدَّ الْبَلَاءَ نِعْمَةً، وَالرَّخَاءَ مُصِيبَةً»، قالوا: كيف يا رسول الله؟ قال: «لَأَنَّ الْبَلَاءَ لَا يَتَّبِعُهُ إِلَّا الرَّخَاءَ، وَكَذَلِكَ الرَّخَاءُ لَا يَتَّبِعُهُ إِلَّا الْبَلَاءُ وَالْمُصِيبَةُ، وَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مُسْتَكْمِلٍ الْإِيمَانِ مَنْ لَمْ يَسْكُنْ فِي صَلَاتِهِ»، قالوا: ولم يا رسول الله؟ قال: «لَأَنَّ الْمَصْلَى يُنَاجِي رَبَّهُ، فَإِذَا كَانَ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ إِنَّمَا يُنَاجِي ابْنَ آدَمَ»<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٥٥٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦٦/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٣٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٩٢/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٣٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٩٤٩).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني، قال البخاري: كان يضع الحديث.

### ٦٩ - باب لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ وَلَا اللَّعَّانِ

٣٤٧ - عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلَا اللَّعَّانِ، وَلَا الْفَاحِشِ، وَلَا الْبَذِيءِ»<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن مغراء، وثقه أبو زرعة وجماعة، وضعفه ابن المديني، وبقية رجاله رجال الصحيح

### ٧٠ - باب فِيمَنْ ادَّعَى غَيْرَ نَسَبِهِ أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ

٣٤٨ - عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «كَفَرُ تَبَرُّؤُ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ، وَادِّعَاءُ نَسَبٍ لَا يُعْرَفُ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني في الصغير والأوسط، إلا أنه قال: «كفر بامرئ»، وهو من رواية عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

٣٤٩ - وعن جابر، أن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِيمَانِ مِنْ عُنُقِهِ»<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، رواه عن جابر، خالد بن أبي حيان، وثقه أبو زرعة، وبقية رجاله رجال الصحيح. قلت: ويأتي هذا الحديث وغيره فيمن تولى غير مواليه في الفرائض.

٣٥٠ - وعن أبي بكر الصديق، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ادَّعَى نَسَبًا لَا يُعْرَفُ كَفَرَ بِاللَّهِ، وَانْتِفَاءً مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ، كُفِّرَ بِاللَّهِ»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو ضعيف، ورواه البزار، وفيه السري بن إسماعيل، وهو متروك.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٥/٢)، والطبراني في الأوسط برقم (٢٨١٨)، والصغير (١٠٨/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٢/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٧)، والطبراني في تهذيب الآثار رقم (٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨)، والبخاري في التاريخ الكبير (١٣٢/١/٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٧٥)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٤).

٣٥١ - وعن أيوب بن علي بن عدى، عن أبيه، أو عمه، أن مملوكًا كان يقال له: كيسان، فسمى نفسه قيسًا، وادعى إلى مولاه، ولحق بالكوفة، فركب أبوه إلى عمر بن الخطاب، فقال: يا أمير المؤمنين، ابني ولد على فراشي وادعى، ثم رغب عني وادعى إلى مولاي ومولاه، فقال عمر لزيد بن ثابت: أما تعلم أنا كنا نقرأ: «لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم؟» فقال زيد: بلى، فقال عمر بن الخطاب: انطلق فاقرن ابنك إلى بعيرك، ثم انطلق فاضرب بعيرك سوطًا وابنك سوطًا حتى تأتي به أهلك<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير، وأيوب بن عدى وأبوه، أو عمه، لم أر من ذكرهما.

٣٥٢ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ لَمْ يَرْحَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ قَدْرِ سَبْعِينَ عَامًا»، أو «مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَامًا»<sup>(٢)</sup>. قلت: رواه ابن ماجه، إلا أنه قال: «من مسيرة خمسمائة عام».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

### ٧١ - باب ما جاء في الكبير

٣٥٣ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال: التقى عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص، على المروة فتحدثا، ثم مضى عبد الله بن عمرو، وبقي عبد الله بن عمر يكي، فقال له رجل: ما يبيكي يا أبا عبد الرحمن؟ قال: هذا، يعني عبد الله بن عمرو، زعم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ كِبَرٍ، كَبَّهَ اللَّهُ لَوَجْهِهِ فِي النَّارِ»<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٤ - وفي رواية أخرى عند أحمد صحيحة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِنْسَانٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ كِبَرٍ».

٣٥٥ - وعن عقبة بن عامر، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَمُوتُ حِينَ يَمُوتُ وَفِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ كِبَرٍ تَحِلُّ لَهُ الْجَنَّةُ أَنْ يَرِيحَ رِيحُهَا وَلَا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٨٠٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٤/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٤/٢، ٢١٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

يَرَاهَا»، فقال رجل من قريش، يقال له: أبو ریحانة: يا رسول الله، إني لأحب الجمال وأشتهيه، حتى أني لأحبه في علاقة سوطي وفي شراك نعلي، فقال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ ذَاكَ الْكِبَرُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، وَلَكِنَّ الْكِبَرَ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ وَغَمِصَ النَّاسَ بَعَيْنَيْهِ»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، وفي إسناده شهر، عن رجل لم يسم.

٣٥٦ - وعن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ تَعَطَّمَ فِي نَفْسِهِ، أَوْ اخْتَالَ فِي مَشْيَتِهِ، لَقِيَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٧ - وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ كِبَرٍ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ»<sup>(٣)</sup>.

رواه البزار، والطبراني في الكبير، وفيه محمد بن كثير المصيصي، شديد الضعف.

٣٥٨ - وعن السائب بن يزيد، عن النبي ﷺ قال: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ كِبَرٍ»، قالوا: يا رسول الله، هلكنّا، وكيف لنا أن نعلم ما في قلوبنا من ذات الكبر؟ وأين هو؟ فقال النبي ﷺ: «مَنْ لَيْسَ الصُّوفُ، أَوْ حَلَبُ الشَّاةِ، أَوْ أَكَلَ مَعَ مَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ، فَلَيْسَ فِي قَلْبِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْكِبَرُ»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير، وقيل: يزيد بن عبد الملك النوفلي، منكر الحديث جداً.

٣٥٩ - وعن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: الْعِزُّ إِزَارِي، وَالْكَبَرِيَاءُ رِدَائِي، فَمَنْ نَازَعَنِي فِيهِمَا عَذَّبْتُهُ»<sup>(٥)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه عبد الله بن الزبير، والد أبي أحمد، ضعفه أبو زرعة وغيره.

٣٦٠ - وعن فضالة بن عبيد، أن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ لَا يُسْأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥١/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٨/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٢٣٥)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٦٦٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٣٨٠)، والصغير (١١٩/١).

نَازَعَ اللّٰهَ رِدَاءَهُ، فَإِنَّ رِدَاءَهُ الْكَبِيرُ، وَإِزَارَهُ الْعِزُّ، وَرَجُلٌ فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِ اللّٰهِ، وَالْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَتِهِ<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير هكذا. ورواه البزار مطولاً، ويأتي في باب الكبائر، ورجاله ثقات.

٣٦١ - وعن عبد الله بن سلام، أنه مر في السوق وعليه حزمة من حطب، فقيل له: ما يحملك على هذا وقد أغناك الله عن هذا؟ قال: أردت أن أدمغ الكبير، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ خَرَدَلَةٌ مِنْ كِبَرٍ». رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٣٦٢ - وعن أبي موسى، أن نبي الله ﷺ كان آخذاً بيد أبي موسى في بعض سكك المدينة، فأتى على سائلة في ظهر الطريق تسفى الرياح في وجهها، فقال لها أبو موسى: تنحي عن سنن رسول الله ﷺ، فقالت له: هذا الطريق له معرضاً، فليأخذ حيث شاء، فشق ذلك على أبي موسى حتى كبا لذلك، وعرف رسول الله ﷺ ذلك في وجهه، فقال: «يَا أَبَا مُوسَى، اشْتَدَّ عَلَيْكَ مَا قَالَتْ هَذِهِ السَّائِلَةُ؟»، قلت: نعم بأبي أنت وأمي يا رسول الله، لقد شق على حين استخفت بما قلت لها من أمر رسول الله ﷺ، فقال: «لَا تُكَلِّمَهَا، فَإِنَّهَا جَبَّارَةٌ»، فقلت: بأبي أنت وأمي، ما هذه فتكون جبارة؟ فقال: «إِنْ لَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي قُدْرَتِهَا، فَإِنَّهُ فِي قَلْبِهَا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بلال بن أبي بردة.

٣٦٣ - وعن أنس بن مالك، قال: مر النبي ﷺ في طريق، ومرت امرأة سوداء، فقال لها رجل: الطريق، فقالت: الطريق ثم، فقال النبي ﷺ: «دَعُوهَا، فَإِنَّهَا جَبَّارَةٌ»<sup>(٢)</sup>. رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى، وفيه يحيى الحماني، ضعفه أحمد ورماه بالكذب، ورواه البزار، وضعفه برا وآخر.

٣٦٤ - وعن أبي الطفيل، قال: بينما رسول الله ﷺ في مسير له، وبين يديه رجل ينظر، هل في الطريق شيء يكرهه رسول الله ﷺ فيميطه، فإذا هو بامرأة عجوز، قال،

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١٦٠)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٣٢٦٢)، وأورده

المصنف في المقصد العلى برقم (١٧٢٢).



قلت: ذكر هذا فى ترجمة أبى الطفيل، والذى قبله فى ترجمة أبى موسى، فلا أدرى حاله على أى شىء، والله أعلم.

## ٧٢ - باب فى قوله: «لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ»، ونحو هذا

٣٦٥ - عن ابن أبى أوفى، عن النبى ﷺ قال: «لا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَزْنِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ، أو سَرَفٍ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، والطبرانى فى الكبير، والبخارى، وفيه مدرک بن عمار، ذكره ابن حبان فى الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٦٦ - وعن ابن عمر، عن النبى ﷺ، قال: «لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبرانى فى الكبير بطوله، والبخارى، وروى أحمد منه: «لا يَزْنِي الزَّانِي، ولا يَسْرِقُ» فقط، وفى إسناده أحمد ابن لهيعة، وفى إسناده الطبرانى معلى بن مهدى، قال أبو حاتم: يحدث أحياناً بالحديث المنكر، وذكره ابن حبان فى الثقات.

٣٦٧ - وعن عائشة، رضى الله عنها، أنه مر رجل قد ضرب فى الخمر على بابها، فقالت: أى شىء هذا؟ قلت: رجل أخذ سكراناً فضرب، فقالت: سبحان الله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَشْرَبُ الشَّارِبُ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، يعنى الخمر، ولا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، فإياكم وإياكم»<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٩٧٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٢/٤، ٣٥٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم

(١٤٣)، وفى كشف الأستار برقم (١١١)،

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٦/٣)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١١٥)،

وفى زوائد المسند برقم (١٤٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣٩/٦)، والطبرانى فى الأوسط برقم (١٢٣١)، وأورده

المصنف فى زوائد المسند برقم (١٤٥)، وفى كشف الأستار برقم (١١٢).

رواه أحمد، والبخاري، والبيهقي، والطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات، إلا أن ابن إسحاق مدلس، ورجال البخاري رجال الصحيح.

٣٦٨ - وعن عبد الله بن مغفل، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً يُشْرِفُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة وغيره، وضعفه أحمد ويحيى بن معين.

٣٦٩ - وعن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ»، قلنا: يا رسول الله، كيف يكون ذلك؟ قال: «يَخْرُجُ الْإِيمَانُ مِنْهُ، فَإِنْ تَابَ رَجَعَ إِلَيْهِ»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، والبخاري، وفي إسناده الطبراني محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وثقه العجلي، وضعفه أحمد وغيره لسوء حفظه.

٣٧٠ - وعن شريك، عن رجل من الصحابة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ زَنَى خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ، فَإِنْ تَابَ تَابَ إِلَيْهِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٣٧١ - وعن ابن عباس، وأبي هريرة، وابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ»<sup>(٣)</sup>.

رواه البخاري، والطبراني في الكبير. قلت: حديث ابن عباس في الصحيح وغيره باختصار، وحديث أبي هريرة كذلك.

٣٧٢ - وعن علقمة بن قيس، قال: رأيت عليا، رضي الله عنه، على منبر الكوفة وهو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٤)، وأورده المصنف في كشف الاستار برقم (١١٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٢٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٣٠٤)، وأورده المصنف في كشف الاستار برقم (١١٥).

يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهَا أَبْصَارَهُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الرَّجُلُ الْخَمْرَ، فقام رجل، فقال: يا أمير المؤمنين، من زنى فقد كفر؟ فقال على: إن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نبهم أحاديث الرخص: لا يزنى الزانى وهو مؤمن، أن ذلك الزنى له حلال، فإن آمن به أنه له حلال فقد كفر، ولا يسرق وهو مؤمن بتلك السرقة أنها له حلال، فإن آمن بها أنها له حلال فقد كفر، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن أنها له حلال، فإن شربها وهو مؤمن أنها له حلال فقد كفر، ولا ينتهب نهبة ذات شرف حين ينتهبها وهو مؤمن أنها له حلال، فإن انتهبها وهو مؤمن أنها له حلال فقد كفر<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني فى الصغير، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمى، كذاب لا تحل الرواية عنه.

٣٧٣ - وعن أبى هريرة، قال: سمعت خليلى أبا القاسم ﷺ يقول: «لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، الْإِيمَانُ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ»<sup>(٢)</sup>. قلت: هو فى الصحيح، خلا قوله: «الْإِيمَانُ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ». رواه البزار، وفيه إسرائيل الملامى، وثقه يحيى بن معين فى رواية، وضعفه الناس. قلت: ويأتى لأبى هريرة حديث فى الفتن.

٣٧٤ - وعن الفضل بن يسار، قال: سمعت محمد بن على، وسئل عن قول النبى ﷺ «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ»، فأدار دارة واسعة فى الأرض، ثم أدار فى وسط الدارة دارة، فقال: الدارة الأولى الإسلام، والدارة التى فى وسط الدارة الإيمان، فإذا زنى خرج من الإيمان إلى الإسلام، ولا يخرج من الإسلام إلا الشرك<sup>(٣)</sup>.

رواه البزار، وفيه الفضل بن يسار، وضعفه العقيلي.

### ٧٣ - باب ما جاء فى الرياء

٣٧٥ - عن محمود بن لبيد، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ

(١) أخرجه الطبراني فى الصغير (٥٠/٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١١٦).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١١٧).

الشُّرْكُ الْأَصْغَرُ، قال: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: «الرِّياءُ، يقولُ الله عَزَّ وَجَلَّ إِذَا جَزَى النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ: اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاوُونَ فِي الدُّنْيَا، فَاَنْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً؟»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. قلت: وتأتى بقية أحاديث الرياء فى الزهد ونحوه.

#### ٧٤ - باب الشُّحِّ يَمْحَقُ الْإِسْلَامَ

٣٧٦ - عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا يَمْحَقُ الْإِسْلَامَ مَحَقَ الشُّحِّ شَيْءٌ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أبو يعلى، وفيه على بن أبى سارة، وهو ضعيف.

#### ٧٥ - باب فى الحِقْدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

٣٧٧ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ النَّمِيمَةَ وَالْحِقْدَ فِى النَّارِ، لَا يَجْتَمِعَانِ فِى قَلْبِ مُسْلِمٍ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عفير بن معدان، أجمعوا على ضعفه.

#### ٧٦ - باب فى الْمَكْرِ وَالْحَدِيعَةِ

٣٧٨ - عن أبى هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمَكْرُ وَالْحَدِيعَةُ فِى النَّارِ»<sup>(٤)</sup>.

رواه البزار، وفيه عبيد الله بن أبى حميد، أجمعوا على ضعفه.

#### ٧٧ - باب فى الْكِبَائِرِ

٣٧٩ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «اجْتَنِبُوا الْكِبَائِرَ»<sup>(٥)</sup>.

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة.

٣٨٠ - وعن أبى هريرة، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبًا بِهَا نَفْسُهُ مُحْتَسِبًا، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ، فَلَهُ

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٨/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٥٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٤٧٥)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٤٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٦٥٣).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٠٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٤/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٢٤).

الجنة، أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَخَمْسٌ لَيْسَ لَهُنَّ كَفَّارَةٌ: الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بغيرِ حَقٍّ، وَبَهْتُ مُؤْمِنٍ، وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ، وَبِمِنْ فَاجِرَةٌ يَقْتطِعُ بِهَا مَالًا بغيرِ حَقٍّ<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، وفيه بقية، وهو مدلس، وقد عنعنه.

٣٨١ - وعن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ تُحُومَ الْأَرْضِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَمَّهُ أَعْمَى عَنِ السَّبِيلِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ يَسُبُّ والدَيْهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٨٢ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الْكِبَائِرُ أَوْلَهُنَّ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بغيرِ حَقِّهَا، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَفِرَارُ يَوْمِ الرَّحْفِ، وَرَمَى الْمُحَصَّنَاتِ، وَالانْتِقَالُ إِلَى الْأَعْرَابِ بَعْدَ هِجْرَتِهِ»<sup>(٣)</sup>.

رواه البزار، وفيه عمر بن أبي سلمة، ضعفه شعبة وغيره، ووثقه أبو حاتم، وابن حبان، وغيرهما.

٣٨٣ - وعن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ»، وكان النبي ﷺ محتبياً، فحل حبوته، فأخذ النبي ﷺ بطرف لسانه، وقال: «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمر بن المساور، وهو منكر الحديث.

٣٨٤ - وعن عمر، أن النبي ﷺ قال: «أَرَأَيْتُمُ الزَّانِيَ وَالسَّارِقَ وَشَارِبَ الْخَمْرِ مَا تَقُولُونَ فِيهِمْ؟»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «هُنَّ فَوَاحِشٌ، وَفِيهِنَّ عَقُوبَةٌ، أَلَا أُنبِئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ»، ثم قرأ: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٨٤]، «وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ»، ثم قرأ: ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَا ذِيكَ إِلَى الْمَصِيرِ﴾ [لقمان: ١٤]، وكان متكئاً فاحتفز، فقال: «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ». وقال ابن عباس: كل ما

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٨/١، ١١٨، ١٥٢، ٣٠٩، ٣١٧)، والطبراني في الكبير (١١٥٤٦)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٥٢١، ٢٥٣٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٣٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٩).

نهى الله عنه فهو كبيرة<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات، إلا أن الحسن مدلس، وعنعه.

٣٨٥ - وعن سهل بن أبي حثمة، عن أبيه، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «اجْتَنِبُوا الكِبَائِرَ السَّبْعَ»، فسكت الناس، فلم يتكلم أحد، فقال النبي ﷺ: «أَلَا تَسْأَلُونِي عَنْهُمْ؟ الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَقَذْفُ الْمُحَصَّنَةِ، وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهَجْرَةِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة.

٣٨٦ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: صعد رسول الله ﷺ المنبر، فقال: «لَا أُقْسِمُ، لَا أُقْسِمُ»، ثم نزل، فقال: «أَبَشِّرُوا، أَبَشِّرُوا، مَنْ صَلَّى الصَّلَاةَ الْخَمْسَ، وَاجْتَنَبَ الْكِبَائِرَ دَخَلَ مِنْ أَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ»، قال المطلب: سمعت رجلاً يسأل عبد الله بن عمرو أسمعت رسول الله ﷺ يذكرهن؟ قال: نعم، عقوق الوالدين، والشرك بالله، وقتل النفس، وقذف المحصنات، وأكل مال اليتيم، والفرار من الزحف، وأكل الربا.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه مسلم بن الوليد بن العباس، ولم أر من ذكره.

٣٨٧ - وعن ثوبان، عن النبي ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْفَعُ مَعَهُنَّ عَمَلٌ: الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يزيد بن ربيعة، ضعيف جداً.

٣٨٨ - وعن سلمة بن قيس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعٌ»، فما أنا بأشح منى عليهن يوم سمعتهن من رسول الله ﷺ: «أَلَا لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَسْرِقُوا»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٣٨٩ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ، فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لَهُ مَا سِوَى ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ: مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَمْ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٣٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٦٣٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٢٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٩/٤)، والطبراني في الكبير (٦٣١٦، ٦٣١٧).

يَكُنْ سَاحِرًا يَتَّبِعُ السَّحَرَةَ، وَلَمْ يَحْقِدْ عَلَى أَخِيهِ»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه ليث بن أبي سليم.

٣٩٠ - وعن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «الكبائرُ سَبْعُ: الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالرَّجُوعُ إِلَى الْأَعْرَابِيَّةِ بَعْدَ الْهَجْرَةِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو بلال الأشعري، وهو ضعيف.

٣٩١ - وعن ابن عباس، أن رجلاً قال: يا رسول الله، ما الكبائر؟ قال: «الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالْإِيَّاسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ، وَالْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ»<sup>(٣)</sup>.

رواه البزار، والطبراني، ورجاله موثقون.

٣٩٢ - وعن ابن مسعود، قال: الكبائر: الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَالْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ، وَالْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَالْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ. وفي رواية: أكبر الكبائر<sup>(٤)</sup>. وإسناده صحيح.

٣٩٣ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «أُبَايِعُكُمْ عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا، فَمَنْ فَعَلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَأُقِيمَ عَلَيْهِ حَدُّهُ فَهُوَ كَفَّارَةٌ، مَنْ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَحَسَابُهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا ضَمِنْتُ لَهُ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةَ»<sup>(٥)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله موثقون، إلا أنه من رواية عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

٣٩٤ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُطْفَأُ نَارُهُ، وَلَا تَمُوتُ دَيْدَانُهُ، وَلَا يُخَفَّفُ عَذَابُهُ الَّذِي يُشْرِكُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَرَجُلٌ جَرَّ رَجُلًا إِلَى سُلْطَانٍ بَغِيرِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٠٠٤)، والأوسط برقم (٩١٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٠٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٧٨٣، ٨٧٨٤، ٨٧٨٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط (٩٢٣).

ذَنْبٍ فَقَتَلَهُ، وَرَجُلٌ عَقَّ وَالِدِيهِ»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه العلاء بن سنان، ضعفه أحمد.

٣٩٥ - وعن عبد الله بن أنيس الجهني، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَايِرِ الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالْيَمِينُ الْعُمُوسُ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وهو بتمامه في الإيمان والنذور، ورجاله موثقون.

٣٩٦ - وعن معاذ بن جبل، قال: أتى رسول الله ﷺ رجل، فقال: يا رسول الله، علمني عملاً إذا أنا عملته دخلت الجنة، قال: «لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَإِنْ عُدْبَتَ وَحُرِّقْتَ، أَطْعَمَ وَالِدَيْكَ، وَإِنْ أَخْرَجَاكَ مِنْ مَالِكَ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ هُوَ لَكَ، لَا تتركِ الصَّلَاةَ مَتَعَمِّدًا، فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ مَتَعَمِّدًا بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ، لَا تَشْرَبِ الْخَمْرَ، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ، لَا تُتَارَعِ الْأُمْرَ أَهْلَهُ، وَإِنْ رَأَيْتَ أَنَّهُ لَكَ، أَنْفَقْ مِنْ طَوْلِكَ عَلَى أَهْلِكَ، وَلَا تَرْفَعْ عَنْهُمْ عَصَاكَ، أَخَفِّهِمْ فِي اللَّهِ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن واقد، ضعفه البخاري وجماعة، وقال الصوري: كان صدوقاً.

٣٩٧ - وعن بريدة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ أَكْبَرَ الْكِبَايِرِ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَمَنْعُ فَضْلِ الْمَاءِ، وَمَنْعُ الْفَحْلِ»<sup>(٤)</sup>.

رواه البزار، وفيه صالح بن حبان، وهو ضعيف، ولم يوثقه أحد.

٣٩٨ - وعن فضالة بن عبيد، عن رسول الله ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ لَا يُسْأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ وَعَصَى إِمَامَهُ وَمَاتَ عَاصِيًا، وَأَمَةٌ أَوْ عَبْدٌ أَبْقَى مِنْ سَيِّدِهِ فَمَاتَ، وَأَمْرَأَةٌ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدْ كَفَّاهَا أَمْرَ الدُّنْيَا فَتَبَرَّجَتْ بَعْدَهُ، وَثَلَاثَةٌ لَا يُسْأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ نَارَعَ اللَّهَ رِدَاءَهُ، فَإِنْ رِدَاءُهُ الْكِبَرُ وَإِزَارُهُ الْعِزُّ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، وَالْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ»<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٩٩٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢٣٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٩٥٦).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٧).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩/٦)، وأورده الألباني في السلسلة الصحيحة (٧٢/٢).



رواه البزار، والطبراني في الكبير، فجعلهما حديثين، ورجاله ثقات.

٣٩٩ - وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ «لا تزال المرأة تلعنّها الملائكة، أو يلعنّها الله وملائكته، وخزانة الرحمة، وخزانة العذاب، ما انتهكت من معاصي الله شيئاً»<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، وفيه عبيد بن سلمان الأغر، وثقه ابن حبان، وذكره البخاري في الضعفاء. وقال أبو حاتم: يحول من كتاب الضعفاء، لم أر له حديثاً منكراً.

٤٠٠ - وعن عائشة، قالت: قال النبي ﷺ «هَلَكَ الْمُتَقَدِّرُونَ»<sup>(٢)</sup>. قال ابن الأثير في النهاية: المتقدرون الذين يأتون القاذورات.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن سعيد المقبري، وهو ضعيف جداً.

٤٠١ - وعن أبي سعيد، يعني الخدري، قال: إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر، كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات<sup>(٣)</sup>.

رواه البزار، وفيه عباد بن راشد، وثقه ابن معين، وضعفه أبو داود وغيره. قلت: ويأتى لهذا الحديث طرق في التوبة، إن شاء الله.

## ٧٨ - باب لا يُكْفَرُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ بِذَنْبٍ

٤٠٢ - عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ «كُفُّوا عَنْ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَا تَكْفُرُوهُمْ بِذَنْبٍ، فَمَنْ كَفَّرَ أَهْلًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَهُوَ إِلَى الْكُفْرِ أَقْرَبُ»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الضحاك بن حمزة، عن علي بن زيد، وقد اختلف في الاحتجاج بهما.

٤٠٣ - وعن أبي الدرداء، وأبي أمامة، وواثلة بن الأسقع، وأنس بن مالك، قالوا: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن تماري في شيء من أمر الدين، فذكر الحديث، إلى أن قال: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيْبًا وَسَيَعُودُ غَرِيْبًا»، قالوا: يا رسول الله، ومن الغريباء؟ قال: «الَّذِينَ يَصْلُحُونَ إِذَا فَسَدَ النَّاسُ، وَلَمْ يُمَارُوا فِي دِينِ اللَّهِ، وَلَا تُكْفَرُوا أَحَدًا مِنْ أَهْلِ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١١٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٦٧٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٠٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٠٨٩).

التوحيد بذنب».

قلت: ويأتى بتمامه. أخرجه الطبرانى فى الكبير، وفيه كثير بن مروان، كذبه يحيى، والدارقطنى.

٤٠٤ - وعن على، وجابر، قالا: قال رسول الله ﷺ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى ثَلَاثَةٍ: أَهْلٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا تُكْفَرُوهُمْ بِذَنْبٍ، وَلَا تَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ بِشِرْكٍ، وَمَعْرِفَةُ الْمَقَادِيرِ خَيْرُهَا وَشَرُّهَا مِنَ اللَّهِ، وَالْجِهَادُ مَاضٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مُذْ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ إِلَى آخِرِ عَصَابَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، لَا يَنْقُضُ ذَلِكَ جَوْرُ جَائِرٍ، وَلَا عَدْلُ عَادِلٍ»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمى، كان يضع الحديث.

٤٠٥ - وعن أبى سعيد الخدرى، أن النبى ﷺ قال: «لَنْ يَخْرُجَ أَحَدٌ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَّا بِجُحُودٍ مَا دَخَلَ فِيهِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمى، وهو وضاع كما تقدم.

٤٠٦ - وعن عائشة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَا تُكْفَرُوا أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ بِذَنْبٍ، وَإِنْ عَمِلُوا بِالْكَبَائِرِ، وَصَلُّوا مَعَ كُلِّ إِمَامٍ، وَجَاهَدُوا مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه على بن أبى سارة، وهو ضعيف متروك الحديث.

٤٠٧ - وعن يزيد الرقاشى، عن أنس بن مالك، قال: قلت: يا أبا حمزة، إن ناسًا يشهدون علينا بالكفر والشرك، قال أنس: أولئك هم شر الخلق والخليقة<sup>(٤)</sup>.

رواه أبو يعلى، وفيه يزيد الرقاشى، وقد ضعفه الأكثر، ووثقه أبو أحمد بن عدى، وقال: عنده أحاديث صالحة عن أنس، وأرجو أنه لا بأس به.

٤٠٨ - وعن أبى سفيان، قال: سألت جابرًا وهو مجاور بمكة، وهو نازل فى بنى فهر، فسأله رجل: هل كنتم تدعون أحدًا من أهل القبلة مشركًا؟ قال: معاذ الله، ففزع لذلك، قال: هل كنتم تدعون أحدًا منهم كافرًا؟ قال: لا<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٧٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٤٣٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٨٤٤).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٠٨٥)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (٥٢).

(٥) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٣١١)، وأورده المصنف فى المقصد العلى برقم (١٧٣٧).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

## ٧٩ - باب في ضعف اليقين

٤٠٩ - عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أخافُ على أمتي إلاَّ ضعفُ اليقين»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

٤١٠ - وعن النعمان بن بشير، أنه كان يقول على منبره: إن البلية كل البلية أن تعمل أعمال السوء في إيمان السوء<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله موثقون.

## ٨٠ - باب في النفاق وعلاماته وذكر المنافقين

٤١١ - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ لِلْمُنَافِقِينَ عَلَامَاتٍ يُعْرَفُونَ بِهَا، تَحِيَّتُهُمْ لَعْنَةٌ، وَطَعَامُهُمْ نَهْبَةٌ، وَغِيَمَتُهُمْ غُلُولٌ، لَا يَقْرَبُونَ الْمَسَاجِدَ إِلَّا هَجْرًا، وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا ذُبْرًا مُسْتَكْبِرِينَ إِلَّا بِالْقَوْلِ، لَا يَأْلَفُونَ وَلَا يُؤْلَفُونَ، حُسْبٌ بِاللَّيْلِ، صُحْبٌ بِالنَّهَارِ»، وقال يزيد مرة: «سُحْبٌ بِالنَّهَارِ»<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، والبخاري، وفيه عبد الملك بن قدامة الجمحي، وثقه يحيى بن معين وغيره، وضعفه الدارقطني وغيره.

٤١٢ - وعن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ، وَإِنْ صَامَ، وَصَلَّى، وَحَجَّ، وَاعْتَمَرَ، وَقَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ، إِذَا حَدَّثَ كَذَبًا، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ»<sup>(٤)</sup>.

رواه أبو يعلى، وفيه يزيد الرقاشي، وهو ضعيف.

٤١٣ - وعن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «فِي الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبًا، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ»<sup>(٥)</sup>.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٨٦٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٩٩).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٣)، وفي كشف الأستار برقم (٨٥).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٠٨٤)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٤٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٩١٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٧).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه يوسف بن الخطاب، وهو مجهول.

٤١٤ - وعن أبي بكر الصديق، أن النبي ﷺ قال: «آياتُ المنافقِ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه زنفل العوفى، كذاب.

٤١٥ - وعن سلمان الفارسي، قال: دخل أبو بكر وعمر على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «مِنْ خِلَالِ الْمَنَافِقِ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ»، فخرجا من عند رسول الله ﷺ وهما ثقيلان، فلقيتهما فقلت: ما لي أراكما ثقلين؟ فقالا: حديثنا سمعناه من رسول الله ﷺ، قال: «مِنْ خِلَالِ الْمَنَافِقِ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ»، قال: أو لا سألتماه؟ قالا: هبنا رسول الله ﷺ، قال: لكني سأسله، فدخلت على رسول الله ﷺ فقلت: لقيني أبو بكر وعمر، رضى الله عنهما، وهما ثقيلان، وذكرت ما قالوا، فقال: «قَدْ حَدَّثْتُهُمَا وَلَمْ أَضَعُهُ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَضَعَانِهِ، وَلَكِنَّ الْمَنَافِقَ إِذَا حَدَّثَ بِحَدِيثٍ وَهُوَ يَحْدُثُ نَفْسَهُ أَنَّهُ يَكْذِبُ، وَإِذَا وَعَدَ وَهُوَ يَحْدُثُ نَفْسَهُ أَنَّهُ يَخْلِفُ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ وَهُوَ يَحْدُثُ نَفْسَهُ أَنَّهُ يَخُونُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو النعمان، عن أبي وقاص، وكلاهما مجهول، قاله الترمذى، وبقيّة رجاله موثقون.

٤١٦ - وعن عبد الله، يعنى ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مَنَافِقٌ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ خَصْلَةٌ ففِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ»<sup>(٢)</sup>.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٤١٧ - وعن ابن مسعود، قال: اعتبروا المنافقين بثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، فأنزل الله عز وجل تصديق ذلك في كتابه: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَيْنَ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ﴾ [التوبة: ٧٥] إلى آخر الآية.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١٨٧).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٦).

٤١٨ - وعن أبي سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله ﷺ: «مِنْ أَعْلَامِ الْمُنَافِقِ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبًا، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اتَّمَمْتُهُ خَانَكَ»<sup>(١)</sup>.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف، وبقيّة رجاله ثقات.

### ٨١ - باب فى نية المؤمن والمنافق وعملهما

٤١٩ - عن سهل بن سعد الساعدى، قال: قال رسول الله ﷺ: «نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ، وَعَمَلُ الْمُنَافِقِ خَيْرٌ مِنْ نِيَّتِهِ، وَكُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى نِيَّتِهِ، فَإِذَا عَمِلَ الْمُؤْمِنُ عَمَلًا ثَارَ فِي قَلْبِهِ نُورٌ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبرانى، وفيه حاتم بن عباد بن دينار، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

### ٨٢ - باب منه فى المنافقين

٤٢٠ - عن أبي هريرة، قال: مر رسول الله ﷺ على عبد الله بن أبي بن سلول، وهو فى ظل، فقال: قد غبر علينا ابن أبي كبشة، فقال ابنه عبد الله: والذى أكرمك وأنزل عليك الكتاب، لئن شئت لأتيتك برأسه، فقال النبى ﷺ: «لا، وَلَكِنْ بَرِّ أَبَاكَ وَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبرانى فى الأوسط، وقال: تفرد به زيد بن بشر الحضرمى. قلت: وثقه ابن حبان، وبقيّة رجاله ثقات.

٤٢١ - وعن صلة بن زفر، قال: قلنا لحذيفة: كيف عرفت أمر المنافقين ولم يعرفه أحد من أصحاب رسول الله ﷺ، ولا أبو بكر، ولا عمر، رضى الله عنهم، قال: إني كنت أسير خلف رسول الله ﷺ، فنام على راحلته، فسمعت ناساً منهم يقولون: لو طرحناه عن راحلته فاندقت عنقه فاسترحنا منه، فسرت بينهم وبينه، وجعلت أقرأ وأرفع صوتي، فانتبه رسول الله ﷺ، فقال: «مَنْ هَذَا؟»، فقلت: حذيفة، قال: «مَنْ هَؤُلَاءِ؟»، قلت: فلان وفلان، حتى عددهتهم، قال: «وَسَمِعْتَ مَا قَالُوا؟»، قلت: نعم، ولذلك سرت بينك وبينهم، قال: «هَؤُلَاءِ فَلَانًا وَفَلَانًا»، حتى عد أسماءهم «منافقون»، لا تُخْبِرَنَّ أَحَدًا»<sup>(٤)</sup>.

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩٥٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥٩٤٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٢٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٧٠٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٠١٥).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه بحالدين سعيد، وقد اختلط، وضعفه جماعة.

٤٢٢ - وعن حذيفة، قال: كنت آخذاً بزمام ناقة رسول الله ﷺ أقود، وعمار يسوق، أو عمار يقود وأنا أسوق به، إذ استقبلنا اثنا عشر رجلاً مثلثمين، قال: «هؤلاء المنافقون إلى يوم القيامة»، قلت: يا رسول الله، ألا تبعث إلى كل رجل منهم فتقتله؟ فقال: «أكره أن يتحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه، وعسى أن تكفهم الديلة»، قلنا: وما الديلة؟ قال: «شهاب من نار يوضع على نياط قلب أحدهم فيقتله»<sup>(١)</sup>. قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن سلمة، وثقه جماعة، وقال البخاري: لا يتابع على حديثه.

٤٢٣ - وعن حذيفة، قال: أخذ رسول الله ﷺ بطن الوادي، وأخذ الناس العقبة، فجاء سبعة نفر مثلثمون، فلما رأهم رسول الله ﷺ، وكان حذيفة القائد، وعمار السائق، قال: «شدوا ما بينكما»، فلم يصنعوا شيئاً، فنظر إليهم رسول الله ﷺ فقال: «يا حذيفة، هل تدري من القوم؟»، قلت: ما أعرف منهم إلا صاحب الجمل الأحمر، فياني أعلم أنه فلان<sup>(٢)</sup>. قلت: له حديث في الصحيح غير هذا السياق.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه تليد بن سليمان، وثقه العجلي، وقال: لا بأس به، كان يتشيع ويدلس، وضعفه جماعة.

٤٢٤ - وعن جابر، قال: كان بين عمار بن ياسر ووديعة بن ثابت كلام، فقال وديعة لعمار: إنما أنت عبد أبي حذيفة بن المغيرة ما أعتقك بعد، قال عمار: كم أصحاب العقبة؟ قال: الله أعلم، قال: أخبرني عن علمك؟ فسكت وديعة، قال من حضره: أخبره، وإنما أراد عمار أن يخبره أنه كان فيهم، قال: كنا نتحدث أنهم أربعة عشر، فقال عمار: فإن كنت فيهم، إنهم خمسة عشر، فقال وديعة: مهلاً يا أبا اليقظان، أنشدك الله أن تفضحني اليوم، قال عمار: ما سميت أحداً ولا أسميه أبداً، ولكنني أشهد أن الخمسة عشر رجلاً، اثنا عشر رجلاً منهم حزب الله ورسوله في الحياة الدنيا،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١٠٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٨٣١).

ويوم يقوم الأشهاد<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير، وفي الصحيح طرف منه، وفيه الواقدي، وهو ضعيف.

٤٢٥ - وعن أبي الطفيل، قال: خرج رسول الله ﷺ إلى غزوة تبوك، فأنتهى إلى عقبة، فأمر مناديه فنادى: لا يأخذن العقبة أحد، فإن رسول الله ﷺ يسير يأخذها، وكان رسول الله ﷺ يسير وحذيفة يقوده وعمار بن ياسر يسوقه، فأقبل رهط متلثمين على الرواحل حتى غشوا النبي ﷺ، فرجع عمار فضرب وجوه الرواحل، فقال النبي ﷺ لحذيفة: «قد قد»، فلحقه عمار، فقال: سق سق، حتى أناخ، فقال لعمار: «هل تعرف القوم؟»، فقال: لا، كانوا متلثمين، وقد عرفت عامة الرواحل، قال: «أتدرى ما أرادوا برسول الله ﷺ؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «أرادوا أن ينفروا برسول الله، فيطرحوه من العقبة»، فلما كان بعد ذلك نزع بين عمار وبين رجل منهم شيء ما يكون بين الناس، فقال: أنشدك بالله، كم أصحاب العقبة الذين أرادوا أن يمحروا برسول الله ﷺ؟ قال: نرى أنهم أربعة عشر، قال: فإن كنت فيهم فكانوا خمسة عشر، ويشهد عمار أن اثني عشر حزباً لله ورسوله في الحياة الدنيا، ويوم يقوم الأشهاد.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٤٢٦ - قال الطبراني: حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا الزبير بن بكار، قال: تسمية أصحاب العقبة:

معتب بن قشير بن مليل، من بنى عمرو بن عوف، شهد بدرًا، وهو الذي قال: يعدنا محمد كنوز كسرى وقيصر، وأحدنا لا يأمن على خلائه، وهو الذي قال: لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا. قال الزبير: وهو الذي شهد بهذا الكلام.

ووديعه بن ثابت بن عمرو بن عوف، وهو الذي قال: إنما كنا نخوض ونلعب، وهو الذي قال: ما لي أرى قرانا هؤلاء أرغبنا بطونا واجبننا عند اللقاء.

وجد بن عبد الله بن نبتل بن الحارث، من بنى عمرو بن عوف، وهو الذي قال جبريل، عليه السلام: يا محمد، من هذا الأسود كثير شعر، عيناه كأنهما قدران من صفر، ينظر بعيني شيطان، وكبده كبده حمار، يخبر المنافقين خبرك، وهو المخبر بخبره؟.

والحارث بن يزيد الطائي، حليف لبنى عمرو بن عوف، وهو الذي سبق إلى الوشل،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠١٦).

يعنى البئر، التى نهى رسول الله ﷺ أن يسبقه أحد فاستقى منه.

وأوس بن قبطى، وهو من بنى حارثة، وهو الذى قال: إن بيوتنا عورة، وهو جد يحيى بن سعيد بن قيس.

والجلاس بن سويد بن الصامت، وهو من بنى عمرو بن عوف، وبلغنا أنه تاب بعد ذلك.

وسعد بن زرارة، من بنى مالك بن النجار، وهو المدخر على رسول الله ﷺ، وهو أصغرهم سنًا وأحبهم.

وسويد، وراعى، وهما من بلحبل، وهما ممن جهز ابن أبى فى غزوة تبوك لخذلان الناس.

وقيس بن عمرو بن فهد، وزيد بن اللصيب، وكان من يهود قينقاع، فأظهر الإسلام، وفيه غش اليهود ونفاق من نافق.

وسلالة بن الحمام، من بنى قينقاع، فأظهر الإسلام.

رواه الطبرانى فى الكبير من قول الزبير بن بكار كما ترى.

٤٢٧ - وعن أبى الطفيل، قال: لما كان غزوة تبوك نادى منادى النبى ﷺ: «إِنَّ الْمَاءَ قَلِيلٌ، فَلَا يَسْبِقُنِي إِلَيْهِ أَحَدٌ»، فأتى الماء وقد سبقه أقوام، فلعنهم.

رواه الطبرانى فى الكبير، وفيه يحيى بن محمد بن السكن، عن بكر بن بكار، ولم أر من ترجمهما.

٤٢٨ - وعن عبد الله بن عثمان بن خثيم، قال: دخلت على أبى الطفيل، فوجدته طيب النفس، فقلت: لأغتنم ذلك منه، فقلت: يا أبا الطفيل، النفر الذين لعنهم رسول الله ﷺ، من هم؟ سمهم من هم؟ قال: فهم أن يخبرنى بهم، فقالت له امرأته سودة: مه يا أبا الطفيل، أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ دَعَوْتُ عَلَيْهِ دَعْوَةً، فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً» (١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

٤٢٩ - وعن أبى مسعود، قال: خطبنا رسول الله ﷺ خطبة، فحمد الله وأثنى

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٤/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٠١١).



عليه، ثم قال: «إِنَّ مِنْكُمْ مُنَافِقِينَ، فَمَنْ سَمِيتُ فَلْيَقُمْ»، ثم قال: «قُمْ يَا فَلَانُ، قُمْ يَا فَلَانُ، قُمْ يَا فَلَانُ»، حتى سمي ستة وثلاثين رجلاً، قال: «إِنَّ فِيكُمْ، أَوْ مِنْكُمْ، فَاتَّقُوا اللَّهَ»، قال: فمر عمر على رجل ممن سمي مقنع قد كان يعرفه، قال: ما لك؟ قال: فحدثه بما قال رسول الله ﷺ فقال: بعداً لك سائر اليوم<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه عياض بن عياض، عن أبيه، ولم أر من ترجمهما.

٤٣٠ - وعن أم سلمة، قالت: قال النبي ﷺ «مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَا أَرَاهُ، وَلَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ أَمُوتَ أَبَدًا»، قال: فبلغ ذلك عمر، فأتاها يشهد، أو يسرع، فقال: أنشدك الله، أنا منهم؟ قالت: «لا، ولا أبرئ بعدك أحداً أبداً»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في الكبير. وفيه رواية أخرى لأبى يعلى وأحمد عنها: دخل عليها عبد الرحمن بن عوف، قال: فقال: يا أمه، قد خفت أن يهلكني كثرة مالي، أنا أكثر قریش مالاً، قالت: يا بني، انفق، فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ أَفَارِقَهُ»، فذكر نحوه، وفيه عاصم بن بهدلة، وهو ثقة يخطئ.

٤٣١ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ وقد ذهب عمرو ابن العاص يلبس ثيابه ليلحقني، فقال ونحن عنده: «لَيَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ لَعِينٌ»، فوالله ما زلت وجلاً أتشوف خارجاً وداخلاً حتى دخل فلان، يعني الحكم<sup>(٣)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٣٢ - وعنه قال: قال رسول الله ﷺ «لَيُطْلَعَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى غَيْرِ سُنَّتِي، أَوْ عَلَى غَيْرِ مِلَّتِي»، وكنت تركت أبي في المنزل، فخفت أن يكون هو، فاطلع رجل غيره، فقال رسول الله ﷺ «هُوَ هَذَا».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن فيه رجلاً لم يسم.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٣/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٠٠٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٠/٦، ٢٩٨، ٣٠٧، ٣١٧)، وأبو يعلى في مسنده برقم

(٦٩٦٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٠١٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٣/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٤٦).

٤٣٣ - وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ هَذَا الْفَجِّ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، وكنت تركت أبي يتوضأ، فخشيت أن يكون هو، فاطلع غيره، فقال رسول الله ﷺ: «هُوَ هَذَا».

رجاله رجال الصحيح.

٤٣٤ - وعن ابن الزبير، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ يَطْلُعُ مِنْ هَذَا الْبَابِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، فطلع فلان.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٤٣٥ - وعن ابن عباس، قال: يقول أحدهم: أبي صحب رسول الله ﷺ، وكان مع رسول الله ﷺ، ولنعل خلق خير من أبيه<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٤٣٦ - وعن الحسن بن علي أنه قال لأبي الأعور السلمي: ويحك، ألم يلعن رسول الله رعلًا، وذكوان، وعمرو بن سفيان<sup>(٢)</sup>.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الرحمن بن أبي عوف، وهو ثقة، وذكر سندًا آخر إلى الحسن، قال: دخل رسول الله ﷺ علينا بيت فاطمة، قال: وذكر الحديث، وكتبناه في أحاديث ابن غير في الإملاء.

٤٣٧ - وعن سفينة، أن النبي ﷺ كان جالسًا، فمر رجل على بعير وبين يديه قائد، وخلفه سائق، قال: «لَعَنَ اللَّهُ الْقَائِدَ وَالسَّائِقَ وَالرَّائِبَ»<sup>(٣)</sup>.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٤٣٨ - وعن المهاجر بن قنفذ، قال: رأى رسول الله ﷺ ثلاثة على بعير، فقال: «الثَّالِثُ مَلْعُونٌ».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٤٣٩ - وعن سعد بن حذيفة، قال: قال عمار بن ياسر يوم صفين، وذكر أمرهم

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٨٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٩٩)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٦٧٣٦)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (١٧٨٧).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٠).

وأمر الصلح، قال: والله ما أسلموا، ولكن استسلموا وأسلموا الكفر، فلما رأوا عليه أعواناً أظهره.

رواه الطبراني في الكبير، وسعد بن حذيفة لم أر من ترجمه.

٤٤٠ - وعن عبد الله بن عمرو، قال: يؤذن المؤذن، ويقيم الصلاة قوم وما هم بمؤمنين.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه رجل لم يسم.

٤٤١ - وعن عبد الرحمن بن عوف، قال: دخلت على عمر، فقال: يا عبد الرحمن ابن عوف، أتخشى أن يترك الناس الإسلام ويخرجون منه؟ قلت: لا إن شاء الله، وكيف يتركونه، وفيهم كتاب الله وسنن رسول الله ﷺ؟ فقال: لئن كان من ذلك شيء ليكونن بنو فلان<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

### ٨٣ - باب تُحْشَرُ كُلُّ نَفْسٍ عَلَى هَوَاهَا

٤٤٢ - عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ نَفْسٍ تُحْشَرُ عَلَى هَوَاهَا، فَمَنْ هَوَى الْكُفْرَ فَهُوَ مَعَ الْكُفْرَةِ، وَلَا يَنْفَعُهُ عَمَلُهُ شَيْئًا»<sup>(٢)</sup>. قلت: له في الصحيح: «يُيَعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ» فقط.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٤٤٣ - وعن فضالة بن عبيد، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ مَاتَ عَلَى مَرْتَبَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ بُعِثَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات في أحد السنتين.

### ٨٤ - باب الْبَرَاءَةُ مِنَ النِّفَاقِ

٤٤٤ - قال رجل لعبد الله بن مسعود: إني أخاف أن أكون منافقاً، قال: لو كنت

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٠٤٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٩٧٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩/٦، ٢٠)، والطبراني في الكبير (٣٠٥/١٨) برقم (٧٨٤)،

منافقاً ما خفت ذلك<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير، وهو منقطع.

### ٨٥ - باب في إبليس وجنوده

٤٤٥ - عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ «قال إبليسُ لرَّبِّه: يا ربِّ، أَهْبَطْتَ آدَمَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ كِتَابٌ وَرُسُلٌ، فَمَا كُتِبَ لَهُمْ وَرُسُلُهُمْ؟ قَالَ: رُسُلُهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَالنَّبِيُّونَ مِنْهُمْ، وَكُتِبَ لَهُمُ التَّوْرَةُ، وَالْإِنْجِيلُ، وَالزَّبُورُ، وَالْفُرْقَانُ، قَالَ: فَمَا كِتَابِي؟ قَالَ: كِتَابُكَ الْوَشْمُ، وَقِرْآنُكَ الشَّعْرُ، وَرُسُلُكَ الْكَهَنَةُ، وَطَعَامُكَ مَا لَا يُذَكَّرُ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَشَرَابُكَ كُلُّ مُسْكِرٍ، وَصِدْقُكَ الْكَذِبُ، وَبَيْتُكَ الْحَمَامُ، وَمَصَايِدُكَ النِّسَاءُ، وَمُؤَذِّنُكَ الْمِزْمَارُ، وَمَسْجِدُكَ الْأَسْوَاقُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن صالح الأيلي، ضعفه العقيلي. قلت: ويأتي حديث أبي أمامة في أواخر الأدب في الشعر مثل هذا، أو أتم إن شاء الله.

٤٤٦ - وعن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا أَصْبَحَ إِبْلِيسُ بَعَثَ جُنُودَهُ، فَيَقُولُ: مَنْ أَضَلَّ الْيَوْمَ مُسْلِمًا أَلَيْسَتْهُ التَّنَاجُ، فَيَجِیُونَ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمْ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، فَيَقُولُ: يُوشِكُ أَنْ يَتَزَوَّجَ، وَيَجِیْءُ هَذَا فَيَقُولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى عَقَّ وَالِدَيْهِ، فَيَقُولُ: يُوشِكُ أَنْ يَرَّ، وَيَجِیْءُ هَذَا فَيَقُولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى أَشْرَكَ، فَيَقُولُ: أَنْتَ أَنْتَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه عطاء بن السائب اختلط، وبقية رجاله ثقات.

٤٤٧ - وعن أبي ریحانة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَيَتَشَبَّهُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَدُونَهُ الْحُجُبُ، فَيَنْدُبُ جُنُودَهُ، فَيَقُولُ: مَنْ لِفُلَانِ الْآدَمِيُّ؟ فَيَقُومُ اثْنَانِ، فَيَقُولُ: قَدْ أَجَلَّتْكُمْ سَنَةٌ، فَإِنْ أَغْوَيْتُمَاهُ وَضَعْتُ عَنْكُمَا التَّعَبَ، وَإِلَّا صَلَبْتُكُمَا»، قال: فكان يقول لأبي ریحانة: «لَقَدْ صُلِبَ فِيكَ كَثِيرٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن طلحة اليربوعي، ضعفه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات.

### ٨٦ - باب فيمن يغويهم الشَّيْطَانُ

٤٤٨ - عن معاوية بن قرة، عن أبيه، قال: كنت مع أبي نريد النبي ﷺ، فلما كنا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٨٩١).

بيعض الطريق، مررنا بحى فبتنا فيه، فإذا الراعى قد جاء إلى أهل الحى يسعى، يقول: لست أرعى لكم، فإن الذئب يحىء كل ليلة فيأخذ شاة من الغنم، والصنم ينظر لا ينكر ولا يغير، فقالوا: أقم علينا، أحسبه قال: حتى نأتيه، فأتوه فتكلموا حوله، قال للراعى: أقم الليلة، قال: إني أقيم الليلة حتى ننظر، قال: فبتنا ليلتنا، فلما كان صلاة الغداة، إذ الراعى يشتد إلى أهل القرية يقول لهم: البشرى، ألا ترون الذئب مربوطاً بين يدى الغنم بغير وثاق، فجاءوا وجئنا معهم، قال: فقال: نعم، هكذا فاصنع، فقدمنا على رسول الله ﷺ، فحدث أبى الحديث، فقال: «يَتَلَعَّبُ بِهِمُ الشَّيْطَانُ»<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، ومداره على أزهر بن سنان، ضعفه ابن معين، وقال ابن عدى: أحاديثه صالحة ليست بالمنكرة جداً.

٤٤٩ - وعنه أيضاً، قال: ذهبت لأسلم حين بعث النبي ﷺ، وأردت أن أدخل مع رجلين أو ثلاثة فى الإسلام، فأتيت الماء حيث يجتمع الناس، فإذا أنا براعى القرية الذى يرعى أغنامهم، فقال: لا أرعى لكم أغنامكم، قالوا: لم؟ قال: يحىء الذئب كل ليلة فيأخذ شاة، وصنمنا هذا قائم لا يضر، ولا ينفع، ولا يغير، ولا ينكر، قال: فرجعوا وأنا أرجو أن يسلموا، فلما أصبحنا جاء الراعى يشتد، ما البشرى، ما البشرى، قد جىء بالذئب، فهو بين يدى الغنم مقموطاً، فذهبت معهم، فقبلوه وسجدوا له، وقالوا: هكذا فاصنع، فدخلت على النبي ﷺ فحدثته هذا الحديث، فقال: «عَبَثَ بِهِمُ الشَّيْطَانُ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبرانى فى الكبير، وقد تقدم الكلام عليه قبله.

٤٥٠ - وعن السائب، قال: بعث معى أهلى بقدح لبن وزبد إلى آلهتهم، فذهبت به، فلقد خفت أن أكل منه شيئاً فوضعتة، إذ جاء الكلب فشرب اللبن وأكل الزبد وبال على الصنم.

رواه الطبرانى فى الكبير، ورجاله ثقات.

٤٥١ - وعنه أيضاً، أنه كان فىمن بنى الكعبة فى الجاهلية، قال: ولى حجر أنا نحتة بيدي أعبد من دون الله، وأجىء باللبن الخائر الذى أنفسه على نفسى فأصبه عليه،

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٩٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣١/١٩).

فيجىء الكلب فيلحسه، ثم يشغر فيبول، فذكر الحديث، وهو بتمامه في بناء الكعبة<sup>(١)</sup>.  
رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

### ٨٧ - باب في شيطان المؤمن

٤٥٢ - عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَنْضِي شَيْطَانُهُ كَمَا يُنْضِي أَحَدُكُمْ بَعِيرَهُ فِي السَّفَرِ»<sup>(٢)</sup>.  
رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة.

### ٨٨ - باب في أهل الجاهلية

٤٥٣ - عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ، وَعَبَدَ الْأَصْنَامَ أَبُو خُرَاعَةَ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ، وَإِنِّي رَأَيْتُهُ يَجْرُ أَمْعَاءُهُ فِي النَّارِ»<sup>(٣)</sup>.  
رواه أحمد، وفيه إبراهيم الهجري، وهو ضعيف.

٤٥٤ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ غَيَّرَ دِينَ إِبْرَاهِيمَ: عَمْرُو بْنُ لُحَيٍّ بْنِ قَمِيعَةَ بْنِ خِنْدِفٍ أَبُو خُرَاعَةَ»<sup>(٤)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه صالح مولى التوءمة، وضعفه بسبب اختلاطه، وابن أبي ذئب سمع منه قبل الاختلاط، وهذا من رواية ابن أبي ذئب عنه.

٤٥٥ - وعن علقمة قال: كنا جلوساً عند عائشة، فدخل أبو هريرة، فقالت: أنت الذى تحدث أن امرأة عذبت فى هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها، فقال: سمعته منه، يعنى النبى ﷺ، قالت: هل تدري ما كانت المرأة، إن المرأة مع ما فعلت كانت كافرة، وإن المؤمن أكرم على الله عز وجل من أن يعذبه فى هرة، فإذا حدثت عن رسول الله ﷺ فانظر كيف تحدث<sup>(٥)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٥٦ - وعن أبي رزين، عن عمه، قال: قلت: يا رسول الله، أين أمى؟ قال: «أُمُّكَ

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٦٨٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨٠/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٠٠).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٥٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٩٨/١٠) (ح ١٠٨٠٨)، والأوسط برقم (٢٠١).

(٥) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٦٢).

فِي النَّارِ»، قَالَ: قُلْتُ: أَيْنَ مِنْ مَضَى مِنْ أَهْلِكَ؟ قَالَ: «أَمَّا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ أُمُّكَ مَعَ أُمِّي؟!»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٤٥٧ - وعن بريدة، قال: كنا مع النبي ﷺ، فنزل ونحن معه قريب من ألف راكب، فصلى ركعتين، ثم أقبل علينا بوجهه وعيناه تذرفان، فقام إليه عمر بن الخطاب، ففداه بالألم والأب، يقول: يا رسول الله، ما لك؟ قال: «إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي الْاسْتِغْفَارِ لَأُمِّي، فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، فَدَمَعَتْ عَيْنَايَ رَحْمَةً لَهَا مِنَ النَّارِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٤٥٨ - وعن بريدة، قال: كنا مع رسول الله ﷺ، حتى إذا كنا بودان، أو بالقبور، سأل الشفاعة لأمه، أحسبه قال: قال: فضرب جبريل ﷺ صدره، وقال: لا تستغفر لمن مات مشركاً<sup>(٣)</sup>.

رواه البزار، وقال: لم يروه بهذا الإسناد إلا محمد بن جابر، عن سماك بن حرب. قلت: ولم أر من ذكر محمد بن جابر هذا.

٤٥٩ - وعن ابن عباس، أن النبي ﷺ لما أقبل من غزوة تبوك واعتمر، فلما هبط من ثنية عسفان، أمر أصحابه أن يستندوا إلى العقبة، حتى أرجع إليكم، فذهب فنزل على قبر أمه، فناجى ربه طويلاً، ثم أنه بكى فاشتد بكاءه، وبكى هؤلاء لبكائه، وقالوا: ما بكى نبي الله ﷺ بهذا المكان إلا وقد حدث في أمته شيء لا نطيقه، فلما بكى هؤلاء، قام فرجع إليهم، فقال: «مَا يُبْكِيكُمْ؟»، قالوا: يا نبي الله، بكينا لبكائك، قلنا: لعله حدث في أمك شيء لا نطيقه، قال: «لا، وَقَدْ كَانَ بَعْضُهُ، وَلَكِنْ نَزَلْتُ عَلَى قَبْرِ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَأْذَنَ لِي فِي شَفَاعَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَبَى اللَّهُ أَنْ يَأْذَنَ لِي، فَرَحِمْتُهَا وَهِيَ أُمِّي فَبَكَيْتُ، ثُمَّ جَاءَنِي جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ﴾ [التوبة: ١١٤]، فَتَبَرَّأَ مِنْ أُمِّكَ كَمَا تَبَرَّأَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَبِيهِ، فَرَحِمْتُهَا وَهِيَ أُمِّي، فَدَعَوْتُ رَبِّي أَنْ يَرْفَعَ عَنْ أُمِّي

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١/٤)، والطبراني في الكبير (٢٠٨/١٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٦).

أَرْبَعًا، فَرَفَعَ عَنْهُمْ اثْنَتَيْنِ، وَأَبَى أَنْ يَرْفَعَ عَنْهُمْ اثْنَتَيْنِ: دَعَوْتُ رَبِّي أَنْ يَرْفَعَ عَنْهُمْ الرَّجْمَ مِنَ السَّمَاءِ، وَالْغَرَقَ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَنْ لَا يُلَبِّسَهُمْ شَيْعًا، وَأَنْ لَا يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، فَرَفَعَ عَنْهُمْ الرَّجْمَ مِنَ السَّمَاءِ، وَالْغَرَقَ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَبَى اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ عَنْهُمْ اثْنَتَانِ: الْقَتْلُ، وَالْهَرَجُ، وَإِنَّمَا عَدَلَ إِلَى قَبْرِ أُمِّهِ؛ لِأَنَّهَا مَدْفُونَةٌ تَحْتَ كَذَا وَكَذَا، وَكَانَ عَسْفَانَ لَهُمْ<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو الدرداء، وعبد الغفار بن المنيب، عن إسحاق بن عبد الله، عن أبيه، عن عكرمة، ومن عدا عكرمة لم أعرفهم، ولم أر من ذكرهم.

٤٦٠ - وعن عمران بن الحصين، أن أباه الحصين أتى النبي ﷺ، فقال: أرأيت رجلاً كان يقرى الضيف، ويصل الرحم مات قبلك وهو أبوك، فقال: «إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ وَأَنْتَ فِي النَّارِ»، فمات حصين مشركاً<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٤٦١ - وعن سعد، يعني ابن أبي وقاص، أن أعرابياً أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، أين أبي؟ قال: «فِي النَّارِ»، قال: فأين أبوك؟ قال: «حَيْثُمَا مَرَرْتُ بِقَبْرِ كَافِرٍ، فَبَشَّرُهُ بِالنَّارِ»<sup>(٣)</sup>.

رواه البزار، والطبراني في الكبير، وزاد: فأسلم الأعرابي، فقال: لقد كلفني رسول الله ﷺ بعناء، ما مررت بقبر كافر إلا بشرته بالنار. ورجاله رجال الصحيح.

٤٦٢ - وعن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ قال: «لِيَأْخُذَنَّ رَجُلٌ بِيَدِ أَبِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلْيَقْطَعْنَهُ نَارًا يَرِيدُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ»، قال: «فِيْنَادِي: أَنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا مُشْرِكٌ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَى كُلِّ مُشْرِكٍ»، قال: «فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ أَبِي»، قال: «فَيَتَحَوَّلُ فِي صُورَةٍ قَبِيحَةٍ، وَرِيحٍ مُنْتَنِةٍ فَيَتْرُكُهُ»، قال: وكان أصحاب رسول الله ﷺ يرون أنه إبراهيم، ولم يزد رسول الله ﷺ على ذلك<sup>(٤)</sup>.

رواه أبو يعلى، والبزار، ورجالهما رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٠٤٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٥٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٣).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٠٤٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٤)،

وفي المقصد العلى برقم (٥٦).



٤٦٣ - وعن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يَلْقَى رَجُلٌ أَبَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فيقول: يا أبت، هَلْ أَنْتَ مُطِيعِي الْيَوْمَ؟ وَهَلْ أَنْتَ تَابِعِي الْيَوْمَ؟ فيقول: نَعَمْ، فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ، فَيَنْطَلِقُ بِهِ حَتَّى يَأْتِيَ بِهِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ يَعْزُضُ الْخَلْقَ، فيقول: أَيْ رَبِّ، إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِنِي، فَيُعْزِضُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْهُ، ثُمَّ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَيَمْسُخُ اللَّهُ أَبَاهُ ضُبْعًا، فَيَهْوِي فِي النَّارِ، فيقول: أَبوك، فيقول: لَا أَعْرِفُكَ»<sup>(١)</sup>.

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٤٦٤ - وعن أم سلمة، زوج النبي ﷺ، أن الحارث بن هشام أتى النبي ﷺ يوم حجة الوداع، فقال: يا رسول الله، إنك تحث على صلة الرحم، والإحسان إلى الجار، وإيواء اليتيم، وإطعام الضيف، وإطعام المسكين، وكل هذا كان يفعله هشام بن المغيرة، فما ظنك به يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: «كُلُّ قَبْرِ لَا يَشْهَدُ صَاحِبُهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَهُوَ جَذْوَةٌ مِنَ النَّارِ، وَقَدْ وَجَدْتُ عَمِّي أَبَا طَالِبٍ فِي طَمْطَامٍ مِنَ النَّارِ، فَأَخْرَجَهُ اللَّهُ لِمَكَانِهِ مِنِّي وَإِحْسَانِهِ إِلَيَّ، فَجَعَلَهُ فِي ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ»<sup>(٢)</sup>.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو منكر الحديث لا يحتجون بحديثه، وقد وثق.

٤٦٥ - وعن أم سلمة، قالت: قلت: يا رسول الله، إن عمي هشام بن المغيرة كان يطعم الطعام، ويصل الرحم، ويفعل ويفعل، فلو أدركك أسلم، فقال رسول الله ﷺ: «كَانَ يُعْطِي لِلدُّنْيَا وَحَمْدَهَا وَذِكْرَهَا، وَمَا قَالَ يَوْمًا قَطُّ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي يَوْمَ الدِّينِ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير، وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٤٦٦ - وعن سلمة بن يزيد الجعفي، قال: انطلقت أنا وأخي وأبي إلى رسول الله ﷺ، قال: قلنا: يا رسول الله، إن أمنا مليكة كانت تصل الرحم، وتقري الضيف، وتفعل وتفعل، هلكت في الجاهلية، فهل ذلك نافعها شيئاً؟ قال: «لا»، قال: قلنا: فإنها كانت وأدت اختاً لها، فهل ذلك نافعها شيئاً؟ قال: «الْوَائِدَةُ وَالْمَوْوَدَّةُ فِي النَّارِ، إِلَّا أَنْ تُدْرِكَ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٨٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٩٢٩)، وأورده المصنف في المقصد العلى برقم (٥٤).

الوائدةُ الإسلامَ ليعفو الله عنها»<sup>(١)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، والطبراني في الكبير بنحوه.

٤٦٧ - وعن عدی بن حاتم، قال: قلت: يا رسول الله، إن أبی كان یصل الرحم ویفعل كذا وكذا، قال: «إِنَّ أَبَاكَ أَرَادَ أَمْرًا فَأَدْرَكَهُ»، یعنی الذكر<sup>(٢)</sup>.

رواه أحمد، ورجاله ثقات، والطبراني في الكبير.

٤٦٨ - وعن سهل بن سعد، أن عدی بن حاتم أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن أبی كان یصل الرحم، ویحمل الكل، ویطعم الطعام، قال: «فَهَلْ أَدْرَكَ الإسلامَ؟»، قال: لا، قال: «فَإِنَّ أَبَاكَ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يُذَكَّرَ فَذُكِّرَ»<sup>(٣)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه رشدين سعد، وهو متروك الحديث.

٤٦٩ - وعن ابن عمر، قال: ذكر حاتم عند النبي ﷺ، فقال: «ذَاكَ رَجُلٌ أَرَادَ أَمْرًا فَأَدْرَكَهُ»<sup>(٤)</sup>.

رواه البزار، وفيه عبيد بن واقد العبسي، ضعفه أبو حاتم.

٤٧٠ - وعن سلمة بن عامر الضبي، قال: أتيت النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله، إن أبی كان یصل الرحم، ویقرى الضیف، ویفی بالذمة، قال: «وَلَمْ يُذَكَّرِ الإسلامَ؟»، قال: لا، فلما ولیت، فقال: «عَلَى الشَّيْخِ»، قال: «يَكُونُ ذَلِكَ فِي عَقِيكَ، فَلَنْ تَزُولُوا وَلَنْ تَتَفَرَّقُوا أَبَدًا»<sup>(٥)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون.

٤٧١ - وعن عفيف الكندي، قال: بينا نحن عند النبي ﷺ، إذ أقبل وفد من اليمن، فذكروا أمر القيس بن حجر الكندي، وذكروا بيتين من شعره فيهما ذكر ضارج ماء من مياه العرب، فقال رسول الله ﷺ: «ذَاكَ رَجُلٌ مَذْكُورٌ فِي الدُّنْيَا مَنَسِيٌّ فِي الْآخِرَةِ».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٧٨/٣)، والطبراني في الكبير (٦٣١٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٥٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٨/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٦٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٩٨٧).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٢١٣).

شَرِيفٌ فِي الدُّنْيَا خَامِلٌ فِي الْآخِرَةِ، يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَهُ لَوَاءُ الشُّعْرَاءِ يَقُودُهُمْ إِلَى النَّارِ<sup>(١)</sup>.

رواه الطبراني في الكبير من طريق سعد بن فروة بن عفيف، عن أبيه، عن جده، ولم أر من ترجمهم.

\* \* \*